الجمهـــورية الجـــزائرية الديـــمقراطـــية الشـــعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

عنوان المذكرة:

أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة البويرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالب:
بوصة كريم.
إسماعيل

تحت إشراف الأستاذ:
د/ حماني

العام الجامعي: 2022 – 2023

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj Bouira
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ Tubirett

محمد أولحاج - البويرة

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

لإنجاز بحث

انا الممضي اسفله،

السيد(ة) بوعدة كريم الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 400481613 والصادرة بتاريخ 2022/01/27

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم الأعمال

تخصص: إدارة أعمال وعلاقات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث(مذكرة. التخرج، مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. اطروحة دكتوراه).

عنوانها: أثر التسويق المحتوى الالكتروني عبر وسائط الإتصال الجديد على الإستراتيجية التنافسية لدى المكتبات الجامعية

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/19

توقيع المعني (ة)

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: % 05

البويرة في 22 جوان 2023

الامضاء

خالدي مصطفى

مكلف بمهام نائب العميد للدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة

جامعة البويرة
كلية العلوم الاجتماعية
نيابة العميد للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الإهداء:

وُجد الانسان على وجه البسيطة، ولم يعش بمعزل عن باقي البشر

وفي جميع مراحل الحياة، يوجد أناس يستحقون منا الشكر

وأولى الناس بالشكر هما الأبوان، لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء،

فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدينا والآخرة.

إلى جميع من وقف بجواري وساعدني بكل ما يملك، وفي أصعدة كثيرة،

أهديكم هذه المذكرة التي تجسد ثمرة مجهوداتي، وأتمنى أن تحوز على رضاكم.

كلمة شكر:

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: "وما توفيقي إلا بالله عليك توكلت وإليه أني أنيب"

- **سورة هود الآية رقم 88**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

فإنني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي انجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولا وأخيرا.

لابد لي وأنا أخطو خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة أعود فيها إلى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة لأقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى كل من مهد لي طريق العلم والمعرفة، كل الأساتذة الذين حملوا أقدس رسالة في هذه الحياة وأدوها كما يلزم، ونخص منهم بالشكر الجزيل الدكتور المشرف حماني اسماعيل الذي خصني بتوجيهاته ونصائحه القيمة من خلال إشرافه علي ومساعدتي على إتمام هذه الدراسة. وأوجه خالص شكري وتقديري إلى الشموع التي تنير حياتي أبي وأمي حفظهم الله لي، وإلى كل إخوتي الأعزاء، وإلى أقرب رفقاء دربي في الدراسة كل واحد باسمه.

- ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة البويرة"، بحيث هدفت هذه إلى محاولة التعرف على أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان كأداة بحث، والذي تم توزيعه على عينة كان قوامها 115 طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة يساهم في الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين.

- Abstract:

The study titled "The Impact of Exposure to Western Content through New Media on Cultural Alienation among University Students: A Field Study on a Sample of Communication and Media Science Students at the University of Bouira". This study aimed to investigate the effect of exposure to Western content through new media on cultural alienation among university students.

The study employed a descriptive methodology, utilizing a questionnaire as a research tool, which was distributed to a sample of 115 male and female of communication and media science students.

The study yielded several results, indicating that exposure to Western content through new media contributes to cultural alienation among Algerian university students.

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. فرضيات الدراسة.
4. مقاربة الدراسة.
5. أسباب اختيار الموضوع.
6. أهمية الدراسة.
7. أهداف الدراسة.
8. منهج الدراسة.
9. أدوات الدراسة.
10. مجتمع البحث وعينته.
11. حدود الدراسة.
12. تحديد مفاهيم الدراسة.
13. الدراسات السابقة.

- التعقيب على الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة

❖ **الفصل الأول: مدخل الى وسائط الاتصال الجديدة.**

- **المبحث الأول: مفهوم وسائط الاتصال الجديدة، وعوامل ظهورها.**
  - المطلب الأول: مفهوم وسائط الاتصال الجديدة.
  - المطلب الثاني: عوامل ظهور وسائط الاتصال الجديدة.
- **المبحث الثاني: خصائص وسائط الاتصال الجديدة، نماذجها، وآثارها السلبية.**
  - المطلب الأول: خصائص وسائط الاتصال الجديدة.
  - المطلب الثاني: نماذج عن وسائط الاتصال الجديدة.
  - المطلب الثالث: الاثار السلبية لوسائط الاتصال الجديدة.

❖ **الفصل الثاني: مدخل عام الى الاغتراب الثقافي.**

- **المبحث الأول: مشتملات حول الاغتراب.**

– المطلب الأول: الاغتراب، مفهومه، ونبذة تاريخية عنه.

– المطلب الثاني: أبعاد الاغتراب، وأسبابه.

– المطلب الثالث: أنواع الاغتراب، ومظاهره.

- **المبحث الثاني: مشتملات حول الاغتراب الثقافي.**

– المطلب الأول: مفهوم الاغتراب الثقافي.

– المطلب الثاني: أبعاد الاغتراب الثقافي، وأنواعه.

– المطلب الثالث: مراحل الاغتراب الثقافي، ومظاهره.

الإطار التطبيقي للدراسة

❖ **الفصل الثالث:** أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.

- **المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة وعرض خصائص العينة.**

– المطلب الأول: بطاقة فنية عن جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة.

– المطلب الثاني: عرض خصائص عينة الدراسة.

- **المبحث الثاني: أثر استخدام وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين.**

– المطلب الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة.

– المطلب الثاني: دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها.

– المطلب الثالث: أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.

المقدمة

- مقدمة:

يعيش العالم اليوم ثورة تقنية ومعلوماتية وتحولات تكنولوجية كبيرة، حيث شهد المجتمع المعاصر تطورات واسعة في كافة جوانب الحياة، خاصة بعد ثورة الانترنت التي غيرت من المنظومة العامة للمجتمعات وطورت من أنظمة الاتصال والتواصل ونقلتها إلى بعد آخر، فما يحدث اليوم في أي مجتمع ينقل بالصوت والصورة إلى باقي المجتمعات لحظة حدوثه، وهذا ما يبرز التدفق السريع للمعلومات والأفكار، ويجسد فعالية أنماط الاتصال والتبادل بين المجتمعات، والتي أتاحت لأفرادها التفاعل والارتباط ببعضهم البعض في عالم افتراضي، ألغيت فيه الحواجز والقيود بصفة نسبية.

أدى هذا الانبثاق الهائل من التطور في شبكة الانترنت ومجال الاتصال والتواصل إلى ظهور ما يسمى بالميديا الجديدة أو وسائط الاتصال الحديثة والتي تعاظمت قدراتها والمجالات التي صارت تحتويها وتنوعت برامجها، حيث أصبح لها قدرة هائلة في التأثير، متجاوزة بذلك كل وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، واصبح استعمالها في حياتنا اليومية حتمية تلازمنا خاصة وأنها أخذت في التوسع يوما بعد يوم. ويمكن القول أن وسائط الاتصال الجديدة تشير إلى مجمل التقنيات والتطبيقات الحديثة التي تقدم في شكل رقمي تفاعلي يربط المجتمعات فيما بينها، ويحمل مضامين مختلفة ومتنوعة تتجسد في صورة تدفق معلوماتي غير خاضع للرقابة أو القيود، يمكن الولوج اليه في كل زمان ومكان على مواقع الكترونية وتطبيقات بمجرد توفر شبكة الانترنت والأجهزة الذكية، مضيفة إلى ذلك عنصر التفاعلية الذي يخول للمتلقي أن يتفاعل مع تلك المضامين ويعبر عن آرائه ومقترحاته وتعليقاته، وحتى قيمه بكل سهولة، بالتالي يعيش في أرض خصبة للتأثير والتأثر.

يمكن القول أنه من الصعب السيطرة على مضمون وسائط الاتصال الجديدة أو على أسلوب مستخدميها، كونها تقدم مضامين متنوعة ومتجددة تمس جميع جوانب الحياة دون استثناء، ومنه نجد أن لهذا الوافد الجديد (وسائط الاتصال الجديدة) منافع وأضرار على مستوى الاستخدام في حياة الشباب عموما والطالب الجامعي الجزائري على وجه الخصوص، وهذا ما جعل الجدل يشتد بخصوصها وتختلف الآراء حولها وتتصادم، وتتعارض انعكاسات استخدامها، وما تتضمنه من محتويات، حيث أن البعض يرى أنها من أفضل التطورات التكنولوجية، وذلك لتوفرها على كل ما يرغبون فيه أو ما يحتاجون إليه في حياتهم اليومية حيث يصفونها بكل إيجابية، في حين ينظر إليها البعض الآخر، وكأنها وسيلة لتحطيم الثقافات

المحلية وتفكيكها وتذويبها وزرع محلها ثقافات منافية لعادات وتقاليد وقيم الشباب المستخدم لها من خلال التدفق الواسع للمعلومات في ظل إلغاء الحدود والحاجز والرقابة النسبية.

وفي ضوء ما تم التطرق إليه، تأتي هذه الدراسة للتعرف على أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة، وهي دراسة اجريت على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة البويرة، ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع للانتشار الكبير لوسائط الاتصال الجديدة ومدى إقبال الطلبة على استخدامها، خصوصاً مع تأثيراتها الايجابية والسلبية التي تزداد يوما بعد يوم نتيجة الاستخدام المكثف لها. ولدراسة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على الشكل التالي:

- **الإطار المنهجي للدراسة،** ويحتوي على إشكالية البحث، وتساؤلات الدراسة، وأهمية، وأهداف الدراسة، تحديد مقاربات الدراسة والمنهج المستخدم، مجتمع البحث وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، حدود الدراسة وتحديد المفاهيم الأساسية لها، وأخيرا الدراسات السابقة وتعقيب الدراسات السابقة.
- **الإطار النظري للدراسة،** والذي ضم فصلين بالعناوين التالية:

الفصل الأول: بعنوان مدخل عام الى وسائط الاتصال الجديدة، والتي يعرض فيه تعريف وعوامل ظهور وخصائص ونماذج والاثار السلبية لوسائط الاتصال الجديدة.

والفصل الثاني: بعنوان مدخل عام الى الاغتراب الثقافي، ويعرض فيه مشتملات الاغتراب بصفة عامة، وفيها مفهومه ونبذة تاريخية عنه وأبعاده وأسبابه وأنواعه، ثم مشتملات عن الاغتراب الثقافي، وفيها مفهومه وأبعاده وأنواع ومراحله ومظاهره.

- **الاطار التطبيقي للدراسة،** ويضم مبحثين وخمس مطالب بالعناوين التالية:

المبحث الأول: بعنوان التعريف بميدان الدراسة وعرض خصائص العينة، وتم تقديم فيه بطاقة فنية عن جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة، وعرض خصائص عينة الدراسة.

المبحث الثاني: بعنوان أثر استخدام وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، وتم عرض فيه كل من عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة، دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها، وأخيرا أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر هذا العقد من الزمن عقد التغيرات السريعة والمتلاحقة، فالقرن الحالي حمل بين طياته العديد من التحولات في جميع المجالات، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والإعلامية، وعلى جميع المستويات بدءً من الأفكار وصولا إلى الممارسات، وحدث تطور على مستوى الوسائل خاصة وسائل الإعلام والاتصال، فمن الحديث عن الجمهور أصبحنا اليوم نتحدث عن المستخدمين، ومن الحديث عن الصحافة والإذاعة والتلفزيون، أصبحنا الآن نتحدث عن الانترنت التي قلبت الموازين وأحدثت ضجة داخل الحقل العلمي وخارجه، وتناقضت الآراء حولها، وبدأ الحديث عن وسائط اتصالية جديدة أسقطت القوانين التقليدية التي كانت تحكم الإعلام الكلاسيكي، لا تحكمها القيود الزمكانية، ولا تعترف بالجغرافيا ولا بالزمن، جعلت من العالم قرية كونية صغيرة سكانها جيران في عالم واحد على حد تعبير "مارشال ماكلوهان".

لقد أدى انتشار وسائط الاتصال الجديدة وتطورها بشكل ملفت للانتباه إلى بروز دورها كجزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث أضافت هذه الوسائط أبعادا مستحدثة لعملية للاتصال وتعددت أشكالها لتضعنا في بيئة اتصالية مغايرة تماما عن البيئة التقليدية، ولا يمكن في أي حال من الأحوال إنكار ما أسهمت به هذه الوسائط في تحسين حياة الفرد الاجتماعية والثقافية والعلمية،... الخ، إلا انه مع الإقبال المكثف على استخدام هذه الوسائط بمختلف أشكالها وأنواعها احدث كما أشارت بعض الدراسات عديد المشكلات الاجتماعية والنفسية، ولعل من أبرزها الاغتراب الثقافي، الذي يعني ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب وأجنبي،... فقد أصبحت العديد من الدول اليوم تعاني من اغتراب شبابها ثقافيا نتيجة تعرضهم لمحتويات رقمية عبر وسائط الاتصال المختلفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتضمن أبعادا ثقافية تختلف عن مقومات ثقافتهم المحلية.

لقد استطاعت وسائط الاتصال الجديدة بما تتضمنه من محتويات رقمية مختلف أن تغيير ملامح المجتمع الثقافية،... ومع الانفتاح الذي تعيشه الجزائر اليوم وتزايد عدد المستخدمين خاصة الشباب منهم لمختلف وسائط الاتصال التي أتاحتها شبكة الانترنت، ومن خلال تفاعلهم مع المحتوى الإعلامي الذي يقدم من طرف مستخدمين تتعدد ثقافاتهم وهوياتهم، والتي قد تجرهم إلى تبني بعض السلوكيات التي قد تختلف مع المقومات الثقافية والحضارية للمجتمع الجزائري، وهذا ما قد يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب الثقافي كنتيجة لتفاعلهم مع هذا النوع من المحتويات، لاسيما الغربية التي قد ينبهرون

بها وتصدم ذواتهم بنوع من التغيير الثقافي الذي يؤدي بهم إلى الانفصال عن النظام الاجتماعي وأسلوب الحياة المتبع في بيئتهم الثقافية، وبالتالي الاعتماد على مرجعية ثقافية تستند إلى الثقافة الغربية في تسيير أمور حياتهم وتحديد اتجاهاتهم وتصوراتهم لجوانب الحياة المختلفة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتحاول معرفة أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى فئة الطلبة الجامعيين، ممثلين في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة البويرة، وتأسيسا على هذا الطرح فان إشكالية هذه الدراسة تتحدد في الإجابة على التساؤل الجوهري التالي:

ما أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة البويرة ؟

2. تساؤلات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا إلى طرح تساؤلات الفرعية التالية :

- ما هي عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة البويرة لوسائط الاتصال الجديدة ؟
- ما هي دوافع استخدام طلبة جامعة البويرة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها ؟
- ما هو الأثر المترتب عن التعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة البويرة ؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- هناك أثر للتعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى أثر التعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس.

4. مقاربة الدراسة:

تساعد الخلفية النظرية الباحثَ على فهم الظاهرة أو المشكلة والعلاقة بين العوامل والمتغيرات، وفي هذا السياق يرى "**موريس أنجرس**" **(Maurice Angers)** "أن رجوعنا إلى نظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها وتوجيهها،..وتستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظراً إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع،... وهي تضمن توضيحاً وتنظيماً أولياً للمشكل"[1]، ومن هذا المنطلق لجأنا إلى الاطلاع على مختلف النظريات الإعلامية والاتصالية محاولين تحديد النظرية الأكثر انسجاما مع طبيعة وأهداف الدراسة، فوقع اختيارنا على نظرية "**الاستخدامات والاشباعات**"، حيث نرى أنها النظرية الأنسب لتزويدنا بآليات لتفسير الموضوع محلّ الدراسة، باعتبارها من بين النظريات التقليدية التي تصلح لدراسة الظواهر الاتصالية في البيئة الرقمية كما أشار الكثير من الباحثين، وسنتعرض لأهم منطلقات هذه المقاربة من خلال الآتي:

تعتبر نظرية الاستخدامات و الاشباعات من أهم نظريات الإعلام و الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، حيث تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للاتصال، ويعتبر إشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق له الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير. كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف كاتز Katz وبلومر Blumer عام 1974 حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر. وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد وبقدر ما هي إستهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال، وذلك مع تزايد الإهتمام بالاشباعات التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها[2].

فبعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية قام الباحثين بوضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق منها هذه النظرية، لأنها قامت على إفتراض الجمهور النشيط على عكس نظريات التأثير السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور، فضافت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور،

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، 2006، الجزائر، ص 144.
[2] ياسين فضيل ياسين، الإعلام الرياضي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص71.

فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية، لذلك يرى كاتز katz وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض وهي كالأتي:

- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.
- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها وتتحكم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.
- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذين يشبعان حاجاته.
- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته وواقعها ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.
- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الوسائل الإعلامية فقط. [1]

➢ **أبرز الانتقادات الموجهة للنظرية:**

بعد تطور البحوث الخاصة بنظرية الاستخدامات الاشباعات و تفسيراتها، ازداد إدراك الباحثين بأهمية الجمهور النشط وعلى الرغم من ذلك هناك صورا من النقد وجهت لهذه النظرية منها:

- ادعاء المدخل أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة بناء على الاحتياج فقط وهو أمر ربما يكون مبالغا فيه حيث أن هناك عوامل اجتماعية، واقتصادية قد تبطل ذلك.
- يركز دينيس ماكويل D.Macquial على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط، لأنه تلبية الحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه.
- ليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو لاختيار المضمون الاتصالي المعروض.
- عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الايجابي أو النشط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها، وكما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار.

[1] سناء جبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص154.

- كما أن هذه النظرية لا تصلح للتعميم لان الاستخدامات والاشباعات من وسائل الإعلام تختلف من ثقافة لأخرى كما تختلف باختلاف العوامل الديموغرافية.[1]

5. أسباب اختيار الموضوع:

- **الأسباب الذاتية:**

- الاهتمام الشخصي بظاهرة الاغتراب الثقافي، ومحاولة التعرف على مدى تفشيها لدى الطلبة.
- الرغبة في تحسيس وتوعية الطالب الجامعي بآثار وسائط الاتصال الجديدة على الهوية الثقافية.
- اعتبار الاغتراب الثقافي بمثابة مشكلة، وبالتالي السعي وراء إيجاد حلول لها، أو على الأقل الحد من انتشارها.

- **الأسباب الموضوعية:**

- قلة الدراسات التي اهتمت بعلاقة الإعلام ووسائط الاتصال الجديدة بظاهرة الاغتراب الثقافي.
- ملامسة الموضوع لواقع الطالب الجامعي الجزائري وهويته الثقافية.
- محاولة دراسة الأثر الذي يمكن أن تحدثه تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، ممثلة في الانترنت ووسائط الاتصال الجديدة، على الاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي الجزائري.

[1] منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2012، ص204.

6. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية موضوع دراستنا من خلال أربعة عوامل رئيسة هي:

- تعتبر ظاهرة الاغتراب الثقافي ظاهرة إنسانية تتواجد في كل أنماط الحياة البشرية، وتعد من أبرز مفرزات العولمة، لذا كان من الأهمية بمكان دراسة هذه الظاهرة.
- تهتم الدراسة بما يشهده المجتمع الجزائري من تحولات وتطورات نتيجة الانفتاح، وما صاحب هذا التطور المتسارع من مشاكل وأزمات ومنها المتعلقة بالاغتراب الثقافي.
- تتناول هذه الدراسة وسائل اتصالية حديثة لها من المميزات ما تنفرد به عن غيرها من وسائل الاتصال التقليدية.
- تحاول أن ترصد العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائط الاتصال الجديدة والاغتراب الثقافي لدى الطالب الجامعي، تلك الشريحة التي تؤسس لمستقبل المجتمع.

7. أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجال واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه، وإزالة بعض الضبابية التي تحيط بالموضوع الذي يريد معالجته، ويكمن الهدف العام لهذه الدراسة في محاولة معرفة أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة، ومن أجل تحقيق ذلك قمنا بتفكيك هذا الهدف إلى ثلاثة عناصر، بحيث يمثل كل عنصر هدفاً مرحلياً في البحث نسعى للوصول إليه، وهذه الأهداف هي:

- محاولة معرفة عادات وأنماط استخدام أفراد العينة لوسائط الاتصال الجديدة.
- محاولة الكشف عن دوافع استخدام أفراد العينة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها.
- محاولة التعرف عن ما ان كان هناك أثر للتعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال على الاغتراب الثقافي لدى أفراد العينة.

8. منهج الدراسة:

المنهج هو عبارة عن إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلمة يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة.[1]

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدا في ذلك على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج والدلالات التي نصل من خلالها إلى تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة، وعلى العموم فان البحث الوصفي "يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، هذا وقد لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وبتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث."[2]، إن الدراسات الوصفية ليست "مجرد جمع البيانات والحقائق، وإنما هي تعنى بجمع الحقائق واستخلاص دلالاتها طبقا لأهداف الدراسة، ولا يأتي ذلك بغير تصنيف دقيق للبيانات، وتناولها بالصورة التي تجعلها تفصح عن الاتجاهات الكامنة فيها."[3]

وقد اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي الذي يعرف على انه" ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق الوصفية ولا تنحصر أهدافه في مجرد جمع الحقائق بل ينبغي أن تتجه إلى تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة"، ويقوم هذا المنهج على"تفسير الظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وتوظيف العلاقات بينها للوصول إلى وصف دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة"[4].

وتأسيساً على ما سبق فان استخدامنا للمنهج الوصفي كان بهدف معرفة ووصف الوضع الحالي لتعرّض الطلبة الجامعيين للمحتويات الغربية غبر وسائط الاتصال الجديدة، ومحاولة الإجابة على

---

[1] السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، القاهرة، مكتبة الفلاح، 2002، ص167.

[2] صالح محمد الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة غريب، 1982، ص65.

[3] زيدان عبد الباقي، قواعد البحث العلمي، ط1، 1972، ص135.

[4] عصام حسن الدليمي، البحث العلمي أسسه، مناهجه، أساليبه، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1435هـ /2014م، ص149.

بعض الأسئلة المتعلقة بأنماط وعادات تعرض هؤلاء الطلبة لتلك المحتويات، والأنواع المفضلة لديهم ودوافع ذلك، والاشباعات المحققة منها، وكذا وصف اثر هذه المحتويات على الاغتراب الثقافي لديهم، من خلال وصف وشرح وتفسير اتجاهات المستجوبين، في إطار اختبار فرضيات الدراسة التي تستدعي تَقَصِّي العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

9. أدوات الدراسة:

تم استخدام أداة الاستبيان في هذه الدراسة بهدف جمع البيانات من أفراد العينة، والذي يعرف على انه "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعُد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وهو أكثر الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات الخاصة بالعلوم الاجتماعية، المتطلبة الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد، ومن أهم مميزاته توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث."[1]، كما يمكن تعريف كذلك على أنه: "لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع الدراسة ويعد تصميمها بشكل صحيح ودقيق من المراحل المنهجية الهامة التي يتعين على الباحث أن يوليها اهتمامه."[2]، وعلى هذا الأساس قمنا بتصميم استمارة تغطي المحاور التالية:

- **المحور الأول:** عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة.
- **المحور الثاني:** دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها.
- **المحور الثالث:** أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.

- **الصدق الظاهري:**

لقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين[(3)] في مجال الإعلام والاتصال، وتم تعديل الاستبيان تبعاً لما أبدوه من ملاحظات وتوجيهات ليأخذ بذلك شكله النهائي.

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص63.
[2] محمد تركي، مناهج البحث في علوم التربية وعلوم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984، ص131.
([3]) الأساتذة المحكمون:
- د.بوسبعين سعيد، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة أكلي محند اولحاج، بويرة.
- د.بوصالح حسين، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة أكلي محند اولحاج، بويرة.

10. مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث:

وهناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي، ويقصد به كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات التي تخص موضوع البحث أو الدراسة[1]، ويعتبر تحديد المجتمع الأصلي من أهم خطوات منهجية البحث العلمي، ويتمثل مجتمع بحثنا في جميع طلبة علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة البويرة، حيث يبلغ عددهم 1067 طالبا وطالبة.

ب. عينة البحث:

إن المجتمع الأصلي للدراسة يشمل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة البويرة، ومن المتعذر الإحاطة به والتعامل معه كله، إذن كان لابد من تحديد عينة الدراسة بحيث تكون أكثر تمثيلاً لهذا المجتمع، وتعرف العينة على أنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ثم استخدام نتائجها وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"[2]، ومن أجل ذلك اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة الطبقية، بحيث تساعد الباحث لمعرفة التركيب النسبي للمجتمع الأصلي، فالعينة الطبقية "هي صنف من العينة الاحتمالية الذي ينطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث، والتي لا بد بأخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء، ويسمح هذا الإجراء بإنشاء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى".[3]

وتأسيسا على ذلك، قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة كان قوامها 115 طالبا وطالبة من قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة البويرة، وقد تم اعتبار كل مستوى دراسي على أساس أنه طبقة، وتم استخراج العينة كما هو موضح في الجدول أدناه:

ملاحظة:

- حجم العينة المراد استخراجها من المجتمع الأصلي 115 مفردة، والعدد الإجمالي لطلبة علوم الإعلام والاتصال: 1067

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص84.

[2] المرجع السابق، ص84.

[3] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2006، ص107.

- الطبقة الأولى (السنة الثانية إعلام واتصال)، عددهم: 464 طالبا وطالبة.
- الطبقة الثانية (السنة الثالثة إعلام واتصال)، عددهم: 293 طالبا وطالبة.
- الطبقة الثالثة (السنة الأولى ماستر اتصال وعلاقات عامة)، عددهم: 146 طالبا وطالبة.
- الطبقة الرابعة (السنة الثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة)، عددهم: 164 طالبا وطالبة

وقانون استخراج العينة الطبقية هو: عدد أفراد الطبقة X عدد العينة المحدد/العدد الإجمالي لمجتمع البحث، وتم استخراج العينة كما يوضح الجدول التالي:

الطبقة	عدد الطلبة	طريقة الاستخراج	عدد المفردات المستخرجة
الطبقة الأولى (السنة الثانية إعلام واتصال)	464	1067/115*464	50.00
الطبقة الثانية (السنة الثالثة إعلام واتصال)	293	1067/115*293	31.57
الطبقة الثالثة (السنة الأولى ماستر اتصال وعلاقات عامة)	146	1067/115*146	15.73
الطبقة الرابعة (السنة الثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة)	167	1067/115*164	17.67
المجموع			ما يعادل 115 مفردة.

جدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة

11. حدود الدراسة:

لأي بحث ولأي دراسة علمية هدف معين تسعى إلى تحقيقه ضمن حدود معينة تخص إمكانيات الباحث النظرية والمنهجية وكذا المادية، وهذه الدراسة هي الأخرى لا تخرج عن نطاق هذا التقليد.

من حيث:

أ. **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على محاولة معرفة أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة .

ب. **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة أكلي محند أولحاج – البويرة.

ت. **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من بداية شهر مارس إلى منتصف شهر جوان من سنة 2023.

12. تحديد مفاهيم الدراسة:

- **الأثر:**

- **لغة:** لقد وردت لفظة التأثير في لغة الفقهاء على انه التأثير من اثر اترك علامة في الشيء ومنه تأثير العلة في الفراغ أي تخليفها الحكم فيه والأثر له ثلاث معاني الأول بمعنى النتيجة وهو حاصل على الشيء، والثاني: بمعنى العلاقة، والثالث: بمعنى الجزء.[1]
- **اصطلاحا:** يقصد به التغيير الذي يطرأ على سلوك الأفراد والجماعات أو غير ذلك نتيجة لإجراءات معينة مع العلم بأن هذا التغيير قد يكون إيجابيا أو سلبيا.[2]
- **إجرائيا:** نقصد بالأثر في دراستنا اثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدة الطلبة.

- **التعرض:**

- **لغة:** تعني كلمة التعرض في اللغة العربية هي "عرض"، وتعني لغوياً "أظهر الشيء وأراهُ أياهُ"، أما في اللغة اللاتينية فمعنى كلمة التعرض "بيان الشيء عن طريق القراءة والكتابة من خلال عرض منظم ومقنع للأفكار".[3]
- **اصطلاحا:** تعني كلمة التعرض في قاموس المصطلحات الإعلامية "هو ما يصدر عن الفرد من عرض شفوي أو كتابي لحقائق أو وقائع"[4]، "وقد يكون هذا العرض واضحاً أو ضمنياً أو غامضا أو فإنه عملية وصول المعلومات من مصادر الإعلام إلى الجماهير أو الأفراد بصورة

[1] محمد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، ط2، دار بيروت المحروسة، لبنان، 1998، ص 20.

[2] كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1994، ص835.

[3] ب.أ فتيان، معجم التعابير الأجنبية في اللغة الإنكليزية، ترجمة سمير عبد الرحيم، دار المأمون للنشر، بغداد، 1987، ص187.

[4] أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الإعلامية ،ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985، ص154.

مباشرة أو غير مباشرة، وتعني كلمة التعرض لوسائل الإعلام هو تعرض الجمهور لتلك الوسائل وتأثره بها، وقد يكون هذا التأثير بوعي منه فيكون مقصوداً أو غير مقصود ويختلف الأفراد بعضهم عن البعض الآخر بسبب الفروق التي بينهم في مدى التعرض لوسائل الإعلام".[1]

- **اجرائيا:** التعرّض هو ذلك الفعل الاستهلاكي للمحتويات الرقمية الغربية عبر وسائط الاتصال الجديدة، المختلفة والمتنوعة من طرف الطلبة الجامعيين.

- **المحتوى الرقمي:**

- **لغة:** هو الكم الهائل من المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة المختلفة، كل ذلك منظم في بنوك معلومات مواقع إلكترونية مواقع جامعات مراكز بحوث، ومكتبات رقمية.[2]
- **اصطلاحا:** يقصد بالمحتوى الرقمي بأنه ذلك المحتوى الموجود على شبكة الانترنت متمثلا في هذا الكم الهائل من المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة المختلفة من العلوم الإنسانية والتطبيقية، ومن معلومات عن الطقس وشؤون الاقتصاد والمال، والطب والصحة، والسياسة والاجتماع وغير ذلك، كل ذلك منظم في بنوك معلومات، ومواقع شركات، ومواقع المؤتمرات، وغير ذلك والمحتوى الرقمي يوجد بلغات عدة بعدد لغات مستخدمي الانترنت في العالم.[3]
- **اجرائيا:** يقصد به تلك المحتويات الغربية التي يتم إنتاجها وصناعتها ونشرها عبر وسائط الاتصال الجديدة، اي من خلال مواقع الانترنت المختلفة ومواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي المتنوعة، كالفيسبوك، التويتر، الانستغرام وغيرها.

- **وسائط الاتصال الجديدة:**

- **اصطلاحا:** إن وسائط الاتصال الجديدة أو النيوميديا أو الميديا الجديدة، هي عبارة عن تقنيات الحديثة التي ظهرت في نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الواحد والعشرين، فبعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية "كالتلفزيون والراديو، السنيما، الجرائد"، ظهرت على الساحة الإعلامية "وسائل الاتصال الجديدة": كالحاسوب، الأنترنت، وسائل التسجيل الرقمية، تقنيات الاتصال الرقمية العالمية، الصحافة الإلكترونية، وسائل الإعلام الاجتماعية الإلكترونية (Social Network Media)، المدونات الإلكترونية (Les blogs)، منتديات المحادثة الالكترونية (Discussion Forums)، مواقع بث التسجيلات السمعبصرية مثل (MyVideo,Youtube…etc)، وغيرها

[1] كرم شلبي، مرجع سبق ذكره، ص213.
[2] المدني خالد، تعريف المحتوي الرقمي، 2009، متاح على الرابط:
https:// www.almadanyk22.blogspot.com/2009/12/blog-post_11.html
[3] الاعصر مصطفى، المحتوى الرقمي العربي VS المحتوى الرقمي الغربي، القاهرة، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2016، ص6.

من التقنيات الاتصالية الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور بصفة مستمرة ومتواصلة.[1]

- **اجرائيا:** ومما سبق نشير إلى تعريفنا الإجرائي لوسائط الاتصال الجديدة بأنها مجمل التقنيات والتطبيقات الحديثة، تعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، أي مختلف وسائل الإعلام الاجتماعية الالكترونية، المدونات المنتديات الإلكترونية، ومواقع بث التسجيلات السمعبصرية، ومواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي المتنوعة، كالفيسبوك، التويتر، الانستغرام وغيرها،.. حيث تمكن مستخدميها من التواصل وتكوين صداقات جديدة، وتمكنهم من تحميل مختلف الملفات والصور والنصوص، ومشاركتها مع أصدقائهم، وهذا ما يزيد من شدة تفاعلاته.

- **الاغتراب الثقافي:**

- **اصطلاحا:** الاغتراب الثقافي هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي.[2]
- **إجرائيا:** ونقصد بالاغتراب الثقافي في دراستنا هاته بانفصال الطالب الجامعي عن ثقافته وتخليه عن قيمه وعاداته وأعرافه المنتشرة في مجتمعه وتفضيله للنموذج الثقافي الغربي والتي عادة ما يكون مختلفا عن ما هو سائد في مجتمعه.

13.الدراسات السابقة:

➢ **دراسة السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب – دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة–[3]:**

وهي أطروحة دكتوراه تمت مناقشتها سنة 2005 اهتمت هذه الدراسة بمدى أثر وسائل الإعلام على قيم وسلوكيات الشباب الجزائري، وركزت هذه الدراسة على شباب منطقة البليدة، إذ سعت إلى التعرف على مدى تمسك الشباب بقيمه بعد تعرضه لوسائل الإعلام، وكذا التعرف على الوسائل والمضامين الإعلامية المفضلة لديهم. ولمحاولة الإجابة على إشكالية الدراسة قام الباحث بدراسة ميدانية تمثلت في توزيع استمارات استبيان، واعتمد في ذلك على عينة الكرة الثلجية كما استعان الباحث في دراسته بالمقابلة المقننة ومن اجل تمثيل أفضل لمجتمع البحث قسم الباحث العينة إلى مساحات، واختار 450 مفردة من مجتمع بحثه لإجراء دراسته. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته ما يلي:

- يعد التلفزيون الوسيلة الأكثر استخداما لدى المبحوثين والذين يشاهدونه بنسبة 9.94%.

[1] ابراهيم بعزيز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011 ، ص68.
[2] ديفيد انغليز وجون هيوسن، مدخل الى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة: لما نصير، المركز العربي للأبحاث، بيروت، 2013، ص17.
[3] السعيد بومعيزة، اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية الإعلام والاتصال، 2006/2005.

- أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة التلفزيون الجزائري على برامج التلفزيون الغربي.
- تعد التلفزيون وسيلة عائلية أكثر مما هي وسيلة فردية.
- قيم أسرة للمشاهد وثقافتها وتقاليدها تتدخل كعوامل تؤثر على نمط المشاهدة نظرا لما تسببه بعض برامج التفريون من إحراج.
- يستخدم أفراد العينة بنسبة معتبرة الإذاعة ما ينافي الخطابات التي أشارت إلى تحديد التلفزيون المستقبل الإذاعة.
- تعد نسبة مطالعة الجرائد لدى الشباب متدنية للغاية مقارنة باستخدامهم للوسائل الإعلامية الأخرى.
- ان الأنترنت تستعمل أساسا من طرف الشباب لغرض الدردشة والبحث العلمي والبريد الالكتروني.
- أغلبية الشباب المدروس يعتبر أن وسائل الإعلام تعزز القيم و لا تحددها.
- كلما كلا المستوى التعليمي أدق كلما زاد الاعتقاد في قوة وسائل الإعلام في تعزيز القيم مواجهة السلوكيات السلبية.
- تعد وسائل الإعلام في دورها في تعزيز القيم مكملة لمراكز التنمية الاجتماعية الأخرى.

➢ **دراسة سوهيلة فلة بوعزة: الجيل الرقمي و ظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر –دراسة في استخدامات الفيسبوك لدى الشباب الجامعي الجزائري–[1]:**

هذه الدراسة مقتبسة من أطروحة الدكتوراه لنفس الباحثة، تشخص هذه الدراسة التغيرات الحاصلة في ثقافة الشباب الجامعي في الجزائري بعد ظهور الشبكات الاجتماعية، هذه الأخيرة التي سرعان ما تغلغلت وسط البيوت، محدثة بذلك العديد من التحولات الايجابية منها والسلبية، ولعل أبرزها ذلك الوضع الثقافي المغاير والذي كثيرا ما يهدد هويتها وخصوصيتها الثقافية، وفي ذات الوقت بعد الشباب أو ما أضحى يدعى بالجيل الرقمي أكثر عرضة لتلك التغيرات قامت الباحثة بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري (جامعة الجزائر3 أنموذجا)، وتم اختيار هذه العينة بإتباع أسلوب المعاينة القصدية، حيث استهدفت الدراسة مستخدمي الفايسبوك، و تم تقسيم العينة إلى حصص وكان مجموع العينة حوالي 430 مفردة، كما اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وعلى أدائي الاستمارة والمقابلة، وكذا أداة الملاحظة وذلك بملاحظة ممارسات طلبة جامعة الجزائر 3 على عينة من الصفحات الخاصة بهم على الفيسبوك، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- تستخدم أغلبية العينة المبحوثة بنسبة 17.63 الفيسبوك يوميا، ولمدة تفوق الثلاث ساعات خلال اليوم الواحد، كما أن العينة المبحوثة تستخدم بنسبة 17.52% الفيسبوك باسمها الحقيقي، مقابل 70.30% ممن يستخدم الفيسبوك باسم مستعار.

[1] سوهيلة فلة بوعزة، الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر دراسة في استخدامات الفيسبوك لدى الشباب الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، الجزائر، 2018.

- يفضل أغلبية الطلبة الابتعاد عن الأهل أثناء تواجدهم على الفيسبوك، كما أن العينة المبحوثة تتبنى أثناء تواجدها على الفيسبوك تصرفا مغايرا مقارن بما هي عليه في الواقع 67,66%.
- كشفت الدراسة أن أغلبية العينة المبحوثة تعتبر أن الفيسبوك قد أثر كثيرا في قيمها.
- تصرح غالبية المبحوثين الإحساس بالاغتراب عن المجتمع وعن الثقافة الأصلية، وكذا تغير العلاقة مع الجنس الآخر، والتي أصبحت تتميز بأكبر درجة من الحرية، وكشفت الدراسة أنه كلما قل سن الطالب كلما تأثر بصفة سلبية بهذه الشبكة، وما يجب الإشارة إليه هنا هو أن أغلبية العينة المبحوثة أضحت تتبنى سلوكيات وممارسات ثقافية مغايرة حتى في الواقع، فعلى حد تعبيرها لم يعد بإمكانها تقبل بعض الأعراف، والقيم والمعايير الثقافية المتفق عليها، كما أنها أضحت تفضل الثقافة الغربية، وكذا المعايير والضوابط التي تحكم سلوك الفرد في العالم الافتراضي عامة، وعلى موقع الفيسبوك خاصة.

➢ **دراسة محمد الفاتح حمدي: استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي طلبة جامعة الشرق الجزائري نموذجا[1]:**

وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في الدعوة والإعلام تناولت هذه الدراسة إشكالية تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال الحديثة على قيم الشباب الجامعي، ودوافع استخدام هذا الأخير لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة في حياته اليومية ومدى تأثيرها على قيمه.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي وعلى أدائي الاستمارة والملاحظة في جمع بياناته، وتم توزيع استمارة الاستبيان على عينة متكونة من 390 مفردة موزعة على ثلاث جامعات على مستوى الشرق الجزائري (جامعة عنابة–جامعة باتنة–جامعة قسنطينة). ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث نرصد ما يلي:

- يفضل الشباب الجامعي مشاهدة القنوات الفضائية العربية على القنوات الأجنبية.
- الاستخدام المكثف لوسائط الإعلام والاتصال الحديثة على رأسها الانترنت والقنوات الفضائية والهواتف المحمولة يزيد من انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق بنسبة 14.82% بين أفراد المجتمع.
- من بين أهم الأسباب التي جعلت وسائل الاتصال والإعلام أكثر تأثيرا على حياة الشباب الجامعي وتغييرا لنظرتهم للحياة هو تلبية هذه الأخيرة لرغبات الشباب واحتياجاتهم، إلى جانب تنوعها من حيث المضامين والتقنيات وكثرتها.
- إن الفراغ الذي يعاني منه الشباب الجامعي يعد سببا جوهريا في زيادة تأثير التكنولوجيات الحديثة على المبحوثين.

[1] محمد الفاتح حمدي، استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي طلبة جامعة الشرق الجزائري نموذجا، مذكرة ماجيستر في الدعوة والإعلام، جامعة باتنة، باتنة، 2009/2008.

14.التعقيب على الدراسات السابقة:

- اهتمت الدراسة الأولى بآثار وسائل الإعلام والاتصال على قيم الشباب فمكنتنا من تدقيق مقاربتنا البحثية، ولكن اهتمام هذه الدراسة بقي منصبا على وسائل الإعلام عامة، دون التركيز على وسيلة معينة أو تكنولوجيا محددة.
- تناولت الباحثة في الدراسة الثانية مسألة الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي عند فئة الشباب الجامعي، ومدى تأثير موقع الفيسبوك على قيم وسلوكيات الشباب وكذا مسألة الانعزال عن الأسرة والتمرد عن العادات والتقاليد التي ينتمون إليها وكيف لم يقاوم شباب العينة الغزو الثقافي القادم عن طريق شبكة الفيسبوك، كما أن دراستنا أيضا تتناول جانب الاغتراب الثقافي ومحاولة دراسة أبعاده المتمثلة في التأثير على الهوية الثقافية وأيضا على القيم والوازع الديني وكيف يقبل الشباب الجامعي المبحوث على المحتويات الرقمية الثقافية ومدى انعكاس ذلك على البعد الثقافي لديهم، وهذه الدراسة هي الاقرب الى دراستنا من حيث المتغيرات المراد بحثها.
- الدراسة الأخيرة تناولت هي الأخرى آثار التكنولوجيات الحديثة على الفرد الجزائري، لكن بنوع من العمومية أيضا، لكن هذا لا ينفي فائدة هذه الدراسة في زيادة فهمنا أكثر بالظاهرة، على اعتبار ان ظاهرة الاغتراب الثقافي لها علاقة بالقيم.

وعلى العموم فقد استفدنا كثيراً من جل الدراسات السابقة، وكانت الاستفادة في البداية عندما كان موضوع بحثنا محض فكرة وتصور، فكان للاطلاع على هذه الدراسات إسهاماً كبيراً في نضج وإنماء التصور المعرفي لدينا حول موضوع بحثنا والطرق التي يمكن معالجته بها بشكل عام، ثم كانت الاستفادة من تلك الدراسات في التأسيس والبناء المنهجي لدراستنا من خلال الاستناد على بعض الإجراءات المنهجية المعتمدة في تلك الدراسات والتي يمكن أن تتلاءم وطبيعة دراستنا، كما كان لهذه الدراسات إسهاماً في ضبط الخلفية النظرية لدراستنا من خلال الاطلاع على الجانب النظري لكل دراسة ومحاولة الاسترشاد بما يخدم دراستنا في جانبها النظري، ضف إلى ذلك ما أفادتنا به تلك الدراسات في تأسيس وتوجيه مسار الإطار التطبيقي لدراستنا في بعض جوانبه وفي مختلف مراحله، بدءاً من اعداد وتصميم الاستبيان مروراً باستخدام الأساليب الإحصائية ووصولاً إلى تفسير النتائج.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:

مدخل عام إلى وسائط الاتصال الجديدة

➢ **الفصل الأول: مدخل إلى وسائط الاتصال الجديدة.**

- **المبحث الأول: مفهوم وسائط الاتصال الجديدة، وعوامل ظهورها.**

– **المطلب الأول: مفهوم وسائط الاتصال الجديدة.**

– **المطلب الثاني: عوامل ظهور وسائط الاتصال الجديدة.**

- **المبحث الثاني: خصائص وسائط الاتصال الجديدة، نماذجها، وآثارها السلبية.**

– **المطلب الأول: خصائص وسائط الاتصال الجديدة.**

– **المطلب الثاني: نماذج عن وسائط الاتصال الجديدة.**

– **المطلب الثالث: الاثار السلبية لوسائط الاتصال الجديدة.**

تمهيد:

عرفت السنوات الأخيرة من القرن العشرين تسارعا مذهلا في حركة الاتصالات وشيوع تطبيقات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال الجماهيري، وضعت أمام مستخدمها عددا ضخما يتنامى يوميا من مصادر الأخبار والمعلومات، المتحررة من قيود الزمان والمكان، كما أفرزت نمطا اتصاليا جديدا، له سمات تختلف عن سمات القنوات الاتصالية التقليدية، فهو نمط الاتصال بالتقنيات الالكترونية، أو ما يسمى بالاتصال الوسطي، حيث يتسم بسمات كل من الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، وله وسائله الاتصالية الخاصة، فله من سمات الاتصال الشخصي قلة عدد المشاركين، وإمكانية السيطرة على الموقف، الاتصال والتفاعل الثنائي فكريا، وإمكانية إظهار رد الفعل فوريا، كما له من سمات الاتصال الجماهيري عدم تجانس المشاركين فيه، من حيث السمات، والبعد المكاني، وفورية الرسائل. وبالرغم من صعوبة الاتفاق على تحديد مفهوم واضح لوسائط الاتصال الجديدة، بسبب حالته الديناميكية المتغيرة، والمتطورة بشكل مستمر، إلا أن الحقيقة المؤكدة تقول أن وسائط الاتصال الجديدة تحتل اليوم مكانة هامة في حياة الأفراد والمجتمعات، وسرعان ما استطاعت أن تتغلغل في بيوتنا بل أكثر من ذلك أن تغلغل وسط عائلتنا، إذ أصبحنا نخصص اليوم معظم أوقاتنا لهذه الوسائط الاتصالية على حساب أنشطة أخرى ولم يخل أي مجال من تأثيراتها سواء أكانت ثقافية أم اجتماعية أم اقتصادية، أم سياسية.

ومنه وفي دراستنا هذه، سنتطرق في الفصل الأول الى التعريف بوسائط الاتصال الجديدة، عوامل ظهورها، خصائصها، أبرز النماذج عنها، والاستخدامات السلبية لها.

❖ المبحث الأول: مفهوم وسائط الاتصال الجديدة، وعوامل ظهورها.

1. مفهوم وسائط الاتصال الجديدة:

إن مفهوم "وسائط الاتصال الجديدة" من أكثر المفاهيم اختلافا في حقل علوم الاعلام والاتصال، بحيث عرف بتسميات عدة أبرزها "الميديا الجديدة New media"، وعكس هذا المصطلح التطور التقني الكبير الذي شمل استخدامات تكنولوجيا الصوت والصورة في الاعلام والاتصال، خاصة بعد ثورة "الانترنت"، وفي طرحنا هذا سنحاول تقريب المفهوم من خلال تقديم بعضا من التعريفات التي أتيحت لنا:

- يعرف قاموس الكمبيوتر أو الحاسوب "Computing Dictionary" النيوميديا New Media بأنها جملة من التطبيقات الخاصة بالإتصال الرقمي وبالنشر الإلكتروني بكل أنواعها المختلفة وكذا لتلفزيون الرقمي والإنترنت، إضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق، في حين يخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر بطريقة ما، حيث أن تطبيقات النيوميديا "New" Media تكون في سياق التزاوج الرقمي "Digital convergence ، إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن أيضا معالجة النصوص والقيام بعمليات الاتصال الهاتفي وغيرها، وهذا يكون مباشرة من أي حاسوب، مما يسمح لأصغر مجموعات من الناس بالالتقاء والتجمع عبر الانترنت، حيث يتبادلون المنافع والمعلومات، وهي عبارة عن بيئة تمكن الأفراد والمجموعات من إسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم كله. إذن النيوميديا أو الميديا الجديدة هي عبارة عن مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت عن طريق التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو في ظل استخدام شبكة الأنترنت.[1]

- وقد قدمت كلية شريديان التكنولوجية Sheridan، تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بأنه: أحد أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي من أهم سماته.[2]

---

[1] قاموس Computing Dictionary، متاح على الموقع التالي:
http://computing-dictionary thefreedictionary.com/new+media.

[2] مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص9.

- ويرى الباحث "مصطفى عباس صادق" أن "New Media" هي عبارة عن التزاوج "Convergence" بين التكنولوجيا الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته، ويشير إلى أن أسماؤه تعدد في حين لم تتبلور خصائصه النهائية بعد، وأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية، بحيث نشأت بداخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات.[1]

- ويحيلنا، أيضا تعريف New Media المستساغ لدى قطاع واسع من الباحثين إلى الحصول على المحتوى في أي وقت وأي مكان وبأي حامل رقمي والتفاعل والمشاركة المبدعة فيه. ويشير إلى خاصية أخرى، التعميم المتزامن للمحتويات الجديدة الذي لا يخضع للضوابط القانونية والأخلاقية التي تخضع لها وسائل الإعلام الكلاسيكية.[2]

ومما سبق يمكن القول: أن هذه الوسائط الاتصالية الجديدة هي مجموعة التقنيات والوسائل الاتصالية الرقمية التي أخذت شكلها بتطور التكنولوجيات الاتصالية والانترنت، وقدمت لنا منابر جديدة وفضاءات أتاحت فرص المشاركة والنشر والإعلام والتوجيه في عدد كبير من المستخدمين، كما أنها غيرت في طبيعة الجمهور وموقعه من الرسالة التي كان مجرد متلقي لها ثم أصبح من صناعها. وعليه، فان هده الوسائط جعلت الفرد على تواصل دائم مع العالم الخارجي بأكمله، حيث سهلت الحياة الخاصة بالمجتمعات من خلال كسر حاجز الزمان والمكان وربط الأشخاص ببعضهم البعض، وأصبحت من الضروريات التي من غير الممكن الاستغناء عنها أو العيش من دونها؛ وهنا تجدر الإشارة لكل من جون دوفي ومارتين "Dovey,Martin" وغيرهم من مؤلفي كتاب (New Media (Acritical Introduction، الذين فصلوا في كيفية دخول هذه الوسائل الإعلامية، الاتصالية، الجديدة لعالمنا وسيطرتها عليه حيث أصبح لكل واحد منا وسائطه الاتصالية الجديدة الخاصة به، التي يستخدمها في أي زمان ومكان والتي تجمعه بالعالم ككل.[3]

---

[1] مصطفى صادق عباس، مرجع سبق ذكره، ص28.

[2] نصر الدين العياضي، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة: التفكير في أدوات التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد: 22، العراق، ص38.

[3] مريم دهان، وسائط الاتصال لجديدة وعولمة الثقافة المحلية، دراسة اثنوغرافية على عينة من الشباب الجزائري المستخدمين لموقع الفايسبوك، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016-2017، ص36.

2. عوامل ظهور وسائط الاتصال الجديدة:

توجد الكثير من العوامل التي ساهمت في ظهور وتطور وسائط الاتصال الجديدة، والتي جعلتها بارزة بالشكل الذي عليها الآن، فكل تلك الظروف والمتغيرات ساعدت في حمل وسائط الاتصال الجديدة إلى قمة هرم الصناعة الإعلامية، وأعطتها انتشارا وتقبلا لدى عموم المستخدمين، والذين تغير دورهم من متلقين للمعلومة إلى متفاعلين مع الحدث عبر التواصل والتفاعل، ومن أهم هذه العوامل نذكر ما يلي:

- **العامل التقني:**

يتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر: تجهيزاته وبرمجياته، وتكنولوجيا الاتصالات ولاسيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية. فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة إلى أن أفرزت شبكة الشابكة (الإنترنت) التي تشكل حاليا لكي تصبح وسيطا يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى: المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك الجماهيرية والشخصية. وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام: صحافة وإذاعة وتلفاز، وانعكس كذلك وهو الأخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها. فقد انكمش العالم مكانا وزمانا وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب، وكادت تكنولوجيا الواقع الخيالي أن تسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات.[1]

بالاضافة الى ذلك، نجد أن ظهور المجتمع المعلوماتي قد مكن وسائل الإعلام والاتصال من التحول من ظاهرة تقديم الخدمات الإعلامية للمتلقي (السلبي)، إلى مشاركة فاعلة ومباشرة إيجابية) من قبل المتلقي، مما أعطى لعناصر التركيبة الاجتماعية الفرصة في المساهمة في عملية الاختيار وإعداد وتخزين ونشر المعلومات والمشاركة الفاعلة والمؤثرة في إطار عملية التبادل والتفاعل داخل المجتمع الواحد.[2]

[1] سميرة شيخاني، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول، 2010، ص 444-445.
[2] سلام خطاب الناصري، وسائل الاعلام الجديد والوعي السياسي لدى الشباب، مجلة الباحث الإعلامي، العدد: 30، العراق، 2015، ص153.

- **العامل الاجتماعي:**

إن تغيير الثقافات والعادات، وتطور المجتمع ساهم أيضا في تطور احتياجاته من طريق حصولهم على الأخبار والمعلومات، كما أن نمط الحياة السريع يتطلب الوصول بشكل أسهل وأسرع للمعلومة، بالإضافة إلى تطور نسبة زيادة التعليم والتثقيف، جعلت من وسائل الإعلام التقليدي غير قادرة على تلبية مختلف احتياجات الأفراد[1]، بالتالي أصبحت علوم الاعلام والاتصال اليوم تقارب مفهوم الاتصال على أنه مصطلح مؤسس لفكر جديد يسمى بالفكر الاتصالي la pensée communicationnelle، والذي ينظر له الماضي على أنه مقاربة جديدة لمجتمع صناعي يريد أن يعي بذاته، بالاضافة الى أن هذه العلوم (علوم الاعلام والاتصال) صارت تولي أهمية خاصة الى السياقات الاجتماعية والثقافية وتعطي لمفهوم العلاقة بالذات اهتماما أساسيا، وعليه يمكن أن نجمل بأن مجتمع الاتصال والمعرفة ينجم عنه ثقافة جديدة، والتطور التقني يقتضي أيضا الى تطور مستوى المجتمع.[2]

- **العامل الاقتصادي:**

يتجسد في ظهور العولمة في كل المجالات عامة "في عولمة الاقتصاد خاصة، والتي تتطلب الاسراع في تدفق المعلومات، وذلك ليس لمجرد كون المعلومات قاسما مشتركا يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها سلطة اقتصادية في حد ذاتها تتعاظم أهميتها يوما بعد يوم. لذلك، يمكن القول أن عولمة نظم الإعلام والاتصال عبارة عن وسيلة القوى الاقتصادية من أجل عولمة الأسواق وتنمية النزاعات الاستهلاكية، وتصنيع الثقافة وتوزيعها وهذا ما نقتنيه اليوم بما في ذلك من "مأكل ومشرب وملبس".[3]

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص149.

[2] يوسف بن رمضان، الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 أفريل 2012، ص323.

[3] مريم دهان، مرجع سبق ذكره، 2016-2017، ص42.

❖ المبحث الثاني: خصائص وسائط الاتصال الجديدة، نماذجها، وآثارها السلبية.

1. خصائص وسائط الاتصال الجديدة:

تتمتع وسائط الاتصال الجديدة بخصائص ومميزات عديدة يمكن أن نلخصها كالاتي:

- **التفاعلية:**

الوسائط الاتصالية الجديدة تلعب دورا حاسما في تعزيز دور الملتقي وزيادة مشاركته في العملية الاتصالية، بحيث أن التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال تهدف بشكل رئيسي إلى تحقيق أكبر قدر من تفاعلية من المتلقي مع العناصر الاتصالية الأخرى وتأثير فيها بالدرجة الأولى[1]. وهذه الميزة تطلق على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ "مشاركين" بدلا من مصادر وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، والتبادل، والتحكم والمشاركين.[2]

وبناءً على قيمة وأهمية التفاعلية، يرى بعض الأكاديميين والباحثين أنها تُعتبر إعلامًا بحد ذاته، وتم استحداث مفهوم الإعلام التفاعلي كمرادف لمفهوم وسائط الاتصال الجديدة، بحيث يستمد هذا المفهوم معناه من التفاعلية التي تمنح المتلقي فرصة للتفاعل مع المحتوى الإعلامي، والتعبير عن آرائه ومقترحاته وتعليقاته عبر وسائط الاتصال الجديدة المختلفة. ويُعرف الإعلام التفاعلي على أنه خصائص أو وسائط أو خدمة أو ملحقة لأي وسيلة إعلامية، سواء كانت مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية، تسمح للجمهور بالمشاركة فيها[3]، ويرى كل من Deuzer and Paulussen أن التفاعلية قيمة مضافة وإحدى أهم خصائص وسائل الإعلام الجديدة، والتفاعلية ليست رد فعل فقط، بل هي عملية تمكن المستخدمين من تقديم وإضافة العديد من المعلومات والمعطيات.[4]

---

[1] حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن 2015، ص67-68.
[2] سميرة شيخاني، مرجع سبق ذكره، ص446.
[3] محمد الدليمي عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص11.
[4] يسام أحمد شريف، دور وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية، دراسة وصفية تحليلية لاتجاهات عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين حول دور مواقع الشبكات الاجتماعية في عملية التغيير السياسي، جامعة الجزائر3، 2018، ص65.

- **الحرية الواسعة:**

بعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون تخضع لتدخل السلطات الرسمية في العديد من الدول، سواء بالسماح بنشر بعض المحتوى أو منعه، جاءت وسائط الاتصال الجديدة لتمنح الأفراد حرية أوسع للاطلاع على كافة الأحداث التي تهمه من دون حسيب أو رقيب،[1] كما وسائط الاتصال الجديدة تمنح القارئ أو المستخدم فرصة أكبر للاطلاع على محتوى إعلامي بكمية أكبر، حيث يمكن للمتلقي أن يصل ويطالع العديد من مصادر الإعلام، من مختلف أنحاء العالم، بدون تكلفة مالية كبيرة، وهذا أمر غير ممكن من حيث الوقت والتكلفة في حالة الاعتماد على وسائط الإعلام التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، تمنح وسائط الاتصال الجديدة المستخدم حرية الاختيار والمقارنة، حيث يمكنه الاطلاع بسرعة على مصادر متعددة تتباين في الرؤى والخلفيات، ومن ثم يستطيع استنتاج النتيجة التي يعتبرها الأقرب إلى الحقيقة. وتمثل وسائط الإعلام الجديدة بيئة مثالية لحرية التعبير، ونشر الأفكار والآراء، حيث تسمح الإنترنت للمستخدمين التعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم المشتركة، وتوفر هذه المنصة العالمية وسيلة إضافية للتعبير، أفضل من تعليق أو توزيع منشورات أو مطبوعات، وتعد وسائط الاتصال الجديدة النافذة الإعلامية الأكثر حرية وانتشارا وذيوعا وتفاعلية.[2]

- **تغيير أنماط السلوك:**

لقد غيرت وسائط الاتصال الجديدة –بشكل أساسي– من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه، فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه. إن كثيرا من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري توضح أن معظم المستخدمين لا يلقون انتباها كبيرا لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرنونها كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل

[1] على شقرة خليل، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص56.
[2] يسام أحمد شريف، مرجع سبق ذكره، ص66.

تمر مرورا سطحيا عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمشاهدي التلفزيون مثلا قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون ولكنها غالبا ما تكون متابعة سلبية (Passive) بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه فإن قليلا منهم سيتذكر ذلك، وبالتالي وسائط الاتصال الجديدة من ناحية أخرى غيرت تلك العادات بتحقيقها لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة.[1]

- **الكونية:**

بفضل أشكال وسائط الاتصال الجديدة، أصبحت بيئة الاتصال عالمية وتتجاوز حواجز الزمان والمكان والرقابة، فالرسالة الإعلامية تصل إلى مدى عالمي، وتتجاوز القيود التقليدية التي يقيدها التلفزيون والصحافة المكتوبة. وهذا ما يعني أن هذه الوسائط تجعل كل الحواجز الجغرافية والقيود الرقابية تتلاشى، مما يعني أن المعلومة أو الرسالة يمكنها الانتقال عبر هذه الوسائط من أقصى مكان على الكرة الأرضية إلى أدنى مكان في أجزاء من الثانية، فالعالم أصبح "قرية صغيرة".[2]

- **تكنولوجيا الوسائط المتعددة:**

وهو مصطلح شائع الاستخدام يشير إلى استخدام العديد من وسائط الاتصال المختلفة لنقل المعلومات مثل: نص، صوت، رسومات، رسوم متحركة، فيديو، يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الوسائط التي تحتوي على أنواع عديدة من المحتوى، مجموعة إضافية العناصر التي تجعل صفحات الويب والشبكات الاجتماعية تنبض بالحياة وتتفاعل. يتحدث ويعرض الموسيقى والفيديو ويسلي المستخدم. وقد اكتست هذه التقنية أهمية بالغة، حيث أكد عمالقة الإعلام الآلي أمثال الان كاي مدير مكتب ماكنتوش، وبيل غايتس مؤسس الميكروسوفت، وستيف بونس زعيم شركة Apple أن تطور الميلتي ميديا يعتبر حدثا هاما تفوق أهميته اختراع غوتمبرغ للطباعة.[3]

---

[1] بسام أحمد شريف، مرجع سبق ذكره، ص67.

[2] فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الاعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص183.

[3] مصطفى عوفي، زينب عمراني، الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، 2012، ص31.

- **تحديث المحتوى:**

تمكن وسائط الاتصال الجديدة من تحديث ونشر المواد الإعلامية بشكل مستمر وبدون مواعيد ثابتة، فالمحتوى الإعلامي الإلكتروني يتمتع بالسبق والقدرة على التفاعل واستخدام الصورة ومقاطع الفيديو[1]، مما يتيح للمستخدم البقاء على اطلاع مستمر بجميع الأحداث العالمية، حيث وفرت وسائط الاتصال الجديدة البث المستمر وتحديث ما ينشر من أخبار ومعلومات أولا بأول وفور حدوثها، وفق إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الآني، ولم يعد المستخدم مضطرا لانتظار صدور جريدة في اليوم التالي لمعرفة أخبار اليوم السابق، كما أن وسائط الاتصال الجديدة وفرت أرشيفا يمكن للمستخدم عن طريقه أن يرجع إلى أي معلومة أو خبر أو أي مادة إعلامية أخرى مهما ابتعد عنه زمانيا أو مكانيا.[2]

- **اللاجماهيرية :**

وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة، فطبيعة الوسيلة أحيانا تفرض التلقي الفردي إضافة إلى بروز ظاهرة التخصص. كما ان وسائل الاتصال الحديثة تتجه أيضًا إلى تحويل تجربة القراءة والاستماع والمشاهدة إلى تجارب فردية بدلا من تجارب مشتركة، ذلك ان جماهير وسائل الاتصال تتجه في المستقبل نحو المزيد من التشتت والتناثر، حيث تخاطب هذه الوسائل الأفراد وتلبي حاجاتهم ورغباتهم الذاتية. ومنه، نجد أن طبيعة هذه الوسائط تفرض التلقي الفردي من خلال الحاسب الالكتروني، الهاتف النقال، وغير ذلك، إضافة إلى التخصص المفرط في المحتويات التي توجه إلى طبقة خاصة، كما عملت على ترسيخ مبادئ التفتيت.[3]

[1] كنعان علي، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص17.
[2] على شقرة خليل، مرجع سبق ذكره، ص57.
[3] مصطفى عوفي، زينب عمراني، مرجع سبق ذكره، ص.ص29-30.

وباقي الخصائص لخصها محمد شريف العرضاوي في كتابه "الإعلام الجديد بين التأصيل والتنظير" كالاتي:

- **المشاركة والانتشار:**

يمكن الإعلام الجديد لأى شخص يمتلك وسيلة حديثة بنشر المعلومات مشاركة أي مضمون رقمي مع الآخرين.

- **التخزين والحفظ:**

سهل هذا الأخير المستخدمين إمكانية حفظ المعلومات واسترجاعها في أي وقت.

- **الانتباه والتركيز:**

المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم باختيار المحتوى والتفاعل معه، فإنه وفق اختياره الانتقائي يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز وفق الإدراك الانتقائي عكس الإعلام التقليدي في الاتصال الموجه يكون سطحيا وعادة سلبيا إذا لم يرقى المضمون الموجه استحسان المتلقي.

- **اندماج الوسائط:**

حيث يتم استخدام جميع وسائل الاتصال كالنصوص والصورة بنوعيها الثابت والمتحرك.

- **غياب التزامنية:**

ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي نفس الوقت، بإمكانية الحصول على المعلومات في أي وقت يريد. [1]

[1] مرفت محمد شريف العرضاوي، الإعلام الجديد بين التأصيل والتنظير، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2011، ص-ص11- 10.

2.نماذج عن وسائط الاتصال الجديدة:

هناك نماذج مختلفة لوسائل الاتصال الجديدة، وللباحثين تصنيفات وتعريفات مختلفة لها، يمكن ذكرها على النحو التالي:

- **الشبكات الاجتماعية:**

لقد وردت العديد من التعريفات للشبكات الإلكترونية الاجتماعية برزت خلالها جملة من الاختلافات والتي تعود إلى اعتبار أن هذه الشبكات وسائل تقنية من خلال تطورها التقني وبرامجها وتطبيقاتها المتنوعة من جهة واعتبارها وسائل اجتماعية تبرز من خلال الأدوار والخدمات التي تقدمها للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من جهة أخرى. وستحاول إدراج بعض هذه التعريفات لتحديد مفهوم الشبكات الإلكترونية الاجتماعية بدقة فيما يلي:

- تعرف الشبكات الإلكترونية الاجتماعية بأنها: "منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".[1]
- وهي عبارة عن مواقع اجتماعية بها أعضاء من مختلف دول العالم، تهدف إلى ربطهم والتعارف بينهم حسب التخصص والمكان والأهداف المتوخاة.[2]
- الشبكات الإلكترونية الاجتماعية هي حلقات اجتماعية بين أهل أو الأصدقاء أو غيرهم التي يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة، والفرق الوحيد أنها عبر الانترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وفيديو ودردشات وتعارف. وهي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب web 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية افتراضية يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد ،مدرسة، جامعة، شركة) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي " وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية.[3]

[1] زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، الأردن، 2003، ص23.
[2] ابتسام دراحي، شبكات التواصل الاجتماعي: فضاء افتراضي للتواصل الالكتروني، مجلة الرسالة للدراسات العلمية، مجلد1، العدد الأول والثني،2017، ص203.
[3] المرجع السابق، ص203.

- هي "مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنيت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي".[1]
- ويعد التعريف الذي اقترحه أليسون وبويد (Alisson & Beud) هو أكثر التعريفات شيوعا لدى الباحثين، وحسب هذين الباحثين فإن مواقع الشبكات الاجتماعية هي: "صنف من المواقع يقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الويب تتيح للأفراد بناء ملمح Public Profile متاح للعموم أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد. كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات والإطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء)". [2]

ومن خلال ما سبق، تركز بعض هذه التعريفات على الجوانب التقنية لهذه الشبكات الاجتماعية الإلكترونية كواحدة من المواقع الإلكترونية التي تميزت بها الشبكة العنكبوتية "الانترنت" في الآونة الأخيرة، حيث أنها تمكن المستخدمين من إنشاء وتنظيم الملفات الشخصية لهم وتسمح لهم للتواصل، وأكدت على استخدام البعد الاتصالي الذي يربط الأفراد بعلاقات مختلفة. في حين أن هناك تعريفات أخرى تؤكد وتتطرق إلى الجوانب الاجتماعية والتفاعلية للشبكات الاجتماعية الإلكترونية، بما في ذلك ما يلي:

يمكن تعريفها على أنها مجموعة الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يقوم بها الملايين من مستخدمي الانترنت حول العالم لتبادل المعلومات والمعارف والخبرات. وتعرف أيضا بأنها "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم. ظهرت على شبكة الانترنيت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم."[3]

ومن خلال كل هذه التعريفات يمكننا تعريف الشبكات الإلكترونية الاجتماعية كما يلي:

هي شبكات الكترونية اجتماعية يتم استخدامها من قبل أفراد أو جماعات أو أطراف المعينة في المجتمع هم المستخدمون، ويتم من خلالها نقل الأفكار والآراء والتجارب وتبادل المعلومات والخبرات والمعارف فيما بينهم، فتتيح لهم إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، كما تمكنهم من إنشاء صفحات خاصة وإجراء المحادثات والحوارات الفورية وإرسال الرسائل مما يجعلهم في تفاعل وتواصل دائم ومستمر وتتكون من خلالها علاقات اجتماعية فيما بينهم.

[1] مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة القاهرة، مصر، 2008، ص218.
[2] ابتسام دراحي، مرجع سبق ذكره، ص204.
[3] عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص183.

ومن أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية اليوم نجد: الفايسبوك، تويتر، مواقع تسجيلات الفيديو مثل: يوتوب، ومواقع نشر ومشاركة الصور مثل: انستغرام.

- **المدونات blogs:**

عرفها العديد من الباحثين باختلاف اتجهاتهم واهدافهم، منهم درويش اللبان الذي عرفها على أنها: صحافة الويب الجديدة أو صحافة الهواة amateur reporting، "وتأتي في شكل تحميل مواد على الويب weblogging وحول العالم، يسجل آلاف من الأفراد خبراتهم وأرائهم فى المنتديات الالكترونية Online Forums وهو ما يصل إلى جماهير عريضة."[1]

وهي عبارة عن مركز للآراء ووجهات النظر في كل الموضوعات والأفكار التي يختاروها المشاركون، ولذلك تعتبر مواقع المدونات من الأدوات الشائعة للتعبير وإبداء الرأي وعرضها في مختلف الأشكال الصحفية أو الأدبية أو الفنية، وتظم المدونات المذكرات والرؤى الجمعية والتعليق على الوقائع الاجتماعية وقد يشارك فيها مدون واحد أو أكثر.[2]

وبتعبير أبسط: "المدونات الإلكترونية هي صفحات يتم إنشائها على الأنترنت تحتوي على سجل من المعلومات التدوينات posts متسلسة زمنيا تشمل نصوص وصور وبرامج ومواد صوتية متاحة لجمهور معين."[3]

وعلى ضوء ما تقدم وباختصار، يمكن استنتاج مجموعة من العناصر المماثلة لتلك المحددة أعلاه، على النحو التالي:

- المحتوى الرئيسي للمدونة عادة ما يكون حول موضوع معين.
- الموضوعات أو الأحداث مدرجة بترتيب زمني تصاعدي.
- يمكن أرشفة الموضوعات القديمة لسهولة الرجوع إليها في أي وقت.
- تحتوي المدونات عادة على قائمة روابط لمواقع أخرى ذات صلة.

[1] شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال (المخاطر و التحديات والتأثيرات الاجتماعية)، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2005.
[2] عبد الحميد محمد، الإتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007، ص264.
[3] مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد (المفاهيم الوسائل التطبيقات)، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008، ص196.

- عادة ما يتم تصميم المدونات بواسطة الناشر المدونة، بحيث يتمتع بصلاحيات تختلف عن صلاحيات الزائرين.
- توفر المدونة بشكل عام مساحة خالية لكل من يتصفحها للتعليق على الموضوعات أو الأحداث الواردة في المدونة.

- **البودكاست podcast:**

تم اقتراح الكلمة في الأصل من قبل "Ben Hammersley"، ويعرف بأنه ملف صوتي رقمي يتم إتاحته على الإنترنت لتنزيله على جهاز كمبيوتر أو جهاز جوال، وعادة ما يكون متاحا كسلسلة أو في نسق رقمي، ويمكن للمستخدمين متابعته تلقائيا بمجرد الاشتراك.[1]

كذلك، البودكاست عبارة عن برامج إذاعية تبث عن طريق الإنترنت تستطيع تحميلها والاستماع لها في أي وقت، وتعود أصل كلمة بودكاست إلى الترجمة اللغوية للتسمية الإنجليزية Podcast الذي نشأ من كلمتين ولا كلمة. "iPod" ويشير إلى مخزن أو مستودع أو إلى جهاز مشغل الصوت الشهير من شركة أبل، "pod" اختصار من "iPod" ، والجزء الآخر cast اختصار من مصطلح الإذاعة نفسه "Broadcast" وتعني البث ليحيل بذلك معنى بودكاست Podcast إلى إذاعة صوتية أو محتوى صوتي متوفر على شبكة الإنترنت، ويختلف عن الراديو في أنه يمكنك سماعه في أي وقت، وليس عند البث المباشر فقط ويمكن للبودكاست أن يكون في صيغة صوتية أو فيديو أيضا. ظهرت تقنية البودكاست في عام 2004م، ويقال إن أول من أطلق التسمية الجارديان البريطانية خلال السنة نفسها. ويعرف أيضا بتسميات متعددة على غرار "البث الصوتي"، أو "البث الجيبي" أو "التدوين الصوتي". تم اعتمادنا للمفهوم باعتباره برنامجا صوتيا إذاعيا، ينتجه أشخاص عائدون أو مؤسسات ويطرح موضوعات متعددة في جوانب الحياة والتعليم والهوايات والسياسة وغيرها، وهو مسجل ومنشور على الإنترنت وذلك باستخدام برامج النقاط البودكاست على شكل حلقات بحيث يمكن للمستمعين الاشتراك فيها وتحميل الحلقات الجديدة عند صدورها تلقائيا من خلال تطبيقات رقمية مثل تطبيق Podcatchers.[2]

[1] Definition of podcast in English, https://en.oxforddictionaries.com/definition/podcast
[2] Arcast (2020) url:https://ar-podcast.com/

- **مواقع الويكي:**

إن مواقع "ويكي" واحدة من العديد كلمة ويكي (wiki) عبارة عن موقع يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها بدون قيود أو عوائق، أو عقبات في كثير من الأحيان، وتظهر فيه سهولة تعديل المحتويات والمواد المكتوبة عبر هذا الموقع أنشأه Ward Cunningham) سنة 1993م، وهو الذي اختار لفظا مقتبسا من اللغة الهاوايية "(Hawaii) ويكي" بمعنى "سريع" أو "بسرعة". وتسمح برامج "ويكي" بإتاحة فرصة للزوار، أو المتعلمين الدارسين أن يكتبوا في موضوع ما بشكل جماعي وبلغة ترميز (coding) بسيطة تتميز " بسهولة إنشاء صفحات عنكبوتية بسرعة بصبغة HTML جديدة وبطريقة بسيطة مع القدرة على استرجاع أي صفحة أيا كانت إلى إحدى حالاتها السابقة، إضافة إلى تسجيل أي تغيير يطرأ على محتوى الموقع في قاعدة البيانات، كما أن هناك سمات إضافية يمكن إضافتها إلى موقع الويكي مثل السماح للمستخدم برصد التغيرات التي طرأت على المحتوى، وتوفير منتدى خاص لمناقشة الخلافات المتعلقة بتعديل المواضيع بين الأعضاء، ولكن هناك بعض الماخذ على مواقع الويكي من حيث عدم المصداقية والدقة في المعلومات أحيانا، فلا يشترط أن يكون كل ما في موقع الويكي من معلومات صحيحا ودقيقا، وذلك بسبب مشاركة جميع المستخدمين في كتابة المواضيع، ولكن هناك مواقع ويكي – ومن بينها الويكيبيديا وأشهرها موسوعة ويكيبيديا" أو الموسوعة الحرة العالمية، كما يطلق عليها تفرض نوعا من الحماية على المواضيع الرئيسة تتمثل في عدم السماح لأي شخص بالتعديل إلا لعضو مرخص له بذلك، ورغم ذلك، فإن هذه الحماية لا تكفي لتحري الدقة في جميع المواضيع.[1]

- **منتديات المحادثة الالكترونية:**

إنها واحدة من أكثر الخدمات استخدامًا على الإنترنت وتحظى بشعبية لدى كل الفئات تقريبًا، خدمة المحادثة الالكترونية، وهناك من يسميها بالدردشة الالكترونية، تتميز بتنوع أشكالها ووجود مصطلحات وأسماء متعددة تستخدم للتعبير عنها، وهنا سنحاول تقديم بعض التعريفات لمنتديات الدردشة الإلكترونية.

[1] أحمد يوسف حافظ أحمد، النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ط1، 2013، ص35.

يقصد بالمحادثة الالكترونية كل حوار، نقاش، دردشة، أو حديث يتم بين شخصين، أو بين شخص ومجموعة أشخاص بواسطة التقنيات الالكترونية المختلفة عبر شبكة الانترنت، إما بالنص، و إما بالصوت و الصورة أو كلى هما معا، ويمكن أن يكون هذا النقاش متزامنا أو غير متزامن.[1]

وحسب معجم مصطلحات المعلومات فإن "المحادثة عبارة عن اتصال متزامن مع مستخدم آخر على الشبكة، يحدث في الوقت الفعلي مثل المحادثة الهاتفية، على عكس تبادل البريد الالكتروني"[2]، وتعتبر منتديات المحادثة الالكترونية كمكان لتلاقي عدة أشخاص افتراضيا من كل أنحاء العالم، للتعارف و تبادل الأفكار والآراء، والنقاش حول عدة مواضيع، سواء كانت مواضيع عامة متعلقة بالأحداث المختلفة، أو مواضيع شخصية حول الحياة الخاصة للأفراد، فالمنتديات الالكترونية تسمح بإجراء محادثة مع شخص واحد أو مع عدة أشخاص، ويعتبر الكثير أن الشيء المهم في منتديات الدردشة إمكانية إجراء مناقشات والحصول على إجابات من أفراد من مختلف البلدان في الوقت المباشر، كما لو كانوا جنبًا إلى جنب في مكان واحد، دون أن تفصل بينهم حواجز جغرافية أو زمنية، ومن هنا ينشأ الحوار الديمقراطي بشفافية وبلا قيود.[3]

[1] مصطفى محمد موسى، المراقبة الالكترونية عبر شبكة الانترنت، مصر، دار الكتب والوثائق القومية، 2003، ص 227.
[2] Jean-Guy Grenier, dictionnaire d'informatique et d'Internet, la maison de Dictionnaire, paris, 2000, p.105.
[3] وداد سميشي، الحوار الالكتروني والفضاء العام الافتراضي، مجلة العلوم الانسانية، العدد: 41، مجلد ب، الجزائر، 2014، ص571.

3. الاثار السلبية لوسائط الاتصال الجديدة:

دائما ما يصاحب ظهور أي وسيلة إعلامية جديدة نوع من القلق والخوف والهجوم على هذه الوسائل، ورغم أن وسائط الاتصال الجديدة لها فوائدها وقيمتها اليوم، إلا أن هذا لا يستبعد الجانب السلبي لها، ويمكن إبراز أهم الاستخدامات السلبية على النحو التالي:

- التقليل من مهارات الاتصال الشخصي فمع سهولة التواصل عبر المواقع الالكترونية التواصلية فإن ذلك سيقلل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لها، ففي الحياة الطبيعية لا يمكن أن تنهي محادثة شخص فورا أو تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر. حيث يخشى كثير من الباحثون أن تؤدي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية. كما أن استعمال شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية حيث بدلا من أن يقوم الفرد بالنشاط كالتسوق ومشاهدة البرامج الترفيهية مع أسرته أصبح يقوم به بمفرده على شبكة الإنترنت مما يخشى معه من نشوء أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي.[1]
- إضاعة الوقت نظرا لأن سهولة الخدمات المقدمة من خلال هذه الوسائل تشتت انتباه الفرد عن أشياء كثيرة، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات، حيث أن "فكرة قضاء الفرد ساعات من أجل التحدث مع أشخاص لا يعرفهم من قبل ولا يقابلهم الفرد في الواقع تجعل الانترنت تأثيرا سلبيا على العلاقات الاجتماعية للفرد."[2]
- استبدال الهوية الثقافية العربية بهوية عالمية، فقد كانت هوية الفرد في الماضي تتأثر بصورة أساسية بانتمائه إلى جماعات عريضة أو ترتبط بعوامل ذات صلة بالطبقة أو الجنسية أو بالمكان بشكل عام بما فيه حدود الدولة التي ينتمي إليها، أما الآن فقد غدت هذه الهوية اقل استقرارا وتعددت فيها الجوانب والأبعاد، فالأفراد أصبحوا أكثر حراكا من الوجهتين الاجتماعية والجغرافية، وطبيعة وسائط الاتصال الحديثة التي لا تخضع لأي نوع من الرقابة والوصاية الحكومية ساهمت في جعل أفراد المجتمع يحضون بحرية أوسع في هذا الإطار.[3]
- كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أو وشوك انعدام قدرة أي جهة أو سلطة على المنع أو على التحكم بسيل المعلومات المتدفق، بدء من الحكومات

[1] وداد سميشي، وسائل الإعلام الجديد: أي تأثير؟ إلى أي مدى؟، مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر، 2015، ص208.

[2] سامي عبد الفتاح، علياء، الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط2 ، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص106.

[3] مصطفى عوفي، زينب عمراني، مرجع سبق ذكره، ص41، بتصرف.

وأجهزة المخابرات، وانتهاء برجال الدين وأرباب الأسر، وهذا ما يعود بالخطورة على مجتمعاتنا وثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية والدينية، لأن هذه الوسائط تحمل في طياتها حجم كبير من المعلومات والصور والبيانات التي تعمل على تحطيم أخلاقنا ومبادئنا من دون علم ومن دون رقابة، مادامت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من جهات مسؤولة.[1]

- الوسائط الاتصالية الجديدة تزيد من ضعف الشعور بالانتماء المرتبط بالمحلي والوطني، وتعمل على تقويضه وتنسج هويات غير متعلقة بالحيز المكاني، وتقلل من شعور الانتماء إليه. فالتحولات التكنولوجية قد غيرت جذرياً حدود المكان وما يتعلق به من قضايا اجتماعية وظواهر ونظم فالإجراءات الحالية لعولمة الإعلام الإلكتروني تقوم على الأسس نفسها، وهو تقديم أكبر قدر ممكن من الجماعات الثقافية العالمية على حساب تلك المحلية. [2]
- قلة الخصوصية، مما يتسبب في الكثير من الأذى الاجتماعي وحتى النفسي للأفراد، مثل استخدام بعض المعلومات الشخصية أو الصور التي تشوه سمعة الآخرين أو تسيء إليهم. هذا يمكن أن يسبب العديد من المشاكل العائلية ، وخاصة في مجتمع محافظ.[3]
- تشويه المعنى الحقيقي للصداقة وتتفيهها حيث يفترض أن لا تكون فورا بل بمرور الزمن لذا فذلك التي تشكل عبر الفضاءات الافتراضية يغلب عليها النفاق والتصنع. وهو ما يؤكده Deux 1991 "ديكس" أن الشخص العادي عندما يستخدم الانترنت للتواصل مع أفراد لا يعرفهم من قبل يبدأ في اختلاق شخصيات أخرى غير حقيقية، تختلف حسب الشخص الذي يتواصل معه ويبدأ في الكذب والإدعاء ووصف نفسه بصفات غير حقيقية.[4]
- تشير معظم الدراسات على أن شبكات التواصل الاجتماعي، أثبتت أن المستخدمين يقضون أوقاتا هائلة متوغلين في خبايا هذه الشبكات، وربما ما يقضيه الفرد أمام هذه الشبكات لا يقضي ربعه مجتمعا مع أفراده، بالإضافة إلى الإدمان المستمر، حيث لا يستطيع المدمن الاستغناء عنها ولو لفترة قصيرة، ما يلهيه عن واجبات و حقوق ربما هي أكثر في حياته مما هو عليه، والمدمن على الشبكات الاجتماعية من خلال تكوينه لصداقات افتراضية ومجموعات تواصلية يعيش نوعا من الانفصام بين الواقع والافتراضي أي بين الحقيقي والرمزي[5]، ويمكن أن تحقق نمطين من الانفصال أو التباعد:

---

[1] سمير إبراهيم حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، 2002، ص225، بتصرف.
[2] مصطفى عوفي، زينب عمراني، مرجع سبق ذكره، ص41.
[3] وداد سميشي، مرجع سبق ذكره، ص209.
[4] وداد سميشي، مرجع سبق ذكره، ص209.
[5] ساعد هماش، الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع، مجلة الدراسات القيمية المعاصرة، المجلد 01، العدد 02، الجزائر، 2012، ص78.

- الانفصال المادي أو المكاني: وهو الانفصال الذي ينشأ نتيجة للتباعد المكاني داخل المنزل، مثل وجود حجرة مخصصة لكل فرد، تجميع وسائل الاتصال المتنوعة، وتعرض الفرد لكل وسيلة اتصالية بمفرده.
- الانفصال الذهني: وهو الانفصال الذي ينشأ بين أفراد الأسرة بالرغم من تواجدهم في مكان واحد من أجل استخدام وسيلة اتصال محددة، فبالرغم من تواجد هؤلاء الأفراد معا في مكان واحد، إلا أن كل طرف لا يشعر بوجود الطرف الآخر، وهذا يرجع إلى درجة تركيز الفرد مع الوسيلة.[1]

وفي نفس السياق تساءلت صحيفة Dailymail البريطانية في مقال لها عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين، هل كان Einstein على حق؟، حيث عادت إلى مقولة العالم الفيزيائي الشهير "أخشى من اليوم الذي ستتخطى فيه التكنولوجيا قدرة التواصل البشري، فحينها سيكون العالم أمام جيل من الأغبياء"، ويبدوا أن هذه النبوءة قد تحقق قبل عشرات السنين، وقامت بنشر استطلاع قامت به احدى مؤسسات Digital Marketing في بريطانيا، تبين أن متوسط استخدام الفرد البريطاني هاتفه الذكي حوالي 221 مرة في اليوم.[2]

- العزلة Isolation أو توحد المستخدم مع جهاز الحاسب من أهم القضايا والموضوعات الأكثر جدلا بين الخبراء والباحثين في استخدام وسائط الاتصال الجديدة نتيجة خاصية الاستغراق التي يتسم بها استخدام هذه المواقع والتجول بينها وفي محتواها، ونتيجة هذا الاستغراق Flow أو ما يطلق عليه في بعض بحوث الاتصال وعلم النفس، إدمان الانترنت[3]، تتأثر المنظومة القيمية تأثيرا كبيرا، وقد يصل الأمر الى تغير القيم الاعتقادية (الدينية) بإحلال عبادة الكمبيوتر أو الآلة الإلكترونية، وهو ما اسماه روجيه غارودي عبادة الكمبيوتر بدل عبادة الله، وتؤثر كذا على القيم التربوية بتغيير وتبديل مناهج التربية القديمة المحافظة إلى مذاهب ومناهج متحررة جدا تناسب عصر العولمة، وتجعل من الذاتية بديلا عن كل قيم الضمير وتقوم بصياغة القيم الاجتماعية بتغليب مبدأ التحرر والحرية والانفتاح.[4]

[1] علياء، سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط2، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص106.
[2] Harry Mount, Was Einstein right? Physicist once said he feared that technology would surpass human interaction and these photos show that time may not be far off, http://www.dailymail.co.uk/news/article-2929268/
[3] محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص277.
[4] حيدر حميد الدهوي، العولمة والقيم، دمشق، دار علاء الدين، ط1، 2002، ص35.

- الاستخدام المفرط لهذه الوسائط له تأثيرات صحية على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض مثل الصداع، والاكتئاب، العزلة، وضعف البصر، الإرهاق والقلق، ضغط وأوجاع الظهر، ضعف السمع... الخ) كان سببها ادمان هذه الوسائط، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال. [1]
- من أخطر ما قد تجلبه هذه الوسائط الإلكترونية الحديثة زعزعة العقيدة في نفوس أنصارها مستخدما كل الطرق الممكنة، وأيضا إضعاف عقيدة الولاء والبراء والحب والبغض في الله، وذلك باستمرار مشاهدة الحياة الغربية وإبراز ملامح الغرب داخل بيوتنا مما يخفف ويضعف البغض لأعداء الله، وأيضا تقليد الغرب في عقائدهم باكتساب كثير من عاداتهم المحرمة التي تقدح في عقيدة المسلم (الأعياد، الملابس، المأكل، العلاقات، الزواج...إلخ).[2]

[1] شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال (المخاطر و التحديات والتأثيرات الاجتماعية)، مرجع سبق ذكره، ص23، بتصرف.
[2] محمد فاتح الحمدي، تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد03، 2013، ص23.

خلاصة الفصل

لا شك أن وسائط الاتصال الحديثة جزء لا يتجزء من تعاملاتنا واستخداماتنا اليومية، كما لا يمكن أن ننكر أنها أدوات ضرورية وحاجة أساسية لمواكبة كل تقلبات وتغيرات العصر الحالي، وهو ما دل عليه أن وسائط الاتصال المختلفة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي تمثل بصمة شخصية لكل فرد منا يستخدمها في مختلف أمور حياته سواء كانت اجتماعية أو تعليمية أو ترفيهية أو غير ذلك، ونظرا لأثارها السلبية الكثيرة على الفرد والتي من الممكن أن تفقده بوصلة الحياة السوية، وجب ترشيد الاستخدام بما يتناسب مع المعتقد الديني والموروث الثقافي ومقتضيات الحياة الاجتماعية... إلخ، لأن ذلك يمثل علاج ووقاية في نفس الوقت لما يمكن أن يفرزه استخدام تلك الوسائط.

الفصل الثانـي:

مدخل عام إلى الاغتراب الثقافي

➢ **الفصل الثاني: مدخل عام الى الاغتراب الثقافي.**

- **المبحث الأول: مشتملات حول الاغتراب.**

- **المطلب الأول: الاغتراب، مفهومه، ونبذة تاريخية عنه.**
- **المطلب الثاني: أبعاد الاغتراب، وأسبابه.**
- **المطلب الثالث: أنواع الاغتراب.**

- **المبحث الثاني: مشتملات حول الاغتراب الثقافي.**

- **المطلب الأول: مفهوم الاغتراب الثقافي.**
- **المطلب الثاني: أبعاد الاغتراب الثقافي، وأنواعه.**
- **المطلب الثالث: مراحل الاغتراب الثقافي، ومظاهره.**

تمهيد:

يعتبر مفهوم الاغتراب من أكثر المفاهيم تعقيدا واكثرها ارتباطا بمختلف العلوم، ما جعل التعاريف والخطابات تتعدد حوله فهناك من اعتبر أن الاغتراب هو ذلك الانفصال الذي يحدث بين الفرد وذاته، وفي حين هناك من اعتبر انه ذلك الانفصال الذي يحدث بين الفرد ومجتمعه ثقافته، وليعتبر فريق آخر أن الاغتراب هو انفصال الفرد عن بيئته ومعتقداته، ما جعل هذا المفهوم يكتسي العديد من الأشكال كما لا زال الجدل قائما حول العوامل المؤدية لحدوثه خاصة في عصرنا الحالي، والذي يتميز بطغيان التكنولوجيات الحديثة على حياة الفرد والمجتمعات.

ومنه، سنحاول في هذا الفصل الثاني من دراستنا أن نتطرق إلى مشتملات الاغتراب عامة، وفيها: مفهوم الاغتراب عامة، نبذة تاريخية عنه، أبعاده، أسبابه، وأنواعه، كذلك نتعرض لمشتملات الاغتراب الثقافي، وفيها: مفهومه، أبعاده، أنواعه، مراحله، وأخيرا مظاهره.

❖ المبحث الأول: مشتملات حول الاغتراب.

1. الاغتراب، مفهومه، ونبذة تاريخية عنه:

يعد مفهوم الاغتراب مصطلح شديد العمق وعريق الأصل ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها عن آدم عليه السلام ونزل الأرض مغترباً عنها وعن الحياة قبل عصيان أمر ربه، فتلك هي بحق أولى مشاعر الاغتراب، ويستحيل على الإنسان أن يعيش بغير علاقة مع آخر، ولهذا شاءت القدرة الإلهية أن يخلق لآدم عليه السلام زوجة قبل أن يترك الجنة، استباقا لما سيقع لتدرأ عنهما مشاعر الاغتراب، فجذور هذا المفهوم هي جذور دينية في أساسها الأول قبل أن تأتي جذوره الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية و السياسية والسيكولوجية.[1]

وقبل الحديث عن مفهوم الاغتراب، لا بد أن نقف أولاً على نشأته، فهو قديم قدم الإنسان نفسه كما قلنا، ومتجذر في الذات والكون والمجتمع والحياة والأنشطة المتنوعة.

- **الاغتراب في الحضارات القديمة:**

توجد دلائل واضحة في الأساطير والقصص الإنسانية في الحضارات القديمة (وادي الرافدين، ووادي النيل، وبلاد فارس والرومان، والإغريق، والهند)، يلاحظ فيها العديد من الأمثلة الاغترابية للإنسانية، حيث تظهر بأشكال وصيغ مختلفة، منها إدراك علاقة الإنسان بالكون، والخالق، وطلب الخلود، وعلاقة الإنسان بالطبيعة، وقد اتخذت جميعها صيغ القلق والتساؤل المسكون بهما الإنسان، مثل صيغ: لماذا ؟ ومتى؟ وكيف؟

حتى أن التشبه ببعض الصفات الإلهية، أو بالأحرى ادعاء الألوهية والربوبية، ما هو إلا نتيجة للقلق والخوف من الأمر الحتمي الذي رأى الإنسان أنه لا مناص عنه؛ وبالتالي، حاول النزوع نحو التأله كتعويض عن قلقه وخوفه من الواقع، الأمر الذي أدى في البدء إلى نوع من الاغتراب النفسي عن الواقع، ثم لم يلبث أن أصبح لهذا الاغتراب ثقافته التراكمية التي حولته إلى أديان وثنية ترسخت في وجدان الشعوب القديمة كثقافة اغترابية جديدة.[2]

---

[1] عبد اللطيف محمد الخليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص19.

[2] علي محمد اليوسف، سوسيولوجيا الاغتراب قراءة نقدية في منهجية فلسفة الاغتراب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2011، ص-ص 54-55.

كذلك، نجد مفهوم الاغتراب في الفكر اليوناني القديم خاصة عند سقراط الذي كانت بظهوره دعوة للتغيير الذي جعل بالمقابل أصحاب الفكر المحافظ يتهمونه بإفساد عقول الناس وبأنه خارج عن التقاليد التي تناقش المبادئ المألوفة مثل الفضيلة، ثم جاء بعده أفلاطون ونظريته المثل الأفلاطونية، والذي يرى أن النفس اغتربت عن الآلهة حين سقطت في الخطيئة، ثم انتقلت إلى أرسطو ليكشف أن استغلال الثروات هو جوهر الاغتراب، وذلك حين ينظر الناس إلى النقود على أنها غاية فتضطرب الحياة الاجتماعية بتحول الوسائل إلى غايات وهنا يشعر الإنسان بالاغتراب.[1]

- **الاغتراب في العصور الوسطى:**

وردت كلمة الاغتراب في العصور الوسطى، بصورة غير مباشرة، فقد كانت الكلمة في اللغة اللاتينية (Alienate) ترد في سياقات مختلفة (قانونية، نفسية، واجتماعية) فالقانونية تعني انفصال الملكية عن صاحبها، وتحولها إلى شخص آخر، في حين كان السياق (النفسي والاجتماعي) يعني انفصال الإنسان عن ذاته، ومخالفته لما هو موجود في المجتمع الذي يعيش فيه.[2]

- **الاغتراب عند العلماء المسلمين:**

يرى عدد من الباحثين الإسلاميين أنَّ أوّل مظاهر الاغتراب برزت عند الملائكة قبل البشر، فقد اغترب عزازيل عن الله (عز وجل) عندما رفض السجود إلى نبي الله آدم بعدما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم فأبى وعصى؛ حيث ورد في القرآن الكريم: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَفِرِينَ) [البقرة: 34]، وهذا التكبر كلّفه الاغتراب عن السماء والنزول إلى الأرض، ومن بعده حدث الاغتراب الثاني حينما هبط نبي الله آدم من الجنة السماوية إلى الأرض، بعدما عصى أمر الله عز وجل، فأخرجه الله من الجنة،[3] بسبب إغواء إبليس لهما عندما أكل هو وزوجته من الشجرة التي منعه الله من الاقتراب منها، كما قال تعالى: (وَقُلْنَا يَادَمُ اسْكُنُ أنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا

[1] حفيظة نهائلي، الاغتراب الديني في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الجلفة، اطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2016، ص83.

[2] محمود رجب، الاغتراب سيرة مصطلح، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص10.

[3] صالح بن إبراهيم الصنيع، الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنه بين الطلبة السعوديين والعُمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 2، الرياض، 2001، ص14.

نَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّلِمِينَ (٢٠) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيه وقلنا أهبطوا بعضكم البعض عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ومنع إلى حين) [البقرة: 35-36].

وتُعدُّ هذه البداية الأولى لاغتراب البشرية عن جنة السماء، ونعيمها، وعن جوار الله عز وجل متمثلا بانفصال الإنسان عن الله والاغتراب عن الوطن السماوي. أما في الإسلام بعد ما اصطفى الله عز وجل نبي الله محمد رسولا ومبشرا ونذيرا للأمة لم يستجب له في بداية دعوته إلا عدد قليل من الأصحاب، ولاقت هذه الجماعة في بادئ الأمر مختلف أنواع العذاب على أيدي المشركين الذين عزلوهم عن المجتمع، فكان أوائل المسلمين في بداية الدعوة الإسلامية غرباء مستضعفين في مجتمعهم، وما هذه إلا اشارة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "بدأ الإسلام غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء". ففكرة الاغتراب هي جوهر الدين الإسلامي، لكونها تحولا اجتماعيا نوعيا وهجرة عن عبادة الأوثان والأصنام، وثورة على النظام الاجتماعي غير العادل واستبداله بآخر، تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية، وكرامة الإنسان، وثورة نفسية ضد النفس الأمارة بالسوء.[1]

- **الاغتراب في العصور الحديثة:**

وفي العصور الحديثة قسم الباحثون مراحل تطور الاغتراب إلى ثلاث مراحل، بدأت أولى مظاهرها لدى الفيلسوف الألماني "هيجل" (Hegel)* خلال القرن الثامن عشر، وهو من أوائل الباحثين الذين استخدموا مصطلح الاغتراب استخداما علميا، ومنهجيا مقصودا، ومفصلا في كتاب (فينومينولوجيا الروح) عام 1807.[2] وقد تحول على يديه إلى مصطلح فني، ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا للاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب، واستخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر كتلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية

[1] محمد محي الموساوي، تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، دار الكتاب الجامعي، الامارات المتحدة العربية، 2016، ص-ص75-76، بتصرف.

* من فلاسفة القرن الثامن عشر، وأكثرهم تأثيراً في الفكر المعاصر، فهو الأساس الذي تفرعت منه الماركسية والوجودية والبرجماتية، والبروتستانتية، المتحرّرة وغيرها، ولهذا قيل عنه ارسطو العصر الحديث، وأُطلق عليه فيلسوف الفلاسفة. (هيجل، أصول فلسفة الحق، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص1)

[2] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص16.

الاجتماعية، أو كاغتراب للذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، وهذه المرحلة عبارة عن المرحلة الفلسفية للاغتراب.[1]

وبعد مرحلة هيجل بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب، أي التركيز على معنى واحد –هو المعنى السلبي– تركيزا طغى على المعنى الإيجابي، حتى كاد يطمسه، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته. وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث. ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل واهتموا بتناول الاغتراب ماركس، والوجوديون الذين انتقدوا هيجل وثاروا عليه، ومنهم سارتر.[2]

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن مفهوم الاغتراب من أكثر المفاهيم تعقيدا، فهو يكتنف الكثير من الاشكال والالتباس، وذلك لتعدد مجالات استخدامه، فنجده في سياقات عدة أبرزها ما ذكر سابقا في النشأة، ونقصد هنا السياق القانوني حيث استخدمت كلمة الاغتراب بمعنى النقل والتسليم، وفي السياق النفسي الاجتماعي حيث اشارت الكلمة إلى كل ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية، وما يشعر به من غربة وجفاء مع من حوله، أما في السياق الديني فقد وردت الكلمة في الترجمات والشروح اللاتينية فيما يتعلق بالخطيئة والانفصال عن الله سبحانه وتعالى. [3]

[1] قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا، عالم الفكر، الكويت، 1973، ص20.
[2] عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص22.
[3] علي أسعد وطفة، في الاغتراب الثقافي المعاصر، مجلة المعرفة، 2011، ص23.

ونظرا الى مدى تعقيد مصطلح الاغتراب ومدى ارتباطه بمختلف العلوم، سنحاول الوقوف هنا عند أهم التعاريف التي تناولت مفهوم الاغتراب:

- يعرفه ايريك فروم أنه: "يتمثل في شكل من الخبرة يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وكخالق لأفعاله وإنتاجه وإنما أفعاله هي التي تصبح لها السيادة وعليه أن يطيعها أو يعبدها أحيانا."[1]

- ويرى Martin Jack أن الاغتراب كمفهوم و ظاهرة وحالة روحية ترجع جذورها في علم النفس وعلم الاجتماع إلى الشعور بالانفصال والنفور من بعض الحالات والأشخاص والقيم أو من المجتمع بشكل عام.[2]

- وعرفه استوكلز (Stokols) بأنه حالة تنشأ من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه ومع الأخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا، ويصاحبها كثير من الأعراض هي العزلة والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع.[3]

- يشير مفهوم الاغتراب عند كارل ماركس إلى حالة من الشعور بفقدان قيمة الذات التي تعيشها طبقة البلوريتاريا داخل المجتمع الرأسمالي أين تكرس الطبقة المسيطرة كافة أنظمته الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية من اجل الحفاظ على السلطة والقوة التي تقهر من خلالها طبقة العمال. وتستند في ذلك إلى امتلاك وسائل الإنتاج، الأمر الذي يجعل طبقة العمال وعائلاتهم يعيشون الاغتراب في كافة مناحي الحياة.[4]

- يشير فيورباخ (Feuerbach) إلى أن الاغتراب يمكن أن ينشأ من أصل ديني، حيث يعزوه إلى الاغتراب الديني، ويعتقد أن الاغتراب الديني يؤدي إلى جميع أشكال الاغتراب الأخرى، حيث

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص21.
[2] المرجع السابق، ص21، بتصرف.
[3] خالد محمد أبو شعيرة، الاغتراب في النسق التعليمي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، العدد1، 2014، ص246.
[4] وابل نعيمة، الاغتراب عند كارل ماركس دراسة تحليلية نقدية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص69.

يبعد الإنسان عن واقعه ويجعله يشعر بالغربة تجاه وجوده. كما يُعتبر الاغتراب الديني أحد أنواع الاغتراب الأسرع والأسهل حدوثا.[1]

- كما يستخدم مصطلح الاغتراب لوصف الكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، كحالات القلق والإحساس بفقدان الهوية واختلال الشخصية...الخ، والإحساس بعدم الثقة والشعور بان الحياة تمضي على نحو لا إنساني, وإنها عبث غير معقول يمضي بالإنسان نحو الفراغ الوجودي والملل من الحياة نفسها أو هو الشعور بالتحلل من القيم ورفض المعايير الاجتماعية أو الانسحاب من المجتمع، والالتصاق بالذات في عزلة اجتماعية ونفسية. فالاغتراب بهذا المعنى يتعلق بما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية وما يستشعره من الغربة في العالم وفي علاقته مع الآخرين.[2]

- ويعرف الاغتراب بأنه ابتعاد الفرد ورفضه ونفوره من ثقافة مجتمعه الذي نشأ فيه والانفصال عنها، والانبهار بكل ما هو غريب وأجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة، والنظام الاجتماعي، وهو أحد مظاهر الاغتراب العام. ويعرفه أحمد زكي بدوي بأنه: "فقدان المعايير الاجتماعية، وغربة الفرد عن نمط ثقافته في المجتمع، واعتناقه المبادئ مختلفة"[3]

ومن خلال ما سبق لنا من تعاريف يتبين لنا أنه لا يوجد تعريف واحد للاغتراب في الدراسات الغربية والعربية، ومنطلق تعريف كل فئة مبني على أسس إما اجتماعية أو نفسية أو دينية، وهذا مرده إلى تشعب هذا المفهوم وارتباطه بالعديد من الميادين وتداخله مع كافة نواحي الحياة. ومنه، نقصد بالاغتراب في هذه الدراسة على أنه شعور الفرد بالانفصال عن ثقافة مجتمعه، وعدم شعوره بالانتماء لها، مع رفضه للقيم والمعايير الاجتماعية وتبنيه لقيم مغايرة تهدد ثقافته الاصلية.

[1] حنان بطورة وسميرة منصوري، الاغتراب الثقافي مقاربة نظرية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 18، العدد 01، ماي 2023، ص145.

[2] إبراهيم عبده، الاغتراب النفسي، الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص50.

[3] أسماء خلفون، الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة نفسية اجتماعية لستة حالات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الجماعات والمؤسسات، المدرسة الدكتورالية العلم النفس الجماعات والمؤسسات، وهران، 2009/2010.

2. أبعاد الاغتراب، وأسبابه:

❖ أبعاده:

يوجد شبه إجماع على تحديد أبعاد الاغتراب التي توصل إليها الباحثون، من خلال تحليل مفهوم الاغتراب، وإخضاعه للقياس ويمكن عد محاولة Melvin Seeman* التي تناول فيها الاغتراب من أبرز تلك المحاولات، فقد حدد خمسة أبعاد للاغتراب هي: (العجز، اللا معنى، اللا معيارية، العزلة الاجتماعية، والاغتراب عن الذات)، وأضاف باحثون آخرون أبعاداً أخرى مثل التمرد والتشيؤ، ويمكن تحديد أهم أبعاد الاغتراب بالآتي:[1]

- **العجز (powerleness):**

يقصد بالعجز شعور الفرد باللاحول ولا قوة، و انه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددها عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية وكما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستلام والخضوع.[2]

ويُعدُّ هذا المعنى من أكثر المعاني تكرارا في مجال البحوث التي تخص الاغتراب، إذ يتعلق بحالة يشعر فيها الفرد بالإحباط نتيجة الفجوة التي تحدث بين درجة القدرة التي يتوقعها، ودرجة القدرة التي يتمنى الحصول عليها.[3]

وبعد أن قام سيمان بتحليل بعد العجز الذي يتكون نتيجة الاضطراب في النظام الاجتماعي أكد على أمرين:

- يتوجب أن لا ينظر – بالضرورة – إلى مفهوم الاغتراب بوصفه حالة شائعة، يبدو معها وكأنه أمر قائم، أو مجرد احساس تولد عن بعض الظروف الموضوعية بالقدرة، أو بعدم التأثير في الأحداث الجارية.

---

*بروفسور أمريكي، ولد عام 1918 أكمل دراسته الجامعية عام 1937 وفي عام 1947 حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ولاية أوهايو، لديه العديد من البحوث والكتب المنشورة في أكثر من دولة.

[1]محمد محي الموساوي، مرجع سبق ذكره، ص.ص79-80.

[2]عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص63.

[3]قيس النوري، مرجع سبق ذكره، ص15.

- يتعين عدم الربط بين العجز، ومسألة توافق الشخصية، أي عدم الربط بين حالة الإحساس باللاقوة وحالة سوء التوافق الناشئ عن عدم القدرة.

وإذا ما فقد الإنسان السيطرة على المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فإنَّه عاجزا عن اتخاذ أي قرار مصيري في حياته، أو في حياة الآخرين، ما يشعره بفقدان الإحساس بالهوية والوجود، وقد تبنى هذا البعد "ماركس" ونظريته "الماركسية الهيجلية" والتي اعتمدت عليها أغلب الدراسات التجريبية والنظرية المتعلقة بالعجز.[1]

- **اللا معنى (Meaninglessness):**

اللا معنى هو الإحساس بفقدان التوجيه لهدف ومغزى، أي أن الحياة لا معنى لها وتسير وفق منطق غير صحيح وغير معقول، وهو الشعور بالفراغ الهائل لعدم امتلاك الفرد أهدافا لحياته، ومن ثم فقدان معناها. وحسب "سيمان" فإن الفرد المغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب عليه أن يؤمن به، أو يثق به، فإنه سوف يرى أن الحياة لا معنى لها، وأنها خالية الأهداف والطموحات، وفيها نقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل، أي الإحساس بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل في الوقت الحالي، وبين الأدوار في المستقبل.[2]

- **اللا معيارية (normlessness):**

يقصد به شعور الفرد بعدم تقبل قيم ومعايير السلوك السائدة في مجتمعه، وسعيه إلى تحقيق أهدافه وغاياته الشخصية وفق وسائل مخالفة لثقافة الجماعة التي ينتمي إليها، يسميه إميل دوركايم الأنومي (anomie) ويرى أنه حالة مؤقتة من الخروج عن المعايير المقبولة اجتماعيا تنتج عن التغير الثقافي المتسارع، حيث تفترض النظرية البنائية الوظيفية عموما وجود نسق ثقافي موحد داخل أي مجتمع يحدد

[1] محمد محي الموساوي، مرجع سبق ذكره، ص81.
[2] محمد إبراهيم عبده، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2005، ص250، بتصرف.

نماذج من المعايير التي توجه السلوك الاجتماعي للفاعلين بشكل يجعله يتلاءم مع الثقافة السائدة، وأي خروج عن هذه النماذج التي يضعها المجتمع يعد سلوكا لامعياريا.[1]

كما تمثل اللامعيارية" فقدان المعيار، وعدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقا مع وضع معين، وذلك لان الفرد المغترب يرفض المعايير الاجتماعية ولا ينصاع لها."[2]

- **العزلة الاجتماعية (social isolation):**

هي الشعور لدى الفرد بالاغتراب، حتى لو كان الشخص برفقة الآخرين بسبب عدم إدراكه مغزى العلاقات معهم، سواء أكانوا العائلة، أم المجتمع الذي يعيش فيه. ولهذا، تضعف لديه روح الانتماء للمجموعة التي ينتمي إليها.[3]

تعرف العزلة الاجتماعية أيضا بأنها انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، مما يجعله يشعر بالانفصال عن الآخرين والإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة، بطريقة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد منفصل عن نفسه ومجتمعه.[4]

كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره، وغالبا ما يستخدم مصطلح العزلة عند الحديث عن الاغتراب في وصف وتحليل دور المفكر أو المنقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد وعدم الاندماج النفسي والفكري بالمعايير الشعبية في المجتمع.[5]

---

[1] جاك هرمان، خطابات في علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ترجمة: العياشي عنصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ص79.

[2] إجلال محمد سري، الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2003، ص404.

[3] محمد محي الموساوي، مرجع سبق ذكره، ص88.

[4] محمد عباس يوسف، الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص23.

[5] عبد اللطيف محمد الخليفة، مرجع سبق ذكره، ص39.

- **الاغتراب عن الذات (self-estrangement):**

هو الشعور بعدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، وبين إحساسه بنفسه في الواقع، وقد استنتج "سيمان" فكرة هذا البعد من كتابة المجتمع السليم ومن ثم عمل على تحديد تعريف له، بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال، ويحصل الاغتراب حينها يكون مستجيباً لما تقدم له الحياة من دون تحقيق ما يريد من أهداف، مع انعدام القدرة على إيجاد الأنشطة التي تكافئ ذاته.[1]

يمكن تعريفه أيضا على أنه حالة يدركها الفرد عن ذاته كمغترب أي أنه أضحى نافرا أو مغتربا عن ذاته وأصبحت الذات أداة مغتربة لا تعرف ماذا تريد، وهي عدم القدرة على تواصل الفرد مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون علي، وبين إحساسه بنفسه في الواقع، ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية لأبعاد الاغتراب عند" سيمان".[2]

- **التمرد:**

ويقصد بالتمرد الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع، وعدم الالتزام بالعادات والقيم والمعايير السائدة والإحساس بضرورة الثورة والتغيير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا أخرى.[3]

- **التشيؤ:**

التشيؤ هو إدراك العالم على أنه مجرد مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الإنساني، حيث يسيطر الاهتمام بالجوانب المادية والمظاهر الخارجية على مجريات الحياة. يشير التشيؤ أيضًا إلى أن الفرد قد تحول إلى كائن فقد إحساسه بالهوية الحقيقية لذاته. ونتيجة لذلك، يشعر بأنه مقتلع ومنفصل، حيث لا توجد جذور تربطه بنفسه ولا بالواقع المحيط به. هذا الإدراك يعزز الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء، ويؤثر على الاتصال الإنساني والهوية الشخصية.[4]

---

[1] محمد محي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص84.
[2] جمال تالي وآخرون، القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2001، ص416.
[3] عبد اللطيف محمد الخليفة، مرجع سبق ذكره، ص40.
[4] عطيات فتحى إبراهيم ابو العينين، علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مجلة علم النفس، العددان 40-41، 1996-1997، ص.ص160.164.

❖ أسباب الاغتراب:

- **الاسباب الشخصية:**

تُعد شخصية الفرد من المتغيرات التي تُسهم في الاغتراب، وتتمثل في:

- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد ما يؤدي إلى التوتر، والقلق، واضطراب الشخصية واغترابها.
- الحرمان: حيث تقل الفرصة في تحقيق دوافع أو إشباع الحاجات.
- الإحباط: إذ تعاني من الرغبات الأساسية، أو الحوافز، أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام، والشعور بالقهر وبعدم تحقيق الذات.[1]

- **الاسباب الاجتماعية:**

- ضغوطات البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوطات.
- الثقافات المتعددة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع ومحاولة الفرد مواكبته في اي شكل من الاشكال.
- عدم تمسك الفرد بدينه والاختلاط مع الاديان الاخرى والضعف الاخلاقي، والانفتاح على كلما هو محرم، بالتالي تدهور نظام القيم بين الاجيال.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الاسرة والمدرسة والمجتمع.
- مشكلة الاقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة والتعصب والتفرقة في المعاملة.[2]

- **الاسباب الاقتصادية:**

طبيعة النظام الاقتصادي الرأسمالي توجد طبقية في المجتمع وفوارق اجتماعية كما توجد ثقافتين متمايزتين فتضع وسائل وأهداف ومعايير لطبقة العمال تختلف عن تلك الوسائل والأهداف والمعايير التي تضعها للطبقة المالكة لرأس المال، والفقراء في قسوة الهامشية. ويشمل هذا السبب أيضا سوء الأوضاع الاقتصادية التي قد تدفع الفرد إلى البطالة والعيش على هامش المجتمع خاصة إذا كان المجتمع يقيم الفرد وفق معايير لا ترتبط بالخبرة أو درجة التأهيل بقدر ما تتعلق بالمحاباة والعلاقات الشخصية، ويقول محمود عبد الفضيل في هذا الصدد: "عندما يجد هؤلاء الذين لا يعملون زملاء هم يعملون الا السبب إلا

[1] محمد محي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص109.
[2] عبد الامير مويت فيصل، الاغتراب الثقافي لدى المقيمين خارج العراق، مجلة الباحث العلمي، العدد 07، 2015، ص41.

أنهم يمثلون ما أطلق عليه البعض رأس المال الرمزي الممثل في رأسمال اجتماعي أو ثقافي أو صلات والتي تتيح للفرد أن يحصل على وظيفة معينة لا يستطيع غيره الوصول إليها فإن ذلك تكون انعكاساته على انتماءات الفرد وولائه"، فذلك شأنه أن يوجد فردا ناقما على المجتمع ولا يقيم لمعاييره وزنا نتيجة الشعور بالظلم، فيفقد الانتماء إلى المجتمع وثقافته ويمكن أن يتحول إلى عنصر هدم فيه وتظهر عليه أعراض الاغتراب من اللامبالاة والعجز وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، كما يمكن أن يؤدي سوء الأوضاع الاقتصادية في المجتمع إلى أن يسود اختيار العمل على أساس الصدفة بدافع الحاجة وعدم مناسبة العمل للقدرات ما يسبب سوء التوافق المهني والانفصال عن العمل نتيجة البطالة المقنعة. [1]

- **الاسباب الدينية:**

مالك بن نبي يرى أن المسلم لم يتخلى أبدا عن عقيدته الإسلامية عبر العصور، ولكن الاغتراب الذي يعاني منه يعود إلى الازدواجية في الفكر التي جعلت الدين والقيم الدينية تفقد فاعليتها حينما انفصل الفرد عن روابطه الاجتماعية التي هي قوام الدين الإسلامي. وبالتالي، أصبح إسلامه فرديا مقتصرًا على الطقوس التي يمارسها دون أن يدرك أبعادها الاجتماعية، حيث غابت القيم الحضارية للإسلام تحت وطأة العادات والتقاليد البالية ثم جاءت القيم الفردية للحضارة الغربية لتقطع الصلة الأخيرة التي تربط المسلم بروح دينه وتجعل الأجيال الجديدة بلا روح ومنفصلة عن الجماعة، فالاغتراب يحدث عندما تفقد القيم والمعايير بعدها التاريخي والاجتماعي في نفس الفرد فينبذها.[2]

- **الاسباب الثقافية:**

يشير غليون الى أن أهم أسباب الثقافية التي تؤدي الى الاغتراب هو تدمير منظومة القيم والمعايير المكونة للوحدة الاجتماعية عن طريق الانتقال من الطابع التقليدي للمجتمعات إلى الطابع الحداثي، وذلك يتم باستبدال التوازن الثقافي التقليدي بتوازن اقتصادي هش مما سهل عملية الدمج الثقافي للمجتمعات العربية ضمن الثقافة الغربية، وذلك بتراجع المنظومة القيمية الأولى في نسق القيم لتحل محلها منظومة القيم الاقتصادية الاستهلاكية والمادية التي لا تحقق وحدة بقدر ما تزيد من التنافر والصراعات، مما يدفع إلى حدوث الاغتراب.[3]

---

[1] حنان بطورة وسميرة منصوري، الاغتراب الثقافي لدى الشباب العربي (المفهوم، الأبعاد، الانواع، الأسباب)، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد 03، عدد 02، جامعة جيجل، 2020، ص-ص210-211.

[2] مالك بن نبي، مشكلات الحضارة: وجهة العالم الإسلامي، ترجمة: عبد الصبور شاهين، ط1، دار الفكر، دمشق، 2002، ص.ص36.56.

[3] برهان غليون، مجتمع النخبة، ط1، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1986، ص122.

من جهة أخرى، يؤكد الجابري أن الواقع الثقافي العربي صار يعاني ثنائية حادة بين ما هو عصري وما هو تقليدي على جميع مستويات الفكر والثقافة، وتتفاقم هذه الثنائية مع مرور الأيام، مما يؤدي الى تكريسها في المجتمع العربي مشرقا ومغربا، ويحدث انشطارا خطيرا وقطيعة بين ما هو قديم تقليدي وجديد حديث. حتى أنه تحولت هذه الثنائية في بعض الأقطار العربية إلى صراع داخلي بين طرفين، حيث يرفع البعض شعار الأصالة بينما يدعي الآخرون الحداثة، بالتالي ومع هذا الصراع الثقافي بين المرجعيات المتعددة صار من الصعب إيجاد مرجع واضح ومحدد للسلوك عند الشباب، وهذا التضارب والتعارض من شأنه أن يوجد الاغتراب أين يصبح الفرد داخل هذه المجتمعات عاجزا على تحديد هويته ومرجعية سلوكه. كما يمكن أن ينتج هذا الاغتراب أيضًا نتيجة غياب التواصل بين العقل المثقف أو النخبة والجماهير العامة.[1]

3. أنواع الاغتراب:

إن ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بمكان أو زمان، فحيثما يوجد الإنسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره واشكاله ومدلولاته وأسبابه الكثيرة والمتنوعة لا يمكن حصرها. ولهذا يتعذر علينا الضبط الدقيق من أجل تحديد أنواعه، ومع ذلك ينبغي الإشارة وعرض بعض أنواع الاغتراب حسب تفسير بعض الباحثين، وحسب ما هو متفق عليه نجد:[2]

- **الاغتراب الديني:**

هو نوع يوجد في جميع التيارات الدينية، ويشير إلى انفصال الإنسان عن الله سبحانه وتعالى، أي إنه يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعاصي،[3] ويعد الباحث الألماني "فيورباخ" الاغتراب الديني أصل جميع اغترابات الإنسان، ومنشأها، سواء أكان نفسيا أم اجتماعيا.[4] والاغتراب في الاسلام جاء في ثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس، واغتراب المؤمن من المؤمنين، واغتراب العالم من المؤمنين، فغربة العلماء في أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس وقلة مشاركة الناس لهم.[5]

---

[1] ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص.ص106.107.
[2] أسماء خلفون، مرجع سبق ذكره، ص75.
[3] حسن محمد حسن حمادة، الاغتراب عند ايرك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1995، ص141.
[4] علي محمد اليوسف، سوسيولوجيا الاغتراب الإبداعي، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2006، ص62.
[5] مجدي أحمد محمد عبد الله، الاغتراب والهجرة غير شرعية، دراسة سيكومترية مقارنة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013، ص36.

ويرى بعض الباحثين أن ما ساد العالم من تطورات ومشاكل وتنافس وحروب وصراعات وسيطرة الجوانب الاقتصادية والمادية والمعلوماتية على حساب الجوانب الروحية والمعنوية، تولدت لدى الإنسان نتيجة ابتعاده عن الله، وضعف القيم الإنسانية والأخلاقية. لذلك، يجب الاعتناء بالجانب الروحي وترسيخ مبادئ الدين من خلال الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية حتى يستطيع الانسان تجاوز كل تبعات هذا الاغتراب.[1]

- **الاغتراب الاجتماعي:**

يعرف على أنه انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، فيشعر الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين والبرود الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين، أو ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم.[2]

وفي بعض الأحيان، يمكن اعتبار الاغتراب الاجتماعي اغترابا إيجابيا، عندما يكون الهدف منه التمّد إيجابيا، أو عندما يكون غاية سامية، كتمرد خليل الله إبراهيم على قوم مجتمعه الوثني، أو اغتراب أصحاب العقول النيرة والمثقفين الذين يولد لديهم الاغتراب نتيجة وعي عميق بضرورة الابتعاد عن النظم الزائفة غير العادلة، إذ إن هذا الأمر يحول بينهم وبين التفاعل في ميادين الحياة الاجتماعية.[3]

- **الاغتراب النفسي:**

بالرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي، فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي وذلك نظرا لتداخل الجانب النفسي وارتباطه بجميع أنواع الاغتراب الأخرى (ثقافي واجتماعي)، فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى حالات تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.[4]

ومفهوم الاغتراب في الشخصية يتمثل في بالجوانب التالية:

[1] محمد محي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص90.
[2] قيس النوري، مرجع سبق ذكره، ص33، بتصرف.
[3] محمد محي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص.ص91-92.
[4] عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص80.

- حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية من عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية والقلق والرهاب الاجتماعي.
- غياب الاحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والاحساس بالأمن.[1]

- **الاغتراب الاقتصادي:**

يتجسد الاغتراب هنا عندما يشعر المغترب بأنه عبد لعمله وأن العمل غريب عنه ولا يرى نفسه في العمل المنتج، وقد يرجع ذلك إلى عدم حصول العامل على ناتج عمله، وعدم وجود نظام عادل في توزيع الأرباح بالإضافة إلى فقدان الحرية والقدرة على التعبير عن الذات، وممارسة الإمكانات المتاحة من القيام بأعمال لا تتفق مع الميول والاستعدادات وان يتم العمل تحت نظام استبدادي.[2]

ويعد ماركس أول من ربط بين الشعور بالاغتراب، وظروف العمل، من اعتقاده أن عملية التطور الصناعي في المجتمعات الرأسمالية، جعلت حياة البشر أكثر فسادا وفقدت معناها، وقد ركز على ثلاث ظواهر، هي:

- إن العامل قد تحول إلى مجرد أداة.
- إن العامل قد أصبح عبدا لنتاج عمله، الذي بات يسيطر عليه في صورة رأس المال.
- إن العامل مع أنه يتكفل بالعبء الحقيقي في عملية الإنتاج الصناعي، إلا أنه لا يمتلك شيئا.[3]

- **الاغتراب السياسي:**

هو أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر، إذ تبرز مظاهره وتعليقاته في العجز السياسي، الذي يحدث عندما لا يكون للفرد المغترب أي قدرة على المشاركة في إصدار قرارات مؤثرة على صعيد الجانب السياسي، كما يفتقر إلى القواعد والمعايير المنظمة للسلوك السياسي، بمعنى آخر يشعر الفرد بأنه ليس لديه أي دور على الصعيد السياسي حتى في المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة

[1] مجدي أحمد محمد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص34.
[2] رشاد صالح دمنهوري ومدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين دراسة عاملية حضارية مقارنة، مجلة علم النفس، العدد 13، 1990، ص11.
[3] محمد محي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص96.

بصدق عن آراء الجماهير، كذلك يشعر بالعجز عن المشاركة الحقيقية في وضع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه ويشعر باليأس من مستقبله، لأن أصحاب القرارات لا يصغون إليه، ولا يضعون له أي اعتبار.[1]

- **الاغتراب الوظيفي:**

هو حالة من الانفصال النفسي عن الوظيفة حيث يدرك الموظف أن العمل يفتقر إلى الاحتمالات والإمكانات التى تشبع احتياجاته وتوقعاته الملحة، فالبيروقراطية وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي داخل محيط العمل وخارجه وقصور العلاقات الإنسانية، والمركزية والرسمية الزائدة من المعقول هي من أهم مصادر الاغتراب الوظيفي فهو حالة أو شعور يصف الصلة بين الفرد والوظيفة التي يؤديها فارتفاع درجة الاغتراب يشير إلى علاقة ضعيفة بين الفرد والوظيفة.[2]

ويعرف كذلك بأنه الشعور بالقطيعة من قبل الموظفين، والذي يظهر من خلال ضعف علاقتهم بالمنظمة وشعورهم بأن وظيفتهم ليست ذات معنى وغير مجدية في جوانب حياتهم الأخرى، ويتسبب في الاغتراب الوظيفي عدة عوامل مثل عدم وجود فرصة للمشاركة في صنع القرار، وضعف التواصل بين الموظفين، قلة فرص الترقية والنمو، وكذلك الشعور بالعجز داخل المنظمة.[3]

- **الاغتراب التعليمي:**

يوفر النظام التعليمي، عبر مراحله الدراسية المختلفة للطلبة والتلاميذ، المعلومات الأساسية والجوهرية، والمفاهيم، والمبادئ للاغتراب، ولكن الطالب يتعرض في الوقت نفسه إلى عمليات انفصال عن أسرته، وعن الترفيه الذي اعتاد عليه، ويُطالب بالتخلي عن نظرته الذاتية المميّزة لنفسه، بغض النظر عن مرحلته الدراسية، وكلما كان المنهج لا يلبي متطلباته، كلما زاد عدم رضا الطالب عن دراسته، ومن ثم عدم قدرته عليها أي اغترابه عنها. هذا الأمر، لا يقتصر على الطالب فقط، بل يمتد إلى الكوادر التدريسية

[1] علاء زهير الرواشدة، الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 4، العدد 3 ، عمان، 2011، ص269.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص103.

[3] حسام محمود ابو حمور واخرون، الاغتراب الوظيفي وأثره على كفاءة وفعالية الاداء التنظيمي في شركات الاتصالات الاردنية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، 2018، ص10.

والتعليمية، فمن أسباب اغترابهم تدني النظرة المهنة التعليم، وقصور نظام الترقيات، والمعايير الخاطئة التي تطبق في اختيار الكوادر التدريسية التي لا تعطيه إحساسا بالطمأنينة كذلك الأسباب وشعور المعلم بأن مهنته فقدت معناها، وإحساسه بالملل والتكرار.[1]

- **الاغتراب التكنولوجي:**

يمتاز العصر الحالي بهذا النوع من الاغتراب، فالتقدم في عصر التكنولوجيا الحديثة الذي سُمِّي بعصر المعلومات، جعل من العالم قرية صغيرة في خضم المشكلات والأحداث التي تواجه كل بلدان العالم؛ إذ أصبحنا نصل إلى أبعد نقطة في غضون ساعات قليلة. فالعالم يعيش في ظل الثورات العلمية والتكنولوجية المتصاعدة التي نتجت عنها اخطر أزمة قيمية عرفتها الإنسانية في تاريخها، تحت تأثير الثورة المتواصلة، للحاسبات والعقول الإلكترونية، فضلاً عن تأثير ثورة الاتصالات الحديثة، والفاكس، والانترنيت، والأقمار الصناعية، والفضائيات التي وضعت الفرد أمام مواجهة تلك التحديات.

ويتولد من هذا النوع من الاغتراب شكلان الأول سلبي، والثاني: إيجابي، فالاغتراب السلبي، وجد عندما طور الإنسان الآلات الصناعية، والمعدات الإلكترونية، وخلق قوة التكنولوجيا الخارقة وآلاتها، ولكن حدث بعد ذلك أنه وقف أمام إبداعه هذا مغترباً، وأصبح أسيراً لما صنع، فأصبح المخلوق الذي تمتلكه مخلوقاته، ولا يملك نفسه، وأصبحت تملكه، وتسيطر عليه، وتحدّد وجوده وطبيعة علاقاته الاجتماعية والإنسانية. أما الاغتراب الإيجابي، فيحدث هذا النوع بتجسيد القيم الإنسانية، وجعلها قيماً تطلب لذاتها، وليس لتحقيق غايات مادية، أو روحية بعيدة عن الجانب الإنساني.[2]

- **الاغتراب الثقافي:**

يعرف الاغتراب الثقافي على أنه ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه، والتي تتألف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع، ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفراده، حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها، فضلا عن تفضيله كل ما هو غريب وأجنبي عنها.[3]

[1] محمد محي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص95.
[2] المرجع السابق، ص.ص94.95.
[3] سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص115.

ويلاحظ في هذا النوع من الاغتراب أن الفرد تتجسد فيه روح اللا مبالاة، والنفور، وضعف جذور ثقافته الأصيلة والشعور بفقدان أو بنقص المعايير الضابطة السلوك الأفراد، والالتزام بها، ويكون عاجزا عن مراجعة المشكلات وتنمو لديه الرغبة في العزلة، والخوف من المستقبل، وزيادة الرغبات، وإشباع الحاجات المادية بأي وسيلة.[1]

[1] محمد محي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص97.

❖ المبحث الثاني: مشتملات حول الاغتراب الثقافي.

1. مفهوم الاغتراب الثقافي.

- يرى مالك بن نبي أن الاغتراب الثقافي يعبر عن أزمة ثقافية، وهي حالة تعيشها حضارة ما في مرحلة زمنية من تاريخها. تعكس هذه الأزمة خللا في الالتزام بين الفرد والمجتمع على أساس عقد الثقافة، أي في هذه الحالة تكون هناك مصلحة لطرف ما تفوق مصلحة الطرف الآخر، وتؤثر على الحياة الاجتماعية بشكل يتجلى في التكيف غير المتوازن للأفراد داخل المجتمع نتيجة حرمانهم من البيئة الثقافية السليمة. تتجلى الأزمة الثقافية على المستوى الفردي من خلال سلوكيات مثل العزلة الاجتماعية، والتقوقع، والهروب من المسؤولية. وعلى المستوى الجماعي، تتجلى في عجز المجتمع عن إنتاج أفكار تواجه مشكلاته، وعدم القدرة على التعايش السليم مع الثقافات الأخرى.[1]

- يرى هاجدا أن الاغتراب الثقافي يشير إلى وعي الفرد بعدم الانتماء والمشاركة مع الأفراد الآخرين في مجتمعه، سواء في اهتماماتهم أو ذوقهم الشخصي. ينتج عن ذلك شعورا بالاختلاف والتباعد، مما يسبب للفرد حالة من التوتر والاضطراب بوجوده مع الآخرين. هذا الشعور بالتباعد والتمييز الثقافي يؤثر على قدرة الفرد على التواصل والاندماج في المجتمع، ويخلق شعورا بالعزلة والغربة.[2]

- وفقا لنيكسون، يشير الاغتراب الثقافي الى الخيار الذي يتخذه الفرد بشكل صريح وحر لرفض ومعارضة واستنكار القيم أو الأعراف السائدة في المجتمع.[3]

- فاطمة درويش تعرِّف الاغتراب الثقافي كظاهرة تنشأ نتيجة التناقض بين المثل الاجتماعية والواقع الاجتماعي. يحدث هذا التناقض بين القيم الموجودة التي تثير طموحات ورغبات لدى الفرد، وبين البنية الاجتماعية التي تعوق تحقيق تلك الطموحات والتطلعات. وبمعنى آخر، يعتبر الاغتراب الثقافي نتاجًا للتباين بين ما يفترض أن يكون واقعا اجتماعيا مثاليا وبين الواقع الذي يعوق تحقيق

[1] مالك بن نبي، مشكلات الحضارة : مشكلة الثقافة، ترجمة: عبد الصبور شاهين، ط4، دار الفكر، دمشق، 2002، ص92.
[2] أسماء خلفون، مرجع سبق ذكره، ص79.
[3] علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 3، أكتوبر، 2012، ص8.

تلك المثل الاجتماعية. يمكن أن يؤدي هذا التناقض إلى شعور الفرد بالاضطراب والاختلاف الثقافي، وقد يؤثر على قدرته على التكيف والاندماج في المجتمع.[1]

- ويعرف الاغتراب أيضا أنه انفصال الفرد عن النظام الاجتماعي، وأسلوب الحياة المتبع في بيئته الثقافية نتيجة الاعتقاد بعدم جدواها في تحقيق متطلباته، والاعتماد على مرجعية ثقافية تستند إلى ثقافة أخرى في تسيير أمور حياته وتحديد اتجاهاته وتصوراته لجوانب الحياة المختلفة، مما يسبب عجزه عن المشاركة الفعالة في التصورات المستندة إلى الموروث السائد في ثقافته، فتظهر عليه أعراض سلوك لا سوي كالانسحاب والعزلة الثقافية والعجز الثقافي واللامعيارية.[2]

2. أبعاد الاغتراب الثقافي، وأنواعه:

❖ الأبعاد:

هي مشابهة لأبعاد الاغتراب بشكل عام لكنها من منظور ثقافي، وهي كالتالي:

- **اللامعنى:**

اللامعنى يُقصد به العجز الذي يواجهه الفرد في فهم وإدراك المعايير الاجتماعية، حيث تكون هذه المعايير غير متناسقة بين الجوانب المفاهيمية التي يؤمن بها المجتمع وبين الواقع العملي لتلك المعايير. ونتيجة لذلك، يصعب على الفرد تحديد توقعات ثابتة للسلوك المرغوب، ويفقد المعاني الواضحة في توجيه سلوكه واتخاذ القرارات. يقول مزريخ في هذا السياق: "اللامعنى يحدث عندما يكون الفرد غير واضح بشأن ما يجب أن يؤمن به، وعندما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرار غير متوفرة".[3]

[1] بلقاسم سلاطنية وايمان نوي، الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، المجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 11، جوان 2013، ص21.
[2] حورية هدهود، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح، إشراف: عمر عمور، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس، فرع علم النفس الجنائي، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012، ص44.
[3] السيد على شتا، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1993، ص218.

- **اللامبالاة الثقافية:**

اللامبالاة الثقافية تشير إلى حالة تشوه في إدراك الفرد للقيمة الحقيقية للثقافة ودورها في حياته الشخصية والاجتماعية، وينتج عن ذلك عدم تحضير الفرد لأدواره ومراكزه الاجتماعية بطريقة مناسبة. يترتب على اللامبالاة الثقافية ضعف المشاركة في الأنشطة الثقافية والإنتاج الثقافي داخل المجتمع. كما ينتج عنه أيضًا ضعف الاهتمام بالمقياس الثقافي في التفاعل الاجتماعي، مقابل الاهتمام بالعوامل الأخرى مثل المحسوبية والرشوة وغيرها من الأساليب التي تعبر عن اللامعيارية.[1]

- **التمركز حول الذات:**

التمركز حول الذات يشير إلى انشغال الفرد بتحقيق أهداف فردية تتجاهل اهتمامات واحتياجات الجماعة التي ينتمي إليها. يؤدي هذا النمط من التفكير إلى الانفصال عن الواقع والتركيز الشديد على الذات، مما يتسبب في القلق وعدم القبول من قبل الآخرين. يمكن تعريف التمركز حول الذات بأنه فشل الفرد في التعاطي مع الأهداف الاجتماعية التي تستند إلى القيم والثقافة المشتركة للمجتمع، وعدم الاهتمام بالمساهمة في تحقيقها، نتيجة لضعف انتمائه للمجتمع. وبدلا من ذلك، يسعى الفرد لتحقيق أهدافه الشخصية باستخدام وسائل شخصية أو اجتماعية، مما يؤثر سلبا على التوازن الاجتماعي والتعاون المشترك في المجتمع.[2]

- **اللامعيارية:**

عرف سيمان هذا البعد أنه: "الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أي أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صوابا، وما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقواعد وقوانين المجتمع".[3]

[1] عمر كامل سقاوي، وحدة الحضارة، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1988، ص.ص81.82.
[2] حنان بطورة وسميرة منصوري، الاغتراب الثقافي لدى الشباب العربي (المفهوم، الأبعاد، الانواع، الأسباب)، مرجع سبق ذكره، ص53.
[3] عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص38.

- **العزلة الثقافية:**

يعني انعزال الفرد عن القيم والمعايير والعادات والتقاليد المعتقدات التي لها قيمة داخل مجتمعه، والإحساس اتجاهها بالنفور والتقليل من قيمتها وأهميتها، واعتزال كل ما يمثلها من أقوال أو أفعال وحتى الأفراد الذين يمثلونها في سلوكياتهم داخل المجتمع، وبالتالي يضعف التفاعل الاجتماعي وتغيب الثقة في العلاقات الاجتماعية بالنسبة للفرد.[1]

- **العجز الثقافي:**

علي حرب يرى العجز الثقافي كحالة من الضعف والعجز يصيب ثقافة المجتمع، حيث تعتبر الثقافة منبع المعنى ومصدر القوة. يتجلى العجز الثقافي في جوانب مختلفة تتعلق بالجانب الفكري والمادي للثقافة. فعلى سبيل المثال، يشمل العجز القدرة على إنتاج الرموز واللغات والمعارف التي تشكل عالم الدلالة والأفكار. كما يتضمن العجز عدم القدرة على صوغ القواعد والمؤسسات التي تنظم العيش والتفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على اختراع وتطوير الوسائل والأدوات والوسائط التي تشكل الواقع الفعلي للتفاعل. هذه الحالة من العجز تشير إلى ضعف المجتمع في تطوير وتحقيق تطلعاته واحتياجاته الثقافية والاجتماعية.[2]

[1] حنان بطورة وسميرة منصوري، الاغتراب الثقافي لدى الشباب العربي (المفهوم، الأبعاد، الانواع، الأسباب)، مرجع سبق ذكره، ص53.
[2] علي حرب، أزمة الحداثة الفائقة -الإصلاح، الإرهاب، الشراكة-، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005، ص154.

❖ الأنواع:

يمكن تصنيف أنواع الاغتراب الثقافي إلى تصنفين:

- **من حيث درجة الشمولية:**

➢ **اغتراب ثقافي جزئى (بسيط):**

يعبر عن الحالة التي يكون فيها الاغتراب الثقافي بسيطا ويمكن تداركه بتعديل بسيط في طريقة النظر للأمور، خاصة إصلاح الجانب التربوي. وفي هذا السياق، يصف مالك بن نبي هذا الوضع بأنه الوضع الذي يفرض على الفرد تعلم ثقافة غير ثقافته الأصلية، مثل أطفال المهاجرين الجزائرين بفرنسا سنة 1954م ، الذين حرموا من التعرف على تاريخ بلادهم ولم يتلقوا توجيهًا ثقافيًا يتوافق مع عادات وتقاليد وطنهم ولا أي شيء يربطهم بمصيره.[1] وبالتالي، يحدث الاغتراب الثقافي الجزئي على مستوى السلوك، حيث يتعلم الأفراد كيفية التصرف وفقًا لمعايير تتعارض مع ثقافتهم الأصلية، ويتم تفكيك الالتزام القائم على قواعد الثقافة الأصلية بين الفرد والمجتمع، فتتغير سلوكيات الأفراد وتنتج سلوكيات تتعارض مع الثقافة الأصلية. وإذا لم يتم تدارك الوضع، يمكن أن تتطور ظاهرة الاغتراب حتى تصل إلى مستوى الفكر، حيث تكون تلك هي نقطة اللارجوع، أي الاغتراب الكلي. وتعكس درجة فشل المجتمع في مواجهة تحدياته المختلفة في مختلف المجالات مدى أزمته الثقافية.[2]

➢ **اغتراب ثقافي كلي (معقد):**

ويكون تأثير هذا النوع في نفس وفكر وسلوك الفرد وبناء المجتمع عميقا، بحيث يدرك فيها الفرد الموت الكلي لثقافة مجتمعه، حيث تفقد فاعليتها وتصل إلى نقطة اللارجوع، فلا يعود يعيرها أهمية ويعزو فشله في الحياة إلى التمسك بها، ويهاجر نفسيا إلى ثقافة أخرى يتلقى منها آليات تسيير أمور حياته، فيصبح غريبا على ثقافة انتمائه وهو يعيش ضمنها، كما لا يعود يملك انتماءا بالثقافة الأجنبية كليا، ويؤثر هذا الوضع سلبا على المجتمع ككل فتنعكس فيه الموازين ويعجز عن حل مشكلاته داخل حدوده وكذا يعجز عن التواصل مع الآخر خارج حدوده، ويتسبب هذا الوضع في نشوء نظريات المؤامرة وانعدام الثقة بالآخر، إلى جانب نظرية انسلاخ الفرد عن أصوله واحتقار كرامته، ويعتبر هذا الوضع نتاجا لحرمان

[1] مالك بن نبي، مشكلات الحضارة: بين الرشاد والتيه، ط1، دار الفكر، دمشق، 2002، ص58.
[2] المرجع السابق، ص.ص90.92.

الفرد من بيئة ثقافية سليمة داخل مجتمعه منذ البداية، حيث يفتقد الدعم اللازم والتوجيه الثقافي السليم الذي يساعده على تطوير هويته وانتمائه.[1]

- **تصنيف على أساس طبيعة تأثيره:**

➢ **اغتراب ثقافي ايجابي:**

الاغتراب الثقافي الإيجابي يشير إلى انفصال الفرد عن الثقافة المرضية في مجتمعه، ويتجلى في نقد الفرد للوضع الاجتماعي الذي يتجاوز التزامات الثقافة ورفضه الانصياع للمعايير المفروضة من ثقافة الواقع، ويمثل ذلك حسب مالك بن نبي في ما يطلق عليه في العصر الحديث اسم النقد، وينتج هذا النوع عندما يفقد الفرد لأسباب سياسية مثلا حقه في النقد للسلوكيات والأفكار التي تخرج عن التوجه الثقافي للمجتمع، فهو بذلك احد انماط استجابة الافراد لإعادة العقد الثقافي بين الأفراد والمجتمع إلى وضعه السليم، ولا يتوقف الاغتراب الثقافي الإيجابي عند حدود النقد فحسب، بل يسعى أيضًا للتغيير والتصحيح الوضع قدر المستطاع.[2]

➢ **اغتراب ثقافي سلبي:**

الاغتراب الثقافي السلبي يتمثل في استجابة سلبية من الفرد أو المجتمع تجاه أزمة ثقافية وتفكك في عقد الالتزام بين الفرد والمجتمع. يتجلى هذا النوع من الاغتراب في صورتين على المستوى الفردي:

- الانسحاب والتقوقع السلبي: يحدث عندما يكون الفرد رافضًا للوضع الحالي، ولكنه يستسلم للواقع ولا يبذل جهودًا لتغييره. يتميز الفرد بهذه الحالة بالانعزال والتقوقع، وقد يفقد الأمل والحماسة في المساهمة في تحسين الوضع الثقافي.
- انفصال الفرد عن ثقافة المجتمع: يحدث عندما ينفصل الفرد تمامًا عن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه ويتبنى ثقافة مضادة له. يتمركز الفرد في هذه الحالة حول مصالحه الشخصية ويفتقد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الوضع المتأزم. قد يفقد الانتماء النفسي للمجتمع وثقافته الأصلية.

وعلى المستوى المجتمعي، يظهر الاغتراب الثقافي السلبي في سياسات التعمية والتستر على المشكلات القائمة من قبل السياسيين. قد يلجأ السياسيون إلى الانتهازية وإخفاء الواقع باسم الواقعية لمواجهة

[1] حنان بطورة وسميرة منصوري، الاغتراب الثقافي لدى الشباب العربي (المفهوم، الأبعاد، الانواع، الأسباب)، ص55.
[2] مالك بن نبي، مشكلات الحضارة: بين الرشاد والتيه، مرجع سبق ذكره، ص.ص90.94.

الأوضاع المتأزمة. كما يمكن أن يتم استيراد حلول جاهزة غير قادرة على مجابهة التحديات القائمة وتتعارض مع الثقافة السائدة في المجتمع.[1]

3. مراحل الاغتراب، ومظاهره:

❖ المراحل:

- **مرحلة التهيؤ للاغتراب:**

يعتبر هيجل أن الحالة الأولى في الاغتراب تمثل مدخلاً لمرحلة التهيؤ للاغتراب، ويشير إلى أن فقدان المعرفة يؤدي إلى فقدان السيطرة على مجرى الحياة والعجز عن الانجاز عند الفرد، حيث يرى هيجل أن الفرد الذي يفقد القدرة على معرفة أو إدراك القوانين التي تفرض عليه كقواعد للسلوك، فإنه يفقد أيضًا معرفة ذاته كوحدة متكاملة، وذلك نتيجة لفقدان الحرية. تعتبر فقدان السيطرة واللامعنى واللامعيارية أبعادًا هامة للاغتراب الثقافي في هذه المرحلة، ويعزى فقدان السيطرة إلى عدم قدرة الفرد على تحقيق أهدافه بشكل فعال، أما اللامعنى فيتعلق بصعوبة التنبؤ بالهدف وعدم وجود مغزى واضح للجهود التي يبذلها الفرد. بينما اللامعيارية، فتنشأ نتيجة لفقدان السيطرة واللامعنى، حيث تصبح الوسائل غير المشروعة مفيدة وفعالة في تحقيق الأهداف بالنسبة للفرد.[2]

مالك بن نبي يرى أن الأزمة الثقافية وظهور الاغتراب الثقافي في مراحله الأولى يكون في شكل اغتراب معرفي للفرد عن الإطار الثقافي، وينجم ذلك عن وجود نوعين من الجو الثقافي غير السليم، والتي يمكن أن تسود المجتمع. الشكل الأول يحدث نتيجة لسعي المجتمع لحرمان الفرد من حقه في المعرفة والنقد والتجديد، وعدم استغلال معرفته في بناء إطار ثقافي سليم يتمحور حول خصوصية المجتمع. ونتيجة لذلك، يفقد الفرد الوعي بالجوانب الظاهرة والباطنة لثقافته، ويفقد الانتماء للإطار الثقافي ولنظام التواصل داخل المجتمع. أما الشكل الثاني، فيتجاوز الفرد عقد الثقافة بشكل كلي، ويخرج عن الالتزام بأي قيود يفرضها المجتمع، ويتحرر بشكل كامل من أي إطار مرجعي للمعرفة. وكلتا الحالتين تهيئ الفرد للاغتراب الثقافي ويساهمان في حدوث الأزمة الثقافية.[3]

---

[1] مالك بن نبي، مشكلات الحضارة: مشكلة الثقافة، مرجع سبق ذكره، ص94.
[2] السيد على شتا، مرجع سبق ذكره، ص.ص341.343.
[3] مالك بن نبي، نفس المرجع السابق، ص.ص91.92.

- **مرحلة الرفض والنفور الثقافي:**

نتيجة الغموض في الحياة الثقافية بالمجتمع، تتحول قوانين الثقافة إلى قوة تتصارع مع الفرد وتصبح معادية له. يحاول الفرد السيطرة على تلك القوانين، ونتيجة لما يشعر به من صراع بين ما تحدده الثقافة من أهداف واقعية وأخرى مثالية ينفر منها ولا يلتزم بمحددات السلوك التي تفرضها. الفرد يعتبر تلك القوانين بلا قيمة فعلية وغير قادرة على توجيه سلوكه نحو الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. بالتالي، ينشأ شعور بعدم الرضا والتمرد على القيود الثقافية وتنمو رغبته في التخلص منها.[1]

- **مرحلة تكيف المغترب:**

مرحلة تكيف المغترب هي المرحلة التي ينعكس الاغتراب الثقافي في سلوك الفرد وتظهر معظم الأبعاد الأخرى للاغتراب، فيصبح في حالة عزلة اجتماعية حقيقية يشعر بالعجز عن إدراك وتمثل معايير ثقافته في سلوكه، لا يشعر بالانتماء لها ويكون تعلقه بها سطحيًا ومحدودًا، فلا يلتزم بما تحدده من وسائل في تحقيق الأهداف إلا من باب المسايرة الاجتماعية التي يمكن أن تختفي أيضا لتظهر سلوكيات لا معيارية مضادة للمجتمع ولا مبالاة ثقافية بما يمكن أن يؤمن به من معايير[2]. وتظهر في هذه المرحلة أنماط متعددة لتكيف المغترب منها:[3]

- **نمط المسايرة للقيم والمعايير السائدة في المجتمع:**

في هذا النمط، يظهر انسحاب سلبي للفرد من الواقع الثقافي في مجتمعه و يفقد المعنى في معيار الثقافة كأساس للحياة الاجتماعية، فيظهر الفرد مسايرة غير واعية لكل ما في المجتمع من معايير، وان كانت متناقضة يختار منها بحسب المواقف، فتتجسد تلك التناقضات في سلوكه الذي يظهر دون معيار ثابت وواضح يحكمه، أو قد يختار أيضا الانسحاب الكلي من المجتمع والدخول في عزلة نفسية وانطوائية، وهذا ما يمكن أن يعرضه للأمراض النفسية المتعددة مثل الاكتئاب.

[1] السيد على شتا، مرجع سبق ذكره، ص.ص341.343.
[2] المرجع السابق، ص343.
[3] حورية هدهود، مرجع سبق ذكره، ص.ص54.55.

- **نمط المغايرة للقيم والمعايير السائدة في المجتمع:**

في هذه الحالة، يتبنى الفرد معايير مضادة لتلك المعايير والقيم السائدة في المجتمع، ويمكن أن يتجلى ذلك في شكل تطرف في اتجاه معين ينتج عنه سلوكيات لامعيارية تتعارض مع استقرار وأمن المجتمع من حيث الوسائل والأهداف التي يختارها، وقد يلجأ الفرد أيضا إلى الاعتماد على ثقافة أخرى تتيح له التعرف على جوانبها بشكل واضح ومتناسق بين إطارها الواقعي وبعدها الفكري، فيفضل الانتماء إلى هذه الثقافة من حيث الوسائل والأهداف بدلاً من الانتماء إلى ثقافة تشوش ذهنه بتناقضاتها. فالفرد بطبعه عادة ما يميل إلى الانسجام والوضوح وينفر من الغموض.

❖ المظاهر:

تتجلى مظاهر الاغتراب الثقافي في ثلاثة أنواع، هي:

- **التأثير على الهوية الثقافية:**

تعد الهوية الثقافية أساس تماسك المجتمع وتطوره وهي أكثر أهمية في حياة المجتمع، والهوية هي نسق المعايير التي يعرف بها الفرد وهي حصيلة لمجموعة من أنساق العلاقات والدلالات التي يأخذ منها الفرد معنى لقيمه ويضع لنفسه في ضوئها نظاما يشكل في إطاره هويته، بحيث تتوفر له من جراء ذلك إمكانية تحديد ذاته داخل الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه، ويتحدث علماء النفس الاجتماعي على نوعين من الهوية بينهما درجة كبيرة من الارتباط هما الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية، حيث تقوم الهوية الشخصية على الخصال الفردية والوعي أما الهوية الاجتماعية تقوم على الانتماء للجماعة واضطراب الهوية الثقافية يظهر بالدرجة الأولى على كلا المستويين النفسي والاجتماعي.[1]

وتتجلى الهوية الثقافية بعدة عناصر أساسية منها:[2]

- الدين واللغة: يعد الدين أوّل عنصر من عناصر الهوية الثقافية، فيما تعد اللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد أو الشعوب وهي عامل، يبين اختلاف ثقافة عن أخرى كما أنها أسلوب للتواصل والاحتكاك وإثبات الهوية.
- التاريخ المشترك: هو عنصر أساسي من عناصر الهوية الثقافية، ويعبر عن هوية أساسية للمجتمع، فالتاريخ، والماضي المشترك للأفراد، أو للشعب، هو ما يعبر عنه، وعن هويته، فهو يدرس الماضي، ويقف على الحقائق، وتستند إليه الدول والشعوب للتطلع إلى المستقبل.
- العادات والتقاليد: تشكل هذه المجالات صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكيات معينة، والتصرف، والتعامل، وفقا لثقافة تنظمها العادات والتقاليد والأعراف.
- الآداب والفنون: لكل مجتمع آدابه وفنونه التي يزخر بها، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، والتي تكون معبرة عن هويته الثقافية.

[1] عطاء الله يعقوبي، الاغتراب الثقافي لدى الشباب الاجتماعي، دراسة وصفية تحليلة لعينة من الشباب في مناطق الشرق الغرب، الشمال، وسط والجنوب، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة بوزريعة الجزائر، 2017، ص118.
[2] محمد زعو، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 4، الجزائر، 2010، ص.ص94-95.

- طريقة التفكير: يعد التفكير العنصر الحساس في أي ثقافة، فطريقة تفكير المسلم غير طريقة تفكير الإنسان في الغرب، فمثلا يفكر الناس في المجتمع المادي بطريقة مادية واستهلاكية وهنا يتجلى المجال التربوي، حيث هناك التربية الدينية والروحية والمادية وغيرها.

ويظهر عدد من الآثار السلبية بسبب فقدان الهوية الشخصية، أو الثقافية والسلوكيات غير المقبولة داخل المجتمع، مثل الانسحاب، أو ما يسمى بالعزلة الاجتماعية، التي تتمثل بعدم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية، والتمركز حول الذات، والانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية، فضلا عن بروز سلوكيات أخرى، مثل رفض القوانين، والمعايير الثقافية والاجتماعية، وهذه المظاهر تعكس الشعور بالاغتراب، حيث إن الشعور بالهوية هو أساس الشعور بالانتماء. لذلك، كان لفقدان الهوية واضطرابها في بعض الأحيان، أثر واضح ومباشر على شعور الفرد بالعزلة، والاغتراب، واليأس، والتشاؤم، وانعكاس ذلك على صحة الفرد النفسية والاجتماعية.[1]

- **الصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية:**

تعاني الثقافة العربية من أزمة قيم تتمثل في انشطارات ثقافية متنوعة. ويرجع ذلك إلى صراعات قيمية بين قيم الماضي وقيم الحاضر، وبين قيم الثقافة التقليدية وقيم الثقافة المعاصرة. وتعود هذه الأزمة إلى عدم قدرة الثقافة العربية على احتواء القيم الجديدة التي تطرحها الثورات العلمية التكنولوجية المتقدمة في كافة المستويات، مما يؤثر سلبا على بنية الشخصية العربية ويؤدي إلى اغترابها.

لقد انقسم المفكرون العرب حول قضية الصراع بين القديم والجديد، أو بين التراث والمعاصرة في الفكر إلى ثلاثة توجهات اعتمد أولها على الحديث والحديث فقط دون أن يأخذ في اعتباره الماضي من تراثنا. أما التوجه الثاني فيرى أصحابه أن الصحيح هو التراث والتراث فقط. أما الفريق الثالث فقد حاول المزج بين القديم والجديد بين التراث والمعاصرة.

وحول الصراع بين الماضي والحاضر في الثقافة العربية أوضح محمود عبد الفضيل أن هناك أنواعا مختلفة من المثقفين، منها المثقف الاحترازي الذي يركن إلى الكسل الفكري ويحلو له إعادة اجترار النصوص والمقولات الجاهزة، وتضعف لديه روح الاجتهاد والابتكار، أي إنه أسير صياغات وقوالب

[1] منصور بن زاهي، الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى إطارات الوسطى لقطاع المحروقات، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، الجزائر، 2007، ص35.

جامدة تسترجع إنجازات «السلف الصالح»، من دون تحديد أو نقد أو تمحيص، هناك أيضا المثقف الليبرالي الجديد يتحدث عن أمجاد وإنجازات الليبرالية الغربية من دون أن يحاول أن يتصدى لمشاكل الواقع الاجتماعي والسياسي المعاصر.[1]

ويتجسد الاغتراب الناتج عن الصراع بين الماضي والحاضر، إما من خلال انغماس الانسان في الماضي، وبقائه اسيرا لأفكاره الماضية، أو يعيش في كنف التبعية بدون راي او قرار يتقلد عناصر متنافرة من ثقافات مختلفة.[2]

- **أثر العولمة في الاغتراب الثقافي:**

يمكن القول إن العولمة أثرت على الهوية الثقافية للشباب، وبالأخص على (الدين واللغة والقيم الثقافية) كما يمكن القول: إن الشباب يعيش حالة من الانبهار بالثقافة الغربية، وبأسلوب حياة الغرب، وتحصل هذه التبعية يصبح الفكرية دائما عند الشعوب المتأخرة ثقافيا، وعلميا، واقتصاديا، والتي تؤدي بدورها إلى انصهار الهوية الثقافية وإلى أن التقليد عنصراً أساسيا في حياة الشباب لذا، على المجتمعات العربية التمسك بالهوية الثقافية، من خلال التمسك باللغة العربية، والقيم، والتقاليد العربية لكي يتمكن المجتمع، والشباب، خصوصا، من المحافظة على الهوية وعلى بقائها واستمرارها، ومقاومة كل الغزو الثقافي، أو الحضاري الذي يحاول الاستقطاب أو فرض التبعية وهذا ما حملته العولمة من خلال الثقافة العربية إلى مجتمعاتنا الإسلامية وفي مقابل هذه المواقف الرافضة للعولمة وما فيها من مخاطر على الهوية الثقافية، نجد من يرى أن الوطن العربي ما زال في طور المناقشات الأيدولوجية الرافضة للعولمة، دون راسة لقوانينها كافة أو للتيارات التي تتقبلها بلا شروط أو تحفظ، لذلك يجب رفضها فضا مطلقا بالتفاعل الحي الخلاق معها، ووضع استراتيجية مناسبة من أجلها.[3]

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص74.
[2] منصور بن زاهي، مرجع سبق ذكره، ص36.
[3] محمد محي الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص.ص105-106.

خلاصة الفصل:

احتوى هذا الفصل على مشتملات حول الاغتراب بشكل عام والاغتراب الثقافي بشكل خاص، وذلك عن طريق تحديد أنواعه، وأسباب ظهور، ومراحل، ومظاهره. فقد أظهر أن الاغتراب بشكل عام لم يكن مفهوما حديثا، وإنما هو قديم قدم الإنسان نفسه، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد معنى ومفهوم يمكن الاتفاق عليه، إلا أنه يوجد شبه إجماع على تحديد أبعاده. كما أظهر هذا الفصل الأسباب المؤدية إلى الاغتراب عند الشباب والتي توزعت بين أسباب نفسية، ترتبط بشخصية الفرد وتعلقها بالمتغيرات التي تسهم في اغترابه والمتمثلة بالصراع، والحرمان والإحباط، وبالأسباب الاجتماعية المتمثلة في اضطراب التنشئة الاجتماعية، وكذلك بالأسباب الثقافية المتمثلة في تدمير منظومة القيم والمعايير المشكلة للوحدة الاجتماعية نتيجة الانتقال من الطابع التقليدي للمجتمعات إلى الطابع الحداثي.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث:

أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية تكملة للجانب النظري، فمحاولة إثبات الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية من أهم مساعي البحث العلمي لملئ الفجوة ما بين النظرية والواقع، وتتجسد هذه المرحلة من خلال وسائل بحث وجمع بيانات محددة، طبقا منهج معين وبطريقة تحليل وتفسير واضحة للمعطيات التي يتم جمعها على أرض الميدان، يهدف التوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الحالة التي هي عليها مفردات البحث والواقع الملموس.

❖ المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة وعرض خصائص العينة.

- **المطلب الأول:** بطاقة فنية عن جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة.

أنشأت جامعة أكلي امحند أولحاج البويرة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-241 المورّخ في 14 رجب عام 1433 الموافق لـ 04 يونيو سنة 2012 المتضمّن إنشاء جامعة البويرة. و هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي و مهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

ترتّب عن صدور المرسوم التنفيذي المشار إليه أعلاه، إعادة هيكلة الجامعة لتصبح مشكّلة من ستّ (06) كلّيات ومعهد على التوالي : كليّة العلوم والتكنولوجيا، كليّة علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض، كليّة الآداب واللّغات، كليّة العلوم الاجتماعية والإنسانية، كليّة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كليّة الحقوق والعلوم السياسية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ومعهد التكنولوجيا.

علاوة على أربع نيابات مديرية على مستوى رئاسة الجامعة مكلّفة بـ :

- التكوين العالي في الطورين الأوّل والثاني والتكوين المتواصل والشهادات، وكذا التكوين العالي في التدرّج.
- التكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي، وكذا التكوين العالي فيما بعد التدرّج.
- العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والتظاهرات العلمية.
- التنمية والاستشراف والتوجيه.

ينظر المشرفون على جامعة البويرة على أنها :

- جامعة عصرية تستثمر في التنمية الاقتصادية المستدامة للمنطقة، وكذلك المساهمة في المجهودات المبذولة في التنمية السوسيو-إقتصادية للبلد.
- جامعة نموذجية تسمح لكلّ أفراد الأسرة الجامعية من تنمية قدراتها في محيط مؤسساتي ديناميكي.[1]

[1] https://www.univ-bouira.dz/ar/?page_id=209951

- **المطلب الثاني:** عرض خصائص عينة الدراسة

نقوم خلال هذا العنصر بوصف عينة الدراسة من خلال التطرق إلى المميزات الشخصية لها، وذلك تبعا لكل من متغير الجنس، السن، والمستوى التعليمي.

- **الجنس:**

الجدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	80	69.6
أنثى	35	30.4
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (01): توزيع مفردات العينة حسب الجنس

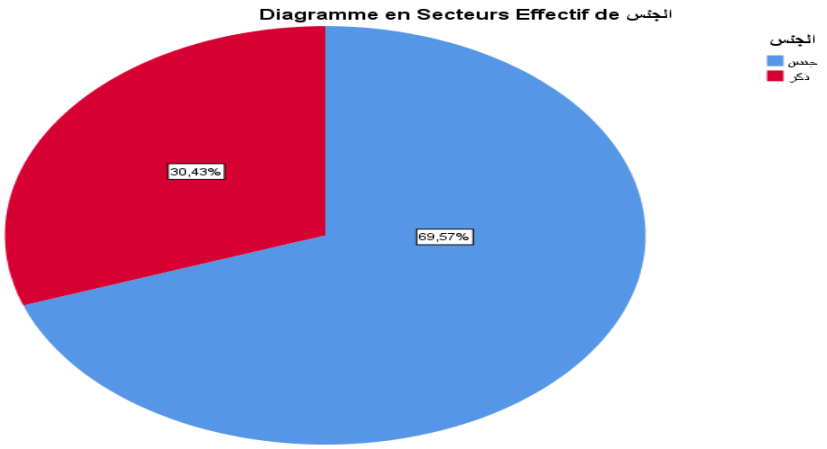

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة هم ذكور بحيث يمثلون نسبة 69.6%، في حين أن الاناث بلغت نسبتهن 30.4% من إجمالي أفراد العينة.

- **السن:**

الجدول رقم (02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة%
من 18 إلى 25 سنة	101	87.8
من 26 إلى 30 سنة	12	10.4
من 31 سنة فما فوق	02	1.7
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (02): توزيع مفردات العينة حسب السن

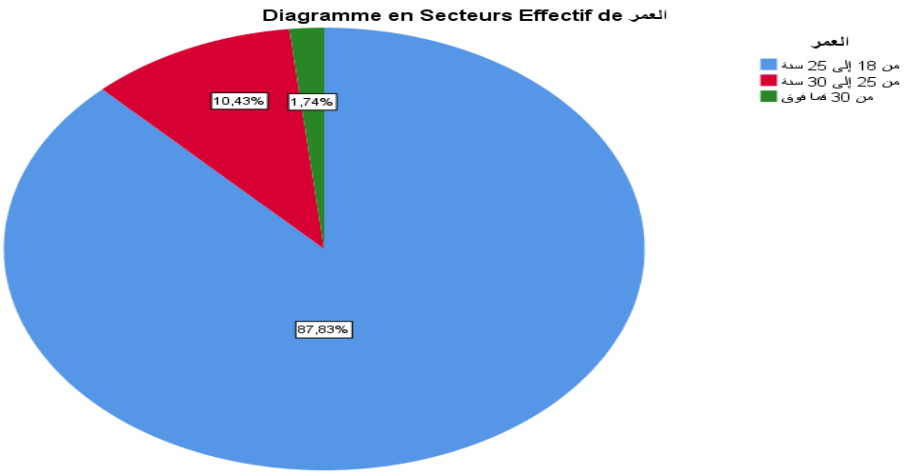

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 25 سنة يمثلون نسبة 87.8%، تقابلها نسبة 10.4% لأفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 26 إلى 30 سنة، في حين أن فئة الأفراد الذين سنهم من 31 سنة فما فوق يمثلون نسبة 1.7 % فقط.

- **المستوى التعليمي:**

الجدول رقم (03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
السنة الثانية إعلام واتصال	52	45.2
سنة ثالثة إعلام واتصال	30	26.1
ماستر 1 اتصال وعلاقات عامة	15	13
ماستر 2 اتصال وعلاقات عامة	18	15.7
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (03): توزيع مفردات العينة حسب التخصص

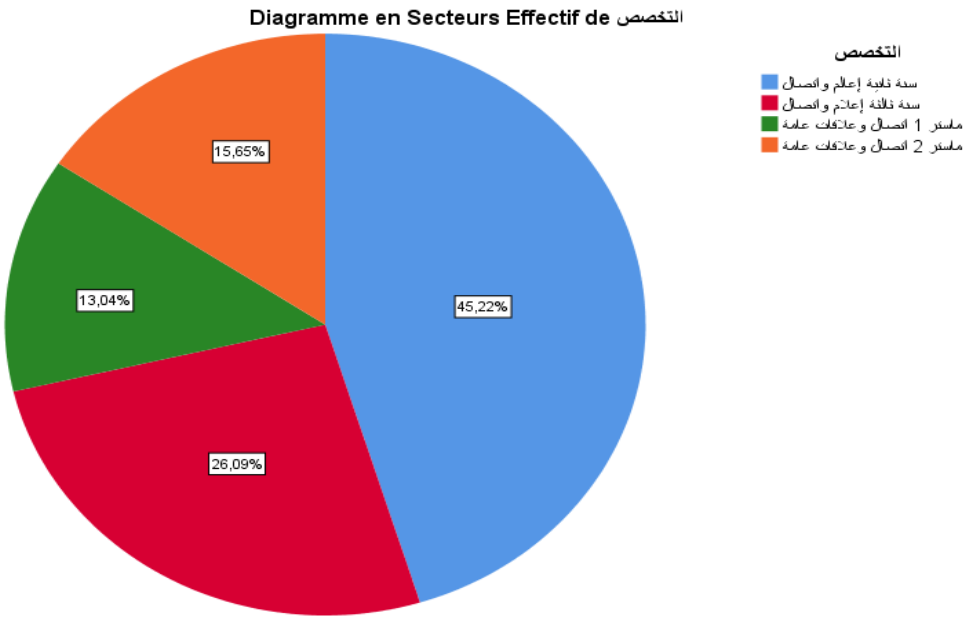

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه نلاحظ أن طلبة سنة ثانية إعلام واتصال يمثلون نسبة 45.2%، بينما بلغت نسبة طلبة سنة ثالثة إعلام واتصال 26.1%، أما نسبة طلبة ماستر 2 اتصال وعلاقات عامة فبلغت 15.7%، وفي الأخير نجد أن طلبة ماستر 1 اتصال وعلاقات عامة يمثلون نسبة 13%.

❖المبحث الثاني: أثر استخدام وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين.

- **المطلب الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة**

الجدول رقم (04): يوضح درجة استخدام وسائط الاتصال الجديدة

الدرجة	التكرار	النسبة%
بدرجة كبيرة	09	7.8
بدرجة متوسطة	27	23.5
بدرجة ضعيفة	29	68.7
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (04): توزيع مفردات العينة حسب درجة استخدام وسائط الاتصال الجديدة

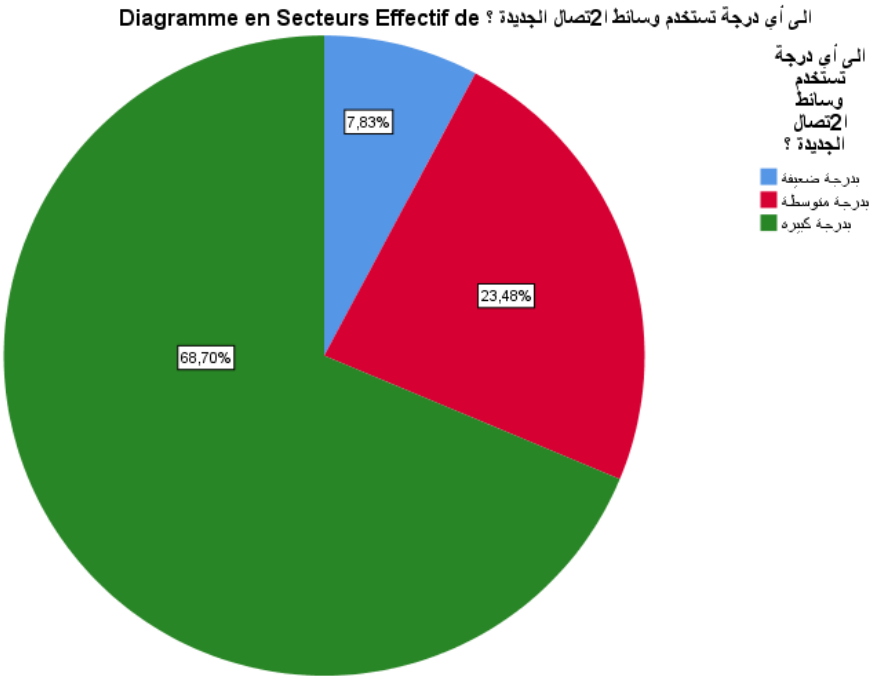

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون وسائط الاتصال الجديدة بدرجة كبيرة بحيث يمثلون نسبة 68.7%، بينما جاءت نسبة أفراد العينة الذين يستخدمونها بدرجة متوسطة 23.5%، أما من يستخدمونها بدرجة ضعيفة فقد بلغت نسبتهم 7.8%، ومن خلال المعطيات المذكورة نستنتج ان اغلب مفردا العينة يستخدمون وسائط الاتصال الجديدة بدرجة كبيرة.

الجدول رقم (05): يوضح متوسط الساعات التي تقضيها مفردات العينة في استخدام وسائط الاتصال الجديدة يوميا

متوسط الساعات	التكرار	النسبة%
ساعة واحدة	15	13
ساعتين	27	23.5

ثلاث ساعات فما فوق	73	63.5
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (05): توزيع مفردات العينة حسب متوسط الساعات التي تقضيها في استخدام وسائط الاتصال الجديدة يوميا

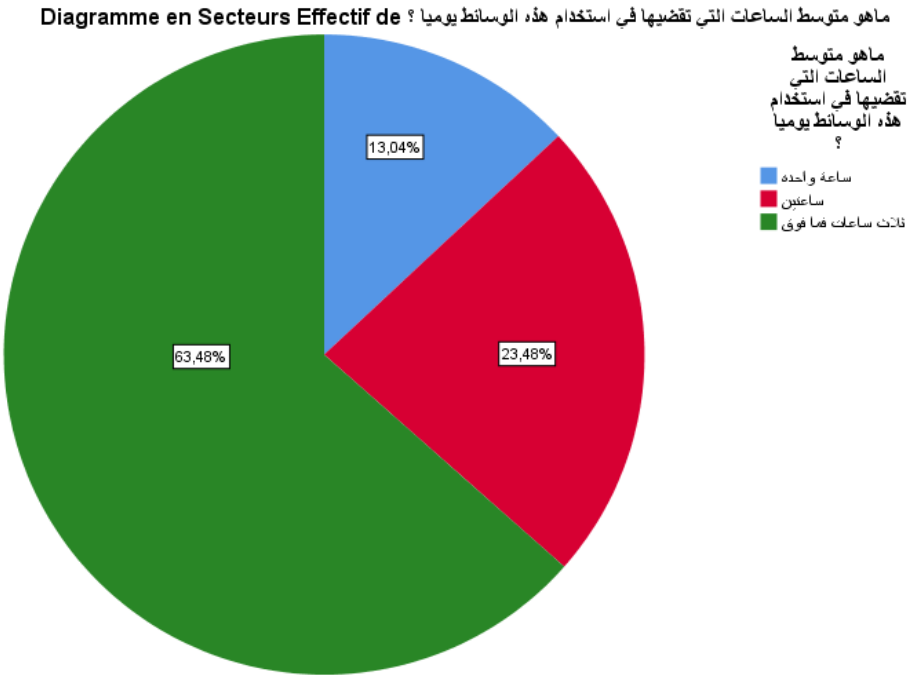

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الجدول والدائرة النسبية أعلاه يوضحان لنا متوسط الساعات التي يقضيها أفراد العينة في استخدام هذه الوسائط يوميا، ونجد أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا ويمثلون نسبة 63.5%، بينما من يستعملون هذه الوسائط بمعدل ساعتين فيمثلون نسبة 23.5%، أما أفراد العينة الذين يقضون ساعة واحدة في استخدام هذه الوسائط فيمثلون نسبة 13%، وتأسيسا على ما سبق نستنتج أن اغلب مفردا العينة يستخدمون وسائط الاتصال الجديدة أكثر من ثلاث ساعات يوميا

الجدول رقم (06): يوضح فترات استخدام وسائط الاتصال الجديدة

الفترات	التكرار	النسبة%
الفترة الصباحية	17	14.8
الفترة المسائية	37	32.2
الفترة الليلية	61	53
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (06): توزيع مفردات العينة حسب فترات استخدام وسائط الاتصال الجديدة

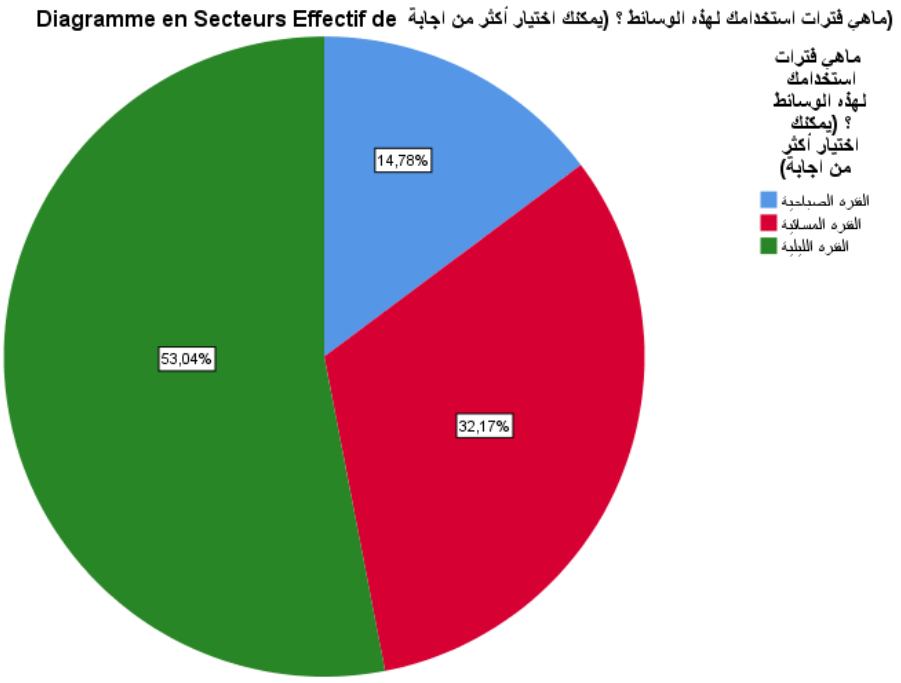

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول والدائرة النسبية أعلاه فترات استخدام أفراد العينة لوسائط الاتصال الجديدة، بحيث كان أغلبية أفراد العينة يستخدمونها في الفترة الليلية بنسبة 53%، بينما أفراد العينة الذين يستخدمون هذه الوسائط في الفترات المسائية يمثلون نسبة 32.2%، أما أفراد العينة الذين يستخدمونها في الفترات الصباحية فهم يمثلون نسبة 14.8%، ومن خلال البيانات المذكورة نستنتج أن أكثر من نصف مفردات العينة يستخدمون وسائط الاتصال الجديدة في الفترة الليلية.

الجدول رقم (07): يوضح وسائط الاتصال الجديدة المستخدمة بكثرة

وسائط الاتصال الجديدة	**التكرار**	**النسبة%**
مواقع التواصل الاجتماعي	90	78.3
المنتديات	02	1.7
المدونات	03	2.6
مواقع وتطبيقات الفيديو	12	10.4
المواقع الإخبارية	08	07
أخرى	00	00
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (07): توزيع مفردات العينة حسب وسائط الاتصال الجديدة المستخدمة بكثرة

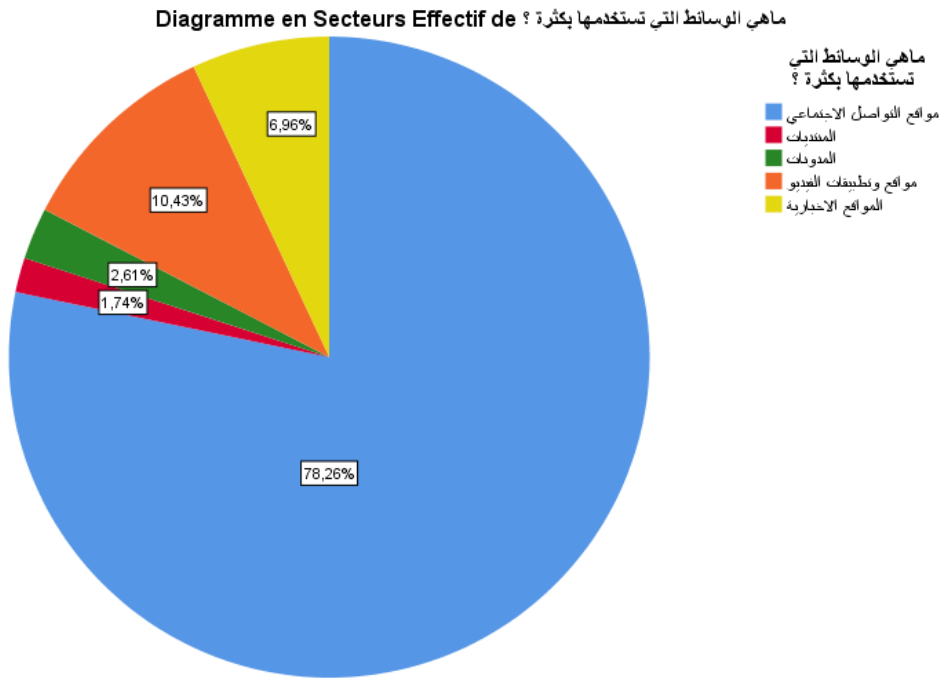

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

تبين من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن نسبة 78.3% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، تقابلها نسبة 10.4% من الذين يستخدمون مواقع وتطبيقات الفيديو، أما أفراد العينة الذين يستخدمون المواقع الإخبارية فهم يمثلون نسبة 7%، ونجد نسبة 2.6% تمثل الأفراد الذين يستخدمون المدونات، وفي الأخير نجد نسبة 1.7% تمثل الأفراد الذين يستخدمون المنتديات، ومن خلال البيانات المذكورة نستنتج أن أغلب مفردات العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (08): يوضح اللغة المستخدمة بكثرة من طرف مفردات العينة أثناء البحث في مضامين وسائط الاتصال الجديدة

السؤال الخامس	التكرار	النسبة%

العربية	53	46.1
الفرنسية	36	31.3
الإنجليزية	22	19.1
الدارجة	04	3.5
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (08): توزيع مفردات العينة حسب اللغة المستخدمة بكثرة أثناء البحث في مضامين وسائط الاتصال الجديدة

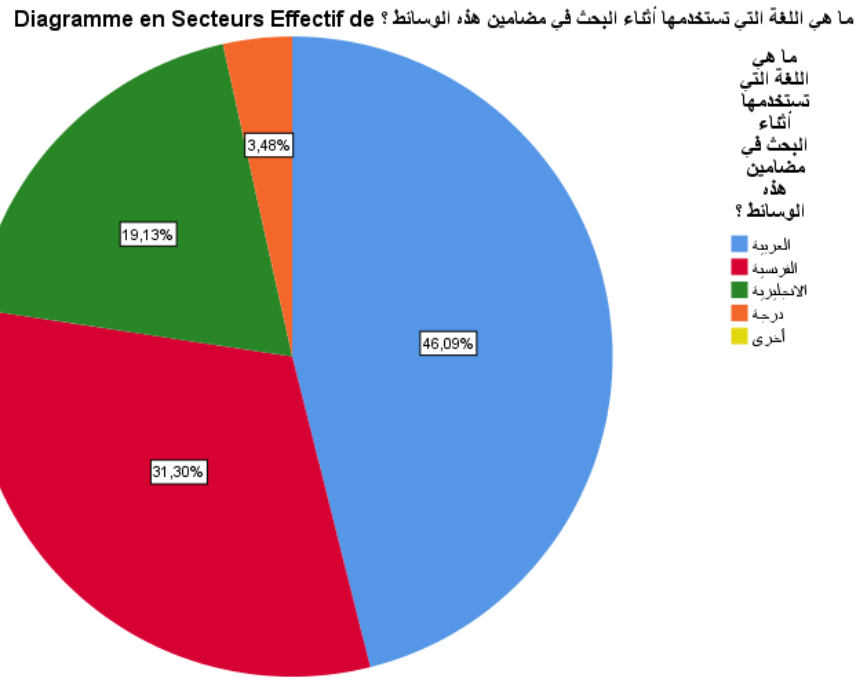

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية عند البحث في مضامين الوسائط الجديدة بحيث يمثلون نسبة 46.1%، تقابلها نسبة 31.3% من أفراد العينة

الذين يستخدمون اللغة الفرنسية، أما الأفراد الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية فيمثلون نسبة 19.1%، بينما نجد أن نسبة 3.5% تمثل الأفراد الذين يستخدمون الدارجة في البحث في مضامين الوسائط الجديدة، ومن خلال المعطيات السابقة نستنتج أن قرابة نصف مفردات العينة يستخدمون اللغة العربية عند البحث عبر وسائط الاتصال الجديدة.

الجدول رقم (09): يوضح المضامين التي يتابعها مفردات العينة عبر وسائط الاتصال الجديدة

السؤال السادس	التكرار	النسبة%
ثقافية	32	27.8
اجتماعية	18	15.7
ترفيهية	26	22.6
رياضية	20	17.4
دينية	11	9.6
سياسية	04	3.5
اقتصادية	03	2.6
أخرى	01	0.9
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (09): توزيع مفردات العينة حسب المضامين التي يتابعونها عبر وسائط الاتصال الجديدة

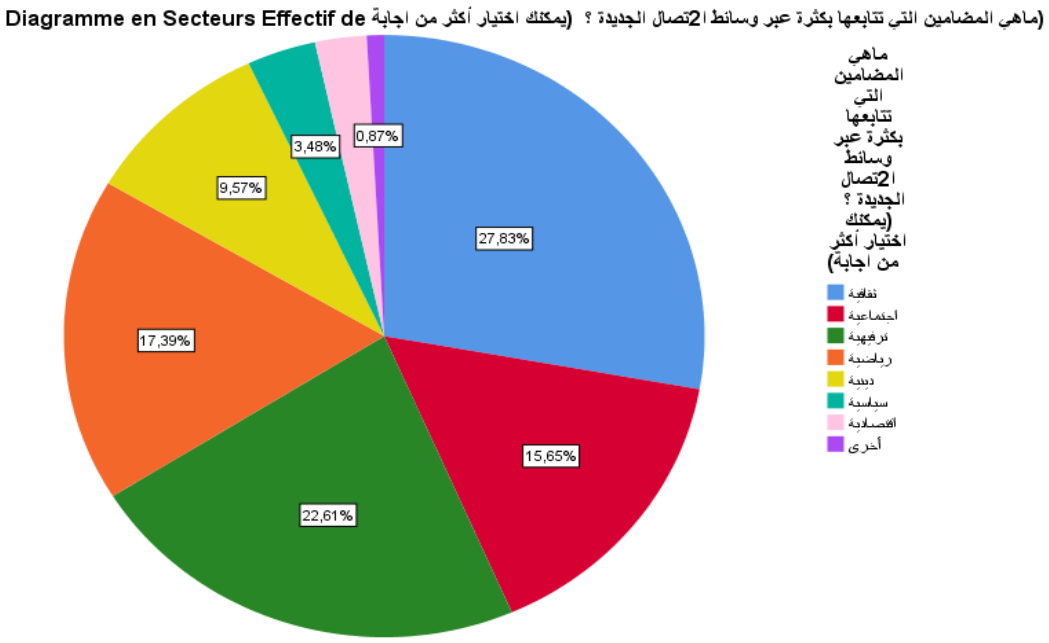

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول والشكل البياني أعلاه المضامين التي يتابعها أفراد العينة عبر وسائط الاتصال الجديدة، وكانت أكثر المضامين التي يتابعونها هي المضامين الثقافية بحيث تمثل نسبة 27.8%، أما الأفراد الذين يتابعون المضامين ترفيهية فيمثلون نسبة 22.6%، ونجد نسبة 17.4% تمثل الأفراد الذين يتابعون المضامين الاجتماعية، كما جاءت نسبة 9.6% لتمثل أفراد العينة الذين يتابعون المضامين الدينية، أما الأفراد الذين يتابعون المضامين السياسية فيمثلون نسبة 3.5%، بينما نجد نسبة 2.6% تمثل الأفراد العينة الذين يتابعون المضامين الاقتصادية، وفي الأخير نجد نسبة 0.9% تمثل الأفراد الذين يتابعون مضامين أخرى على وسائط الاتصال الجديدة.

❖ **اختبار الفرضية الأولى:** والتي مفادها: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس.**"

الجدول رقم (10): يوضح درجة استخدام مفردات العينة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس

الجنس		درجة استخدام وسائط الاتصال الجديدة						
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	ك	06	14	60	5.558	5.991	2	0.062
	%	7.5	17.5	75				
إناث	ك	03	13	19				
	%	8.5	37.1	54.2				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول أعلاه إلى قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا^2 5.558) وهي أقل من كا2 المجدولة 5.991 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 2 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0.062 أكبر من 0.05 أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن درجة استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.

الجدول رقم (11): يوضح متوسط الساعات التي تقضيها مفردات العينة في استخدام الوسائط الاتصالية تبعا لمتغير الجنس

الجنس		متوسط الساعات التي تقضيها مفردات العينة في استخدام هذه الوسائط						
		ساعة واحدة	ساعتين	ثلاث ساعات فما فوق	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	ك	10	17	53	0.934	5.991	2	0.627
	%	12.5	21.25	66.2				
إناث	ك	05	10	20				
	%	14.2	28.5	57.1				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول أعلاه إلى قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا^2 0.934) وهي أقل من كا2 المجدولة 5.991 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 2 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0.627 أكبر من 0.05 أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن درجة متوسط الساعات التي تقضيها مفردات العينة في استخدام هذه الوسائط مستقلة عن متغير الجنس.

الجدول رقم (12): يوضح فترات استخدام مفردات العينة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس

الجنس		فترات استخدام هذه الوسائط						
		الفترة الصباحية	الفترة المسائية	الفترة الليلية	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	ك	11	31	38	5.245	5.991	2	0.073
	%	13.7	38.7	47.5				
إناث	ك	06	06	23				
	%	17.1	17.1	65.7				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول أعلاه إلى قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا^2 5.245) وهي أقل من كا2 المجدولة 5.991 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 2 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0.073 أكبر من 0.05 أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن درجة فترات استخدام هذه الوسائط مستقلة عن متغير الجنس.

❖ **نتيجة اختبار الفرضية الأولى:** والتي مفادها: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس.**"

تؤكد النسب المتحصل عليها الجداول المربكة كا^2 في الجداول أعلاه ما يلي:

– درجة استخدام مفردات العينة لوسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.

– درجة متوسط الساعات التي تقضيها مفردات العينة في استخدام هذه الوسائط مستقلة عن متغير الجنس.

– درجة فترات استخدام مفردات العينة لهذه الوسائط مستقلة عن متغير الجنس.

وتأسيسا على ذلك يمكن القول أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس"، وعليه فان الفرضية لم تتحقق.**

- **المطلب الثاني: دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها.**

الجدول رقم (13): يوضح دوافع مفردات العينة لاستخدام وسائط الاتصال الجديدة

السؤال الأول	التكرار	النسبة%
التسلية والترفيه	29	25.2
إنشاء علاقات اجتماعية	06	5.2
تمضية الوقت	19	16.5
متابعة الأخبار	20	17.4
متابعة المؤثرين المشهورين	03	2.6
الهروب من ضغوطات الحياة اليومية	24	20.9
لغاية البحث العلمي	03	2.6

تثقيف الذات	11	9.6
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (13): توزيع مفردات العينة حسب دوافع استخدام وسائط الاتصال الجديدة

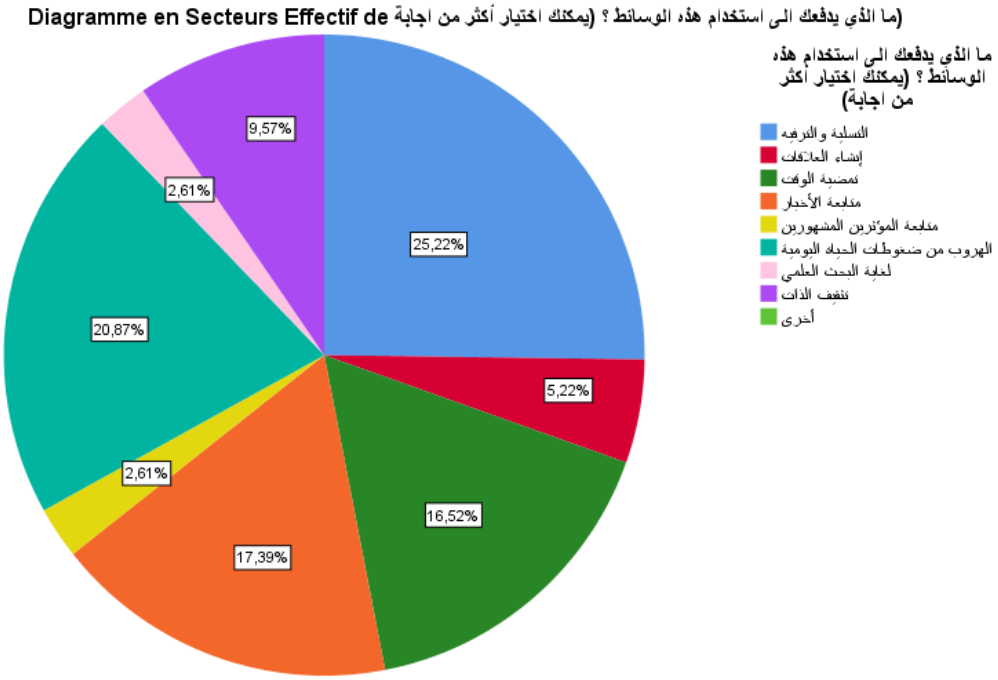

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين دوافع مفردات العينة لاستخدام الوسائط الجديدة، تبين أن أغلبية أفراد العينة يستخدمونها بدافع التسلية والترفيه بحيث يمثلون نسبة 25.2%، أما الأفراد الذين يستخدمونها بدافع الهروب من ضغوطات الحياة اليومية فيمثلون نسبة 20.9%، ونجد نسبة 17.4% تمثل من يستخدموها بدافع متابعة الأخبار، ونجد كذلك نسبة 16.5% من أفراد العينة يستخدمونها بدافع تمضية الوقت، أما الأفراد الذين يستخدمونها بدافع تثقيف الذات فيمثلون نسبة 9.6%، أما الذين يستخدمونها بدافع إنشاء العلاقات فيمثلون نسبة 5.2%، أما بالنسبة للأفراد الذين يستخدمونها بدافع متابعة المؤثرين والمشهورين فيمثلون نسبة 2.6%، وهي نفس النسبة بالنسبة للأفراد الذين يستخدمونها بدافع البحث العلمي.

الجدول رقم (14): يوضح الاشباعات التي يحققها مفردات العينة من استخدامهم لوسائط الاتصال الجديدة

السؤال الثاني	التكرار	النسبة%
اكتساب المعلومات والمعارف	18	15.7
كسب صداقات والاطلاع على ثقافات جديدة	13	11.3
المتعة وتسلية الذات	40	34.8
التنفيس والتفريغ العاطفي	29	25.2
الهروب والانسحاب من الواقع المعاش	11	9.6
أخرى	04	3.5
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (14): توزيع مفردات العينة حسب الاشباعات المحققة من استخدامهم لوسائط الاتصال الجديدة

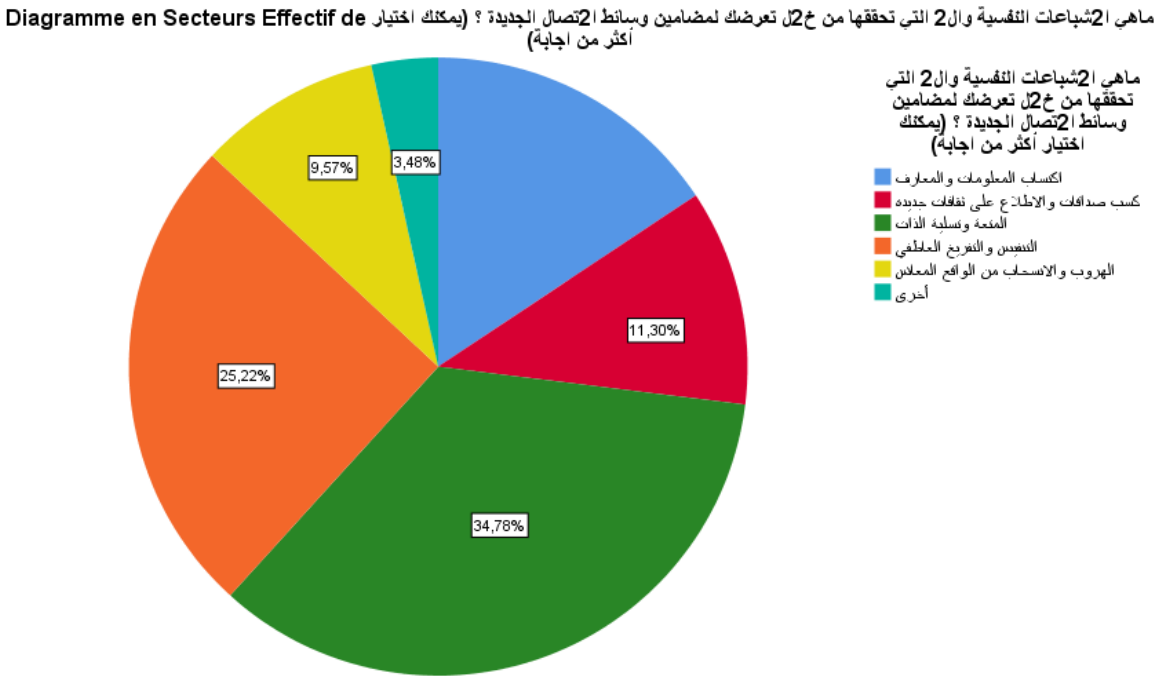

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين الاشباعات التي تحققها مفردات العينة من استخدامهم لوسائط الاتصال الجديدة، تبين أن أغلبية أفراد العينة يرون أن طبيعة الاشباعات المحققة تتمثل بالدرجة الأولى في المتعة وتسلية الذات وذلك بنسبة 34.8%، تليها على التوالي كل من التنفيس والتفريغ العاطفي بنسبة 25.2%، اكتساب المعلومات والمعارف بنسبة 15.7%، كسب صداقات والاطلاع على ثقافات جديدة بنسبة 11.3%، الهروب والانسحاب من الواقع المعاش بنسبة 9.6%، وإشباعات أخرى لم يتم ذكرها بنسبة 3.5%.

❖ **اختبار الفرضية الثانية:** والتي مفادها: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.**"

الجدول رقم (15): يوضح دوافع مفردات العينة لاستخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس

دافع استخدام وسائط الاتصال الجديدة	الجنس							
	ذكور		إناث		كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%				
التسلية والترفيه	21	26.25	08	10	11.730	5.991	07	0.110
إنشاء علاقات اجتماعية	02	2.5	4	11.4				
تمضية الوقت	14	7.5	05	14.2				
متابعة الأخبار	13	16.2	07	20				
متابعة المؤثرين والمشهورين	02	2.5	1	2.8				
الهروب من ضغوطات الحياة اليومية	21	26.2	03	8.5				
لغاية البحث العلمي	03	3.75	00	00				
تثقيف الذات	04	5	07	20				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول أعلاه إلى قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا^2 11.730) وهي أكثر من كا^2 المجدولة 5.991 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 7 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0.110 أكثر

من 0.05 أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن درجة دافع استخدام الوسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.

الجدول رقم (16): يوضح اشباعات مفردات العينة المحققة من خلال استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس

الاشباعات المحققة	الجنس							
	ذكور		إناث		كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%				
كسب المعلومات والمعارف	12	15	06	17.1	1.969	5.991	5	0.853
كسب صداقات والاطلاع على ثقافات جديدة	11	13.7	02	5.7				
المتعة وتسلية الذات	26	32.5	14	40				
التنفيس والتفريغ العاطفي	20	25	09	25.71				
الهروب والانسجاب من الوقاع المعاش	08	10	03	8.5				
إشباعات أخرى	03	3.75	01	2.8				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول أعلاه إلى قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا^2 1.969) وهي أكثر من كا^2 المجدولة 5.991 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 5 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0.853 أكبر من 0.05 أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن درجة الاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.

الجدول رقم (17): يوضح دوافع مفردات العينة لاستخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

دوافع استخدام وسائط الاتصال الجديدة	المستوى التعليمي											
	سنة 1 إع وات		سنة 2 إع وات		ماستر 1 ات وع ع		ماستر 2 ات وع ع		كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
التسلية والترفيه	14	26.9	07	23.3	03	20	05	33.3	36.043	5.991	21	0.022
إنشاء علاقات اجتماعية	04	7.6	00	00	01	6.6	01	5.5				
تمضية الوقت	10	19.2	07	23.3	01	6.6	01	5.5				
متابعة الأخبار	07	13.4	09		00	00	04	22.2				
متابعة المؤثرين والمشهورين	02	3.8	00	00	00	00	01	5.5				
الهروب من	12	23	03	10	08	53.3	01	5.5				

ضغوطات الحياة اليومية														
لغاية البحث العلمي	01	1.9	02	6.6	00	00	00	00						
تثقيف الذات	02	3.8	02	6.6	02	13.3	05	27.7						

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول أعلاه إلى قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا^2 36.043) وهي أكثر من كا^2 المجدولة 5.991 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 21 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0.022 أقل من 0.05 أي توجد دلالة إحصائية، أي أن دوافع استخدام الوسائط الاتصال الجديدة غير مستقلة عن متغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (18): يوضح اشباعات مفردات العينة المحققة من استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

الاشباعات المحققة	**المستوى التعليمي**											
	سنة 1 إع وات		سنة 2 إع ات		ماستر 1 ات وع ع		ماستر 2 ات ع		كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
اكتساب المعلومات	07	13.4	05	16.66	03	20	03	16.6				

والمعارف											
كسب صداقات والاطلاع على ثقافات جديدة	07	13.4	02	6.66	02	13.3	02	11.1	20.063	5.991	15	0.170
المتعة وتسلية الذات	19	36.5	11	36.66	04	26.6	06	22.2				
التنفيس والتفريغ العاطفي	15	28.8	04	13.3	06	40	04	22.2				
الهروب والانسحاب من الواقع المعاش	03	5.7	07	23.3	00	00	01	5.5				
إشباعات أخرى	01	1.9	01	3.33	00	00	02	11.1				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول أعلاه إلى قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا^2 20.063) وهي أكثر من كا^2 المجدولة 5.991 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 15 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0.170 أكبر من 0.05 أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن الاشباعات المحققة من استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير المستوى التعليمي.

❖ **نتيجة اختبار الفرضية الثانية:** والتي مفادها "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.**"

تؤكد النسب المتحصل عليها الجداول المربكة كا^2 في الجداول أعلاه ما يلي:

- دوافع استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.

- الاشباعات المحققة من استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.

- دوافع استخدام وسائط الاتصال الجديدة غير مستقلة عن متغير المستوى التعليمي.

- الاشباعات المحققة من استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير المستوى التعليمي.

وتأسيسا على ما سبق نستنتج انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي" محققة جزئيا.

- **المطلب الثالث: أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.**

الجدول رقم (19): يوضح مفهوم الاغتراب الثقافي لدى مفردات العينة

السؤال الأول	التكرار	النسبة%
ابتعاد الفرد عن ثقافته	58	50.4
الانبهار بالثقافات الأجنبية (الغربية) وتقليدها	36	31.3
شعور الفرد بعدم الانتماء لثقافة مجتمعه	21	18.3
أخرى	00	00
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (20): توزيع مفردات العينة حسب مفهومهم للاغتراب الثقافي

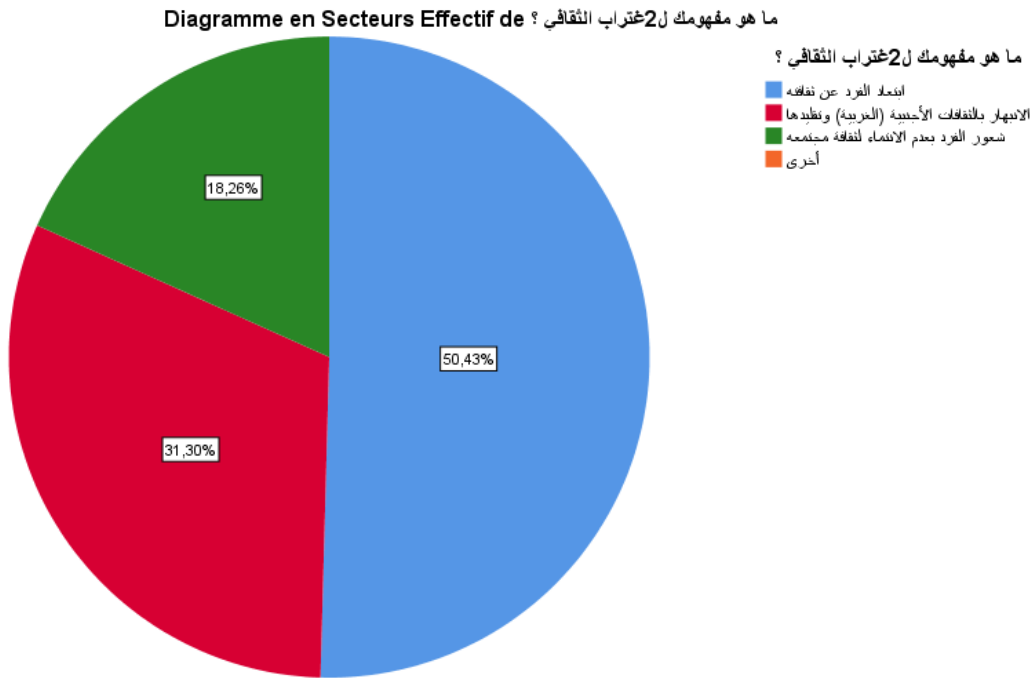

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين مفهوم أفراد العينة للاغتراب الثقافي، تبين أن مفهوم أغلبية أفراد العينة للاغتراب الثقافي انه يتمثل في ابتعاد الفرد عن ثقافته بحيث يمثلون نسبة 50.4%، تقابلها نسبة 31.3% تمثل الأفراد الذين يرون أن الاغتراب الثقافي هو الانبهار بالثقافات الأجنبية (الغربية) وتقليدها، أما الأفراد الذين يرون أن الاغتراب الثقافي هو شعور الفرد بعدم الانتماء لثقافة مجتمعه فيمثلون نسبة 18.3%.

الجدول رقم (20): يوضح عناصر الهوية الثقافية الأكثر تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

السؤال الثاني	التكرار	النسبة%
اللغة	17	14.8

الدين	46	40
الأخلاق	14	12.3
القيم	09	7.8
العادات والتقاليد والأعراف	23	20
عالم الأفكار أو طريقة التفكير	06	5.2
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (20): توزيع مفردات العينة حسب عناصر الهوية الثقافية الأكثر تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

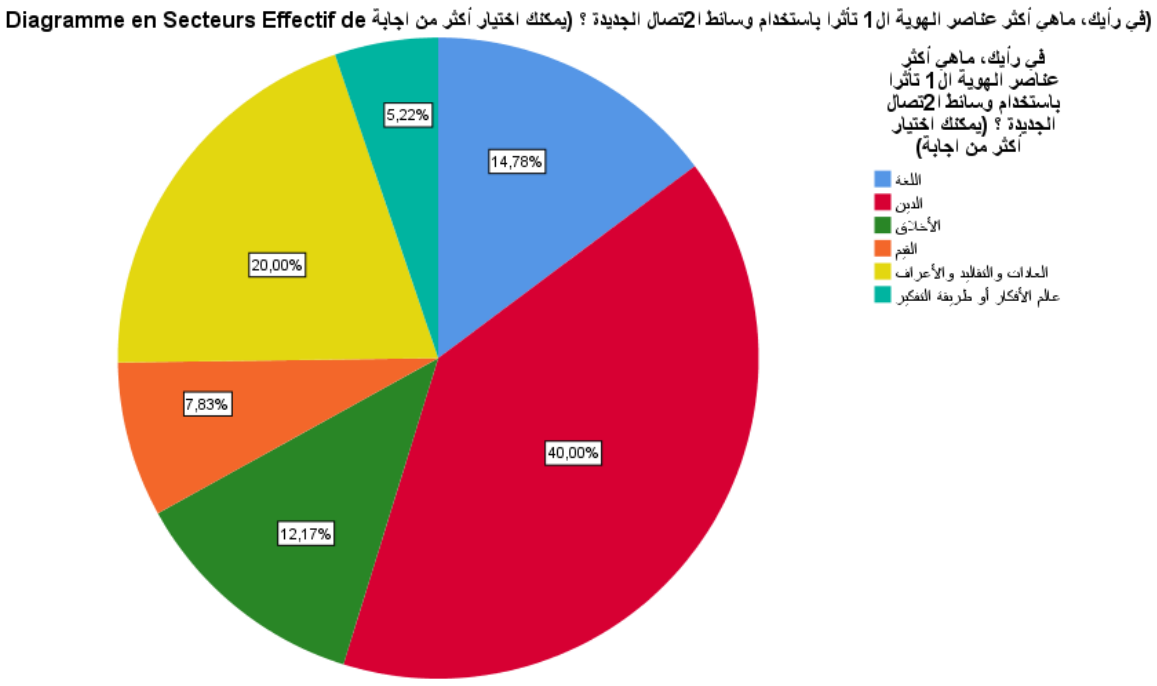

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين رأي الأفراد حول أكثر عناصر الهوية تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة، تبين أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الدين هو أكثر عناصر الهوية تأثرا بهذا المحتوى وذلك بنسبة 40%، يليها على التوالي كل من العادات والتقاليد بنسبة 20%، اللغة بنسبة 14.8%، الأخلاق بنسبة 12.2%، القيم بنسبة 7.8%، وعالم الأفكار أو طريقة التفكير بنسبة 5.2%.

الجدول رقم (21): يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على قيم مفردات العينة

السؤال الثالث	التكرار	النسبة%
نعم	57	49.6
لا	58	50.4
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (21): توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على قيمهم

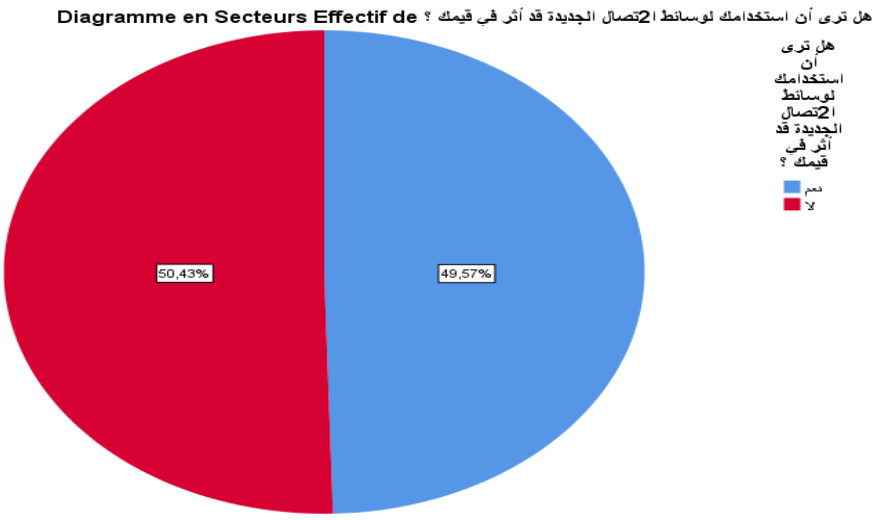

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه، يتبين أن أغلبية أفراد العينة لا يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة يؤثر على قيمهم بحيث يمثلون نسبة 50.4%، تقابلها نسبة 49.6% من أفراد العينة الذين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة قد أثر على قيمهم.

الجدول رقم (22): يوضح قيم مفردات العينة الأكثر تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

السؤال الرابع	التكرار	النسبة%
القيم الدينية	08	13.3
القيم الأخلاقية	11	18.3
القيم الثقافية	20	33.3
القيم الاجتماعية	21	35

أخرى	00	00
مجموع	**60**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (22): توزيع مفردات العينة حسب قيمهم الأكثر تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

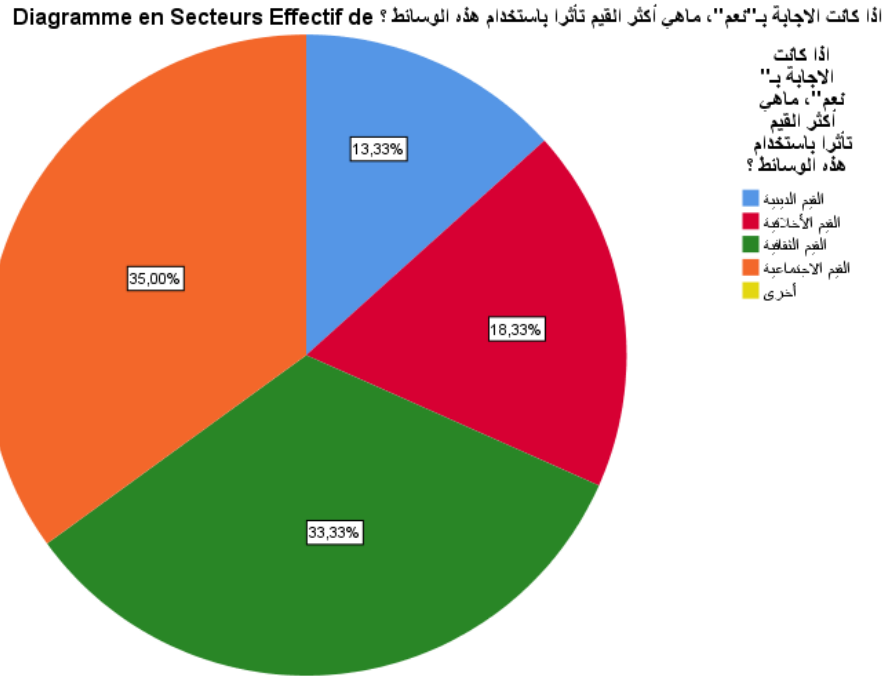

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين أفراد العينة الذين أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على قيمهم، تبين أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض لهذا المحتوى أثر على قيمهم الاجتماعية بحيث يمثلون نسبة 35%، يليها على التوالي كل من القيم الثقافية بنسبة 33.3%، القيم الأخلاقية بنسبة 18.3%، القيم الدينية بنسبة 13.3%.

الجدول رقم (23): يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على عقيدة مفردات العينة

السؤال الخامس	التكرار	النسبة%
نعم	16	13.9
لا	99	86.1
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (23): توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على عقيدتهم

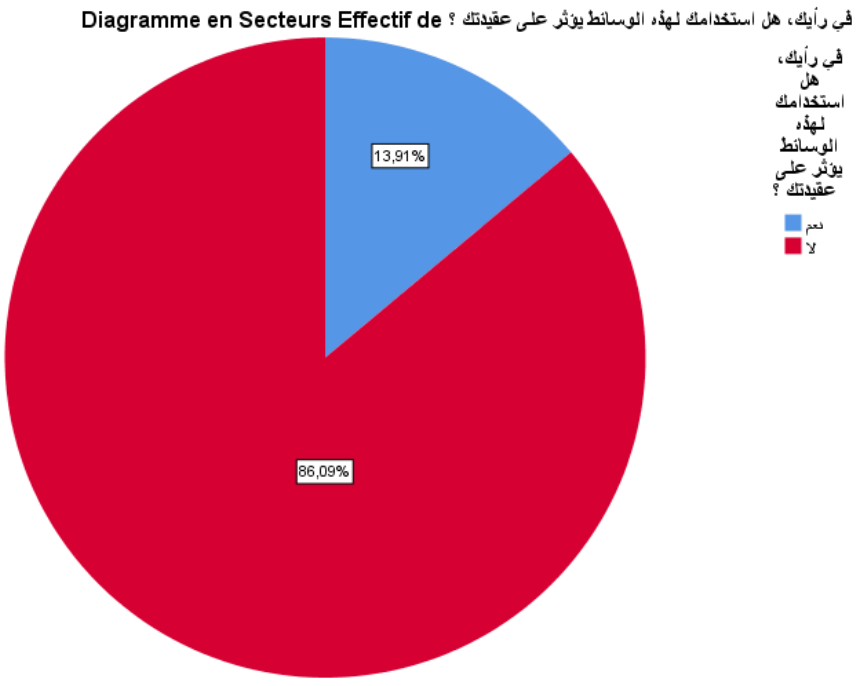

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على عقيدة الفرد، تبين أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض لهذا المحتوى لا يؤثر

على عقيدتهم بحيث يمثلون نسبة 86.1%، تقابلها نسبة 13.9% تمثل أفراد العينة الذين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي يؤثر على عقيدتهم.

الجدول رقم (24): يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على أخلاق مفردات العينة

السؤال السادس	التكرار	النسبة%
نعم	34	29.6
لا	81	70.4
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (24): توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على أخلاقهم

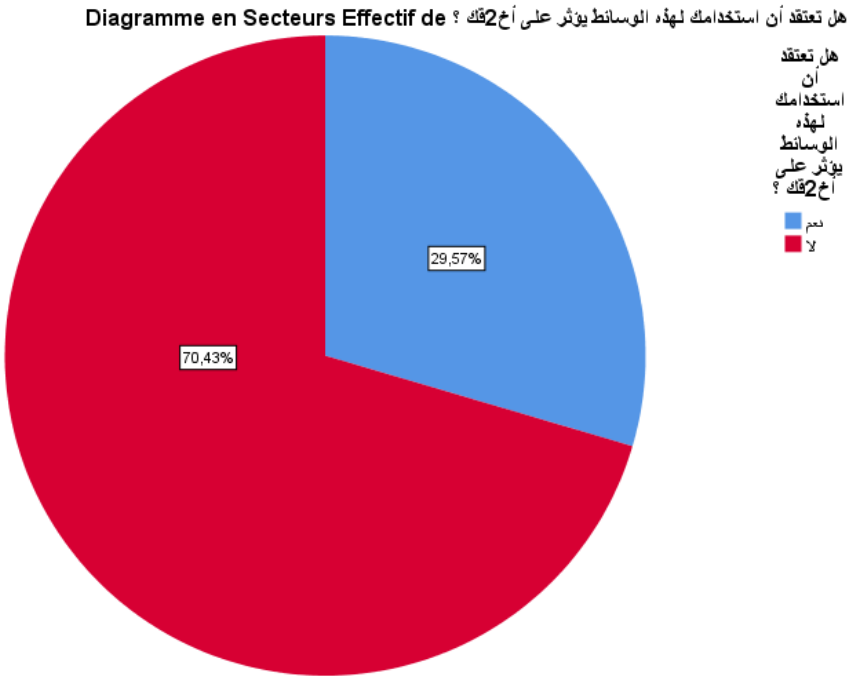

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على أخلاق الفرد، تبين أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على أخلاقهم بحيث يمثلون نسبة 70.4%، تقابلها نسبة 29.6% تمثل أفراد العينة الذين يرون أن هذا المحتوى يؤثر على أخلاقهم.

الجدول رقم (25): يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على عادات وتقاليد مفردات العينة

السؤال السابع	التكرار	النسبة%
نعم	30	26.1
لا	85	73.9
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (25): توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على عاداتهم وتقاليدهم

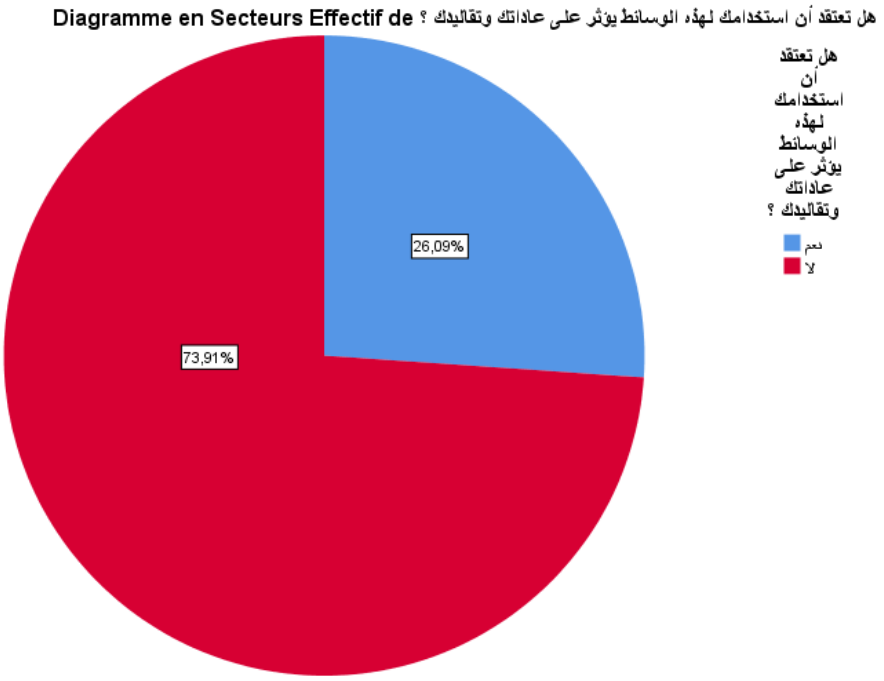

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على العادات والتقاليد، تبين أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على عاداتهم وتقاليدهم بحيث يمثلون نسبة 73.9%، تقابلها نسبة 26.1% تمثل أفراد العينة الذين يرون أن هذا المحتوى يؤثر على عاداتهم وأخلاقهم.

الجدول رقم (26): يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على طريقة تفكير مفردات العينة

السؤال الثامن	التكرار	النسبة%
نعم	52	45.2
لا	63	54.8
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (26): توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على طريقة تفكيرهم

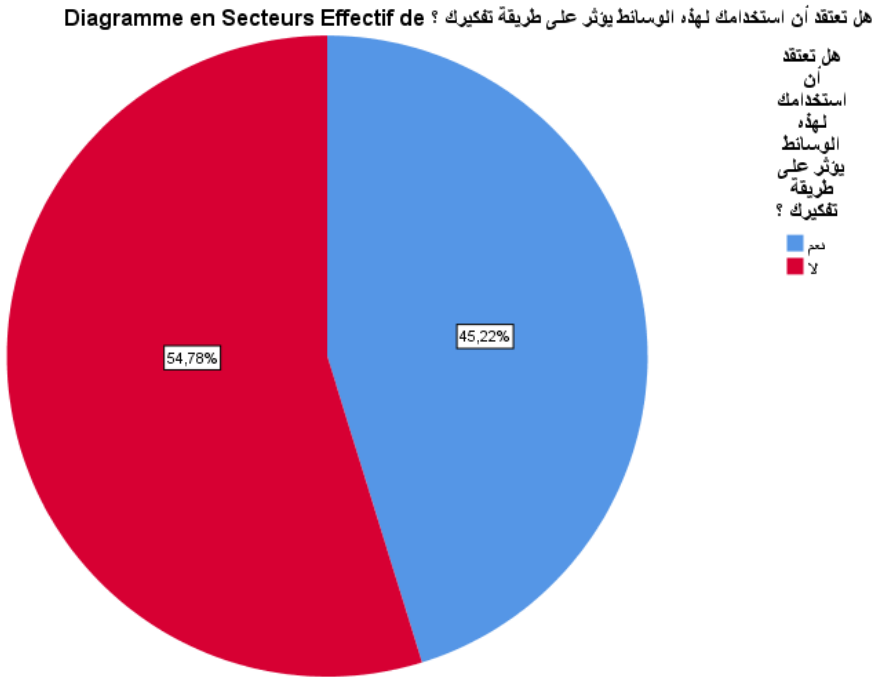

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يبين أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على طريقة التفكير، تبين أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على طريقة تفكيرهم بحيث يمثلون نسبة 54.8%، تقابلها نسبة 45.2% تمثل أفراد العينة الذين يرون أن هذا المحتوى يؤثر على طريقة تفكيرهم.

الجدول رقم (27): يوضح كيف تأثرت طريقة تفكير مفردات العينة من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

السؤال التاسع	التكرار	النسبة%
التفكير بطريقة مادية نفعية	26	50

التفكير بطريقة مثالية أخلاقية	26	50
مجموع	**52**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (27): توزيع مفردات العينة حسب كيفية تأثر طريقة تفكيرهم من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

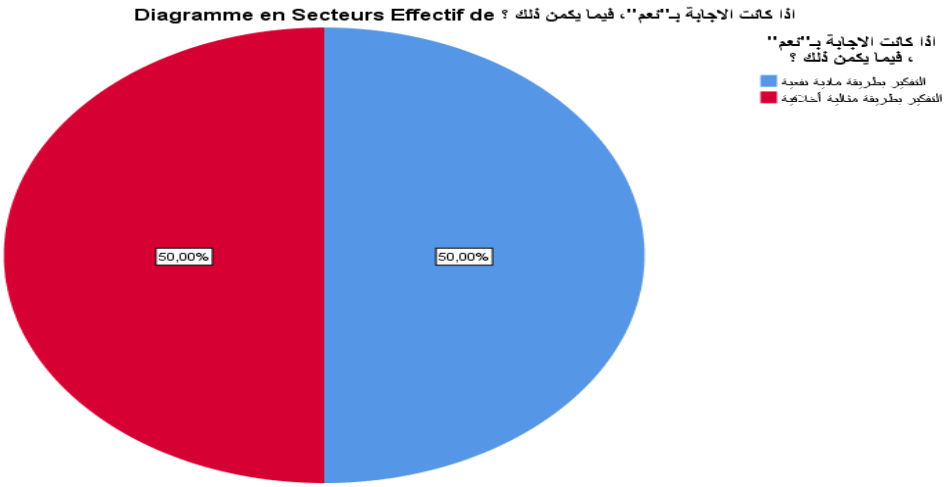

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول والدائرة النسبية أعلاه كيفية تأثر طريقة تفكير أفراد العينة من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة، بحيث نجد نسبة 50% تمثل أفراد العينة الذين أصبحوا يفكرون بطريقة مادية ونفعية، وتقابلها نفس النسبة بالنسبة لأفراد العينة الذين أصبحوا يفكرون بطريقة مثالية أخلاقية.

الجدول رقم (28): يوضح مدى انفلات مفردات العينة من الرقابة الاجتماعية عند استخدام وسائط الاتصال الجديدة

السؤال العاشر	التكرار	النسبة%

دائما	89	77.4
أحيانا	18	15.7
أبدا	08	07
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (28): توزيع مفردات العينة حسب مدى انفلاتهم من الرقابة الاجتماعية عند استخدام وسائط الاتصال الجديدة

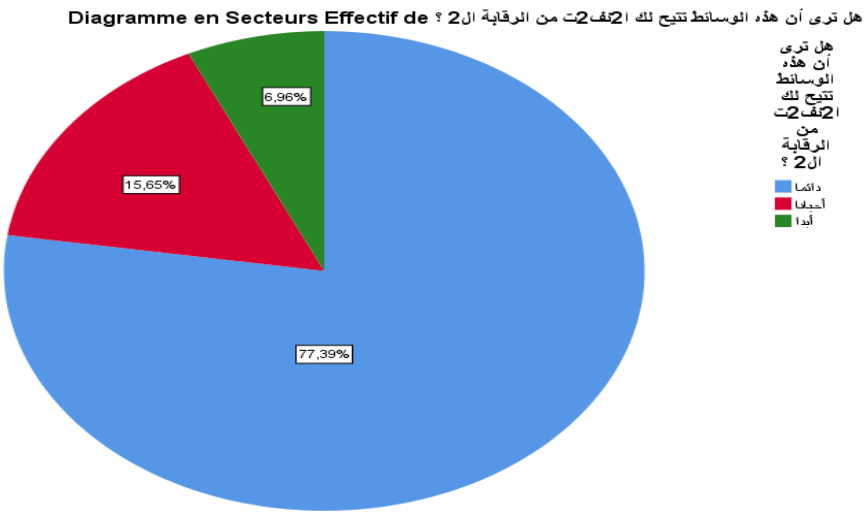

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يرون أن وسائط الاتصال الجديدة تتيح لهم دائما الانفلات من الرقابة الاجتماعية بحيث يمثلون نسبة 77.4%، تقابلها نسبة 15.7% تمثل الأفراد الذين يرون أن هذه الوسائط تتيح لهم الانفلات من الرقابة الاجتماعية أحيانا فقط، ونجد نسبة 7% تمثل الأفراد الذين يرون أن هذه الوسائط لا تتيح لهم أبدا الانفلات من الرقابة الاجتماعية.

الجدول رقم (29): يوضح درجة تهديد المحتوى الغربي المعروض عبر وسائط الاتصال الجديدة للثقافة والقيم المحلية الخاصة بمفردات العينة

السؤال الحادي عشر	التكرار	النسبة%
بدرجة ضعيفة	04	3.5
بدرجة متوسطة	13	11.3
برجة كبيرة	98	85.2
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (29): توزيع مفردات العينة حسب درجة تهديد المحتوى الغربي المعروض عبر وسائط الاتصال الجديدة لثقافتهم وقيمهم المحلية

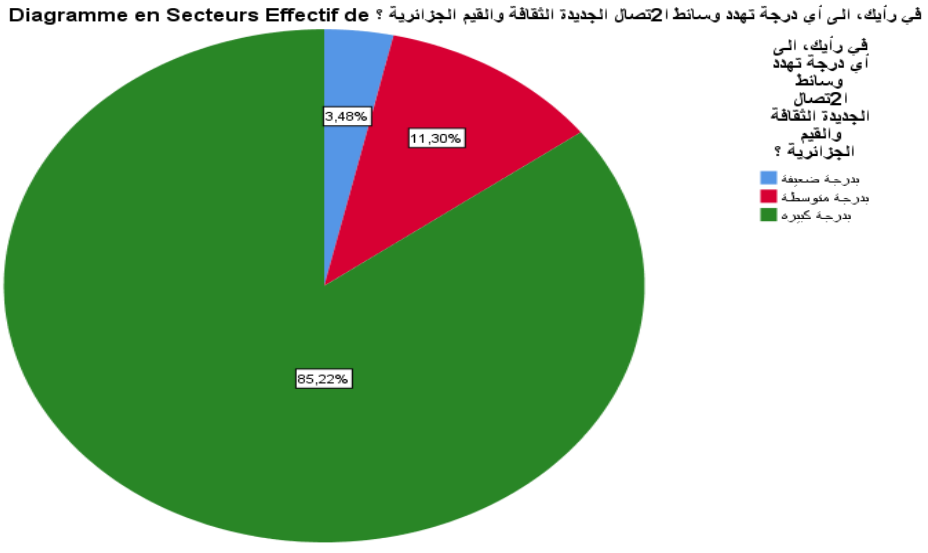

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة يهدد بدرجة كبيرة الثقافة والقيم المحلية وذلك بنسبة 85.2%، تقابلها نسبة 11.3% تمثل الأفراد الذين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي يهدد الثقافة والقيم المحلية بدرجة متوسطة، ونجد نسبة 3.5% تمثل الأفراد الذين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي تهدد الثقافة والقيم الجزائرية بدرجة ضعيفة.

الجدول رقم (30): يوضح التحولات التي أحدثها التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لدى مفردات العينة

السؤال الثاني عشر	التكرار	النسبة%
الهروب من الواقع	40	34.8
البعد عن العائلة	38	33
الشعور بالعزلة والفراغ النفسي	12	10.4
عدم الإحساس بالانتماء	08	07
ضعف الوازع الديني	09	7.8
تحولات أخرى	08	07
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (30): توزيع مفردات العينة حسب التحولات التي أحدثها لديهم التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

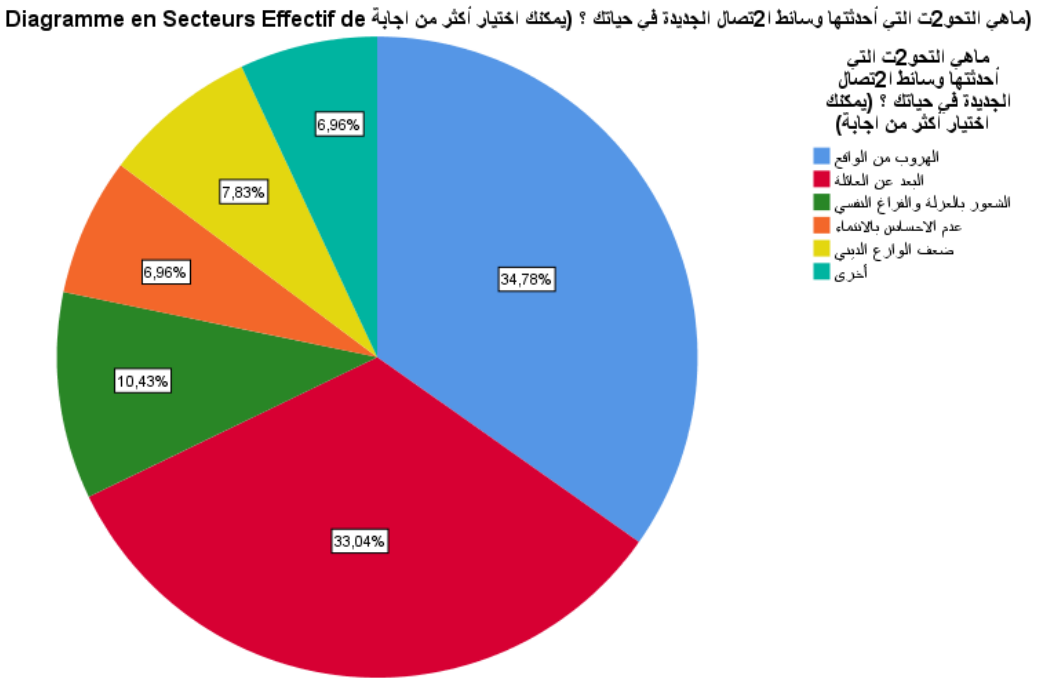

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول والدائرة النسبة أعلاه والذي يبين التحولات التي أحدثتها التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لدى أفراد العينة، تبين أن أغلبية أفراد العينة يرون أن طبيعة هذه التحولات تتمثل في الهروب من الواقع بنسبة 34.8%، يليها على التوالي كل من البعد عن العائلة بنسبة 33%، الشعور بالعزلة والفراغ النفسي بنسبة 10.4%، الوازع الديني بنسبة 7.8%، عدم الإحساس بالانتماء بنسبة 7%، ونفس النسبة لتحولات أخرى.

الجدول رقم (31): يوضح امكانية التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

السؤال الثالث عشر	التكرار	النسبة%
نعم	35	30.4

لا	80	69.6
مجموع	**115**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (31): توزيع مفردات العينة حسب الاجابة بنعم أو لا

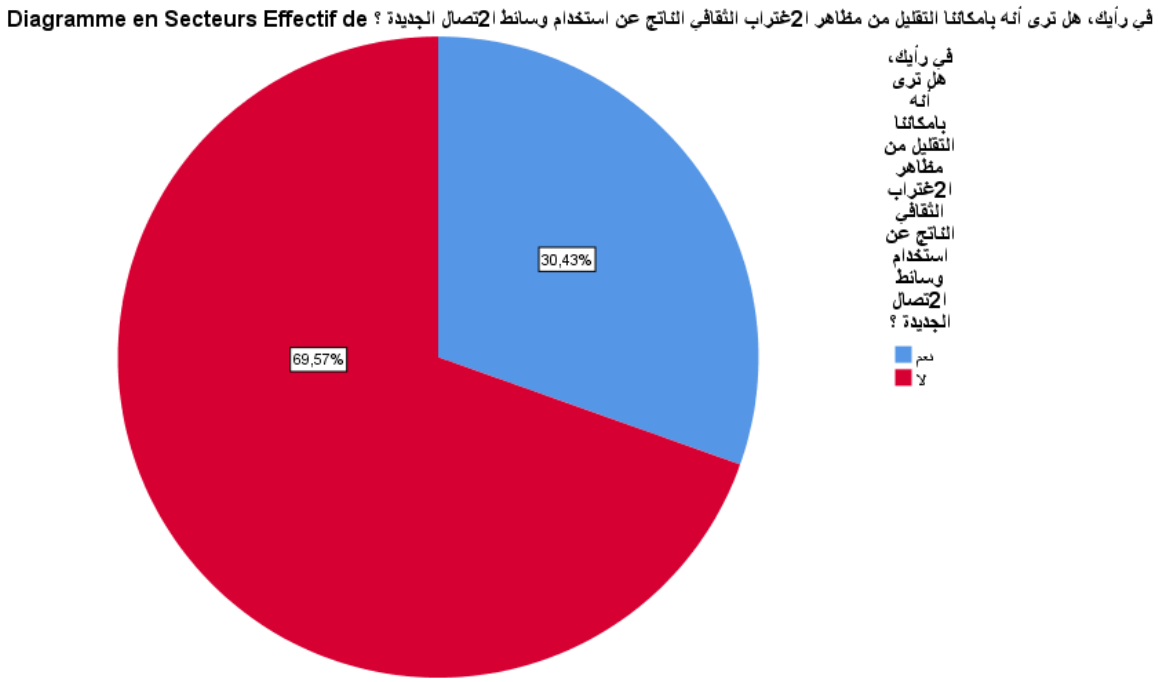

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يرون أنه لا يمكن التقليل من ظاهرة الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة ويمثلون بنسبة 69.6%، تقابلها نسبة 30.4% من أفراد العينة يرون أنه يمكن التقليل من ظاهرة الاغتراب الثقافي.

الجدول رقم (32): يوضح أساليب التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

الإجابة نعم	التكرار	النسبة%
بالمراقبة الذاتية	09	25.7
بزيادة التواصل داخل الأسرة	09	25.7
العمل على تنمية الوازع الديني	07	20
سن أطر قانونية لمراقبة المحتوى الرقمي	03	8.6
تحسيس الشباب الجامعي بأخطار وسائط الاتصال الجديدة على الهوية الثقافية	02	5.7
الرجوع للذات والتواصل مع الواقع	01	2.9
الاعتزاز بالشخصية القومية	01	2.9
المحافظة على العادات والتقليد	01	2.9
تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية "الاسرة"، المسجد، المدرسة، الجامعة ... الخ	01	2.9
أخرى	01	2.9
مجموع	**35**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (32): توزيع مفردات العينة حسب أساليب التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

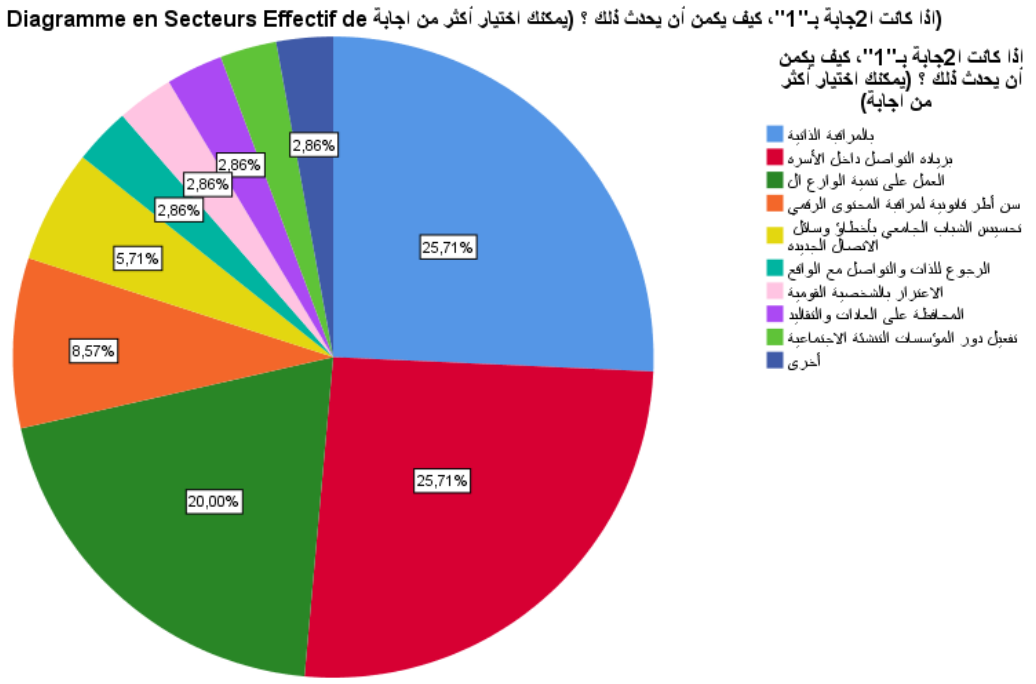

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول والدائرة النسبة أعلاه إجابات أفراد العينة حول الأساليب التي يمكن بها التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي، بحيث تبين أن نسبة 25.7% يرون أن المراقبة الذاتية يمكن أن تقلل من الظاهرة، يليها على التوالي كل من زيادة التواصل داخل الأسرة بنفس النسبة، تنمية الوازع الديني بنسبة 20%، سن أطر قانونية لمراقبة المحتوى الرقمي بنسبة 8.6%، تحسيس الشباب الجامعي بأخطار وسائل الاتصال الجديدة بنسبة 5.7%، الرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع بنسبة 2.9%، وهي نفس النسبة لكل من الاعتزاز بالشخصية القومية، المحافظة على العادات والتقاليد، تفعيل دور المؤسسات التنشئة الاجتماعية، بالإضافة لأساليب أخرى.

الجدول رقم (33): يوضح أسباب استحالة التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

إذا كان لا	التكرار	النسبة%
غياب الوعي على خطورة هذه الوسائط على الهوية الثقافية	42	52.5
تراجع دور الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء دورها	19	23.8
الإغراءات المقدمة في مختلف هذه الوسائط	09	11.3
ضعف الوازع الديني عند الشباب الجامعي الجزائري	06	7.5
تدني مستوى الثقافة الإلكترونية	02	2.5
أخرى	02	2.5
مجموع	**80**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (33): توزيع مفردات العينة حسب أسباب استحالة التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة

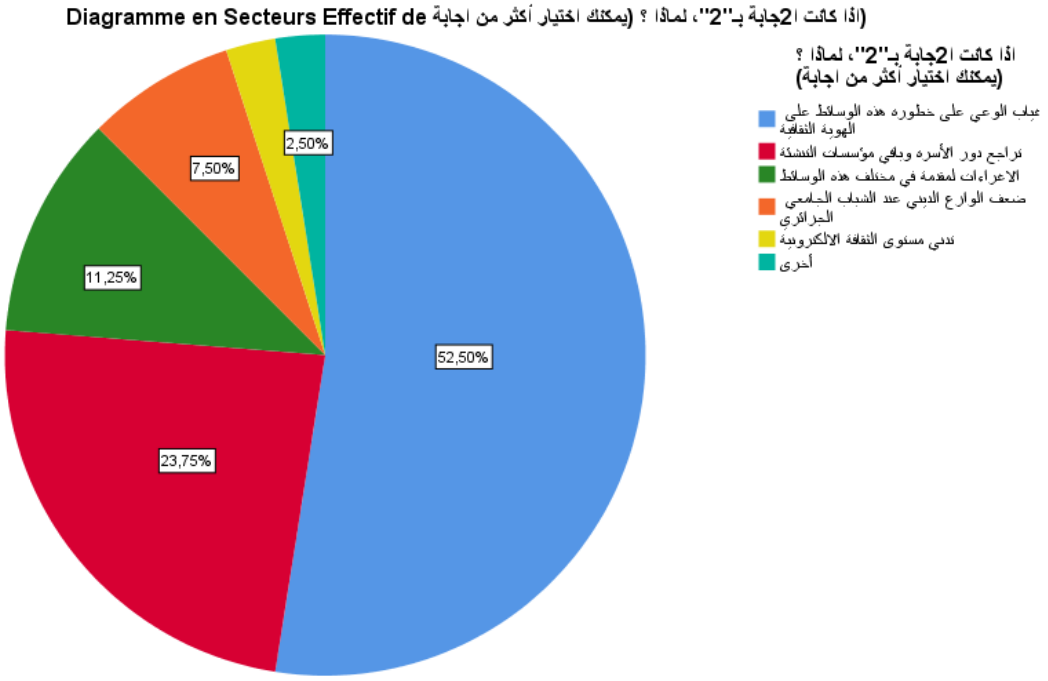

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن إجابات أفراد العينة حول أسباب استحالة التقليل من الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة، تقول أن أغلبيتهم يرون أن سبب ذلك يكمن في غياب الوعي على خطورة هذا المحتوى على الهوية الثقافية وذلك بنسبة 52.5%، يليها على التوالي كل من تراجع دور الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية بنسبة 23.8%، الاغراءات المقدمة في مختلف هذه الوسائط بنسبة 11.3%، ضعف الوازع الديني عند الشباب الجامعي الجزائري بنسبة 7.5%، تدني المستوى الثقافة الالكترونية بنسبة 2.5%، ونفس النسبة للأفراد الذين يرون أن الأمر يعود إلى أسباب أخرى.

❖ **اختبار الفرضية الثالثة:** التي تنص على: **"هناك أثر للتعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة."**

ومن خلال تحليل جداول المحور السابق استنتجنا الآتي:

- أغلبية أفراد العينة يرون أن الدين هو أكثر عناصر الهوية تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة بحيث يمثلون نسبة 40%.
- أغلبية أفراد العينة لا يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة قد يؤثر على قيمهم بحيث يمثلون نسبة 50.4%.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة أثر على قيمهم الاجتماعية بحيث يمثلون نسبة 35%.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على عقيدتهم بحيث يمثلون نسبة 86.1%.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على أخلاقهم بحيث يمثلون نسبة 70.4%.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على عاداتهم وتقاليدهم بحيث يمثلون نسبة 73.9%.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على طريقة تفكيرهم بحيث يمثلون نسبة 54.8%.
- أغلبية أفراد العينة الذين تأثرت طريقة تفكيرهم من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة، صاروا يفكرون بطريقة مادية نفعية بحيث يمثلون نسبة 50% من أفراد العينة.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن وسائط الاتصال الجديدة تتيح لهم دائما الانفلات من الرقابة الاجتماعية بحيث يمثلون نسبة 77.4%.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة يهدد بدرجة كبيرة الثقافة والقيم الجزائرية المحلية بنسبة 85.2%.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن التحول الذي أحدثه التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لديهم يتمثل في الهروب من الواقع بنسبة 34.8%.
- أغلبية أفراد العينة يرون أنه لا يمكن التقليل من ظاهرة الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة، وهم يمثلون نسبة 69.6%.

❖ **نتيجة اختبار الفرضية الثالثة:** التي تنص على أن **"هناك أثر للتعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة."**.

من خلال النتائج التي سبقت والتي بينت أن "هناك أثر للتعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة."، لذا يمكن القول أن الفرضية تحققت.

❖ **اختبار الفرضية الرابعة:** والتي مفادها: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى أثر التعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس.**"

الجدول رقم (34): يوضح مستوى أثر التعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس

الاثار	الجنس							
	ذكور		إناث		كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%				
الهروب من الواقع	27	33.7	13	37.1	2.433	5.991	05	0.787
البعد عن العائلة	26	32.5	12	34.2				
الشعور بالعزلة والفراغ النفسي	09	11.2	03	8.5				
عدم الإحساس بالانتماء	06	7.5	02	5.7				
ضعف الوازع الديني	05	6.2	04	11.4				

تحولات أخر	07	8.7	01	2.8				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول أعلاه إلى قيمة اختبار كأي تربيع المحسوبة (كا^2 2.433) وهي أكثر من كا^2 المجدولة 5.991 بمستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 5 وبطريقة أخرى نجد أن مستوى المعنوية 0.787 أكثر من 0.05 أي لا توجد دلالة إحصائية، أي أن مستوى أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة مستقل عن متغير الجنس.

❖ **نتيجة اختبار الفرضية الرابعة:** التي تنص على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى أثر التعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس.**"

تؤكد النسب المتحصل عليها في الجداول المركبة كا^2 أعلاه ما يلي:

– مستوى أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة مستقل عن متغير الجنس.

وتأسيسا على المعطيات السابقة نستنتج انه" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى أثر التعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس**" غير محققة.

❖ **النتائج العامة للدراسة:**

➢ **المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة**

- بينت الدراسة أن 68.7% من المستجوبين يستخدمون وسائط الاتصال الجديدة بدرجة كبيرة.
- أظهرت الدراسة أن أغلبية مفردات العينة يستخدمون وسائط الاتصال الجديدة أكثر من ثلاث ساعات وذلك نسبة 63.5%.
- كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمونها في الفترة الليلية وذلك بنسبة 53%.
- أكدت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 78.3%.
- بينت الدراسة أن 46.1% من أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية عند البحث في مضامين الوسائط الاتصالية الجديدة.
- أظهرت الدراسة أن أكثر المضامين التي يتابعها مفردات العينة هي مضامين ثقافية وذلك بنسبة 27.8%، تليها المضامين الترفيهية بنسبة 22.6%.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس، أي أن درجة استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الساعات التي يقضيها مفردات العينة في استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس، أي أن متوسط الساعات التي يقضيها مفردات العينة في استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فترات استخدام مفردات العينة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس، أي أن درجة فترات استخدام مفردات العينة لوسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.
- **نتيجة اختبار الفرضية الأولى:** تأسيسا على ما سبق من نتائج والتي بينت انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس"، وعليه فان الفرضية لم تتحقق.

➢ **المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها.**

- بينت الدراسة أن 25.2% من أفراد العينة يستخدمون وسائط الاتصال الجديدة بدافع التسلية والترفيه، يليها من يستخدمونها بدافع الهروب من ضغوطات الحياة اليومية بنسبة 20.9%.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن طبيعة الاشباعات المحققة من استخدامهم لوسائط الاتصال الجديدة متمثلة بالدرجة الأولى في المتعة وتسلية الذات بنسبة 34.8%، تليها على التوالي كل من التنفيس والتفريغ العاطفي بنسبة 25.2%، واكتساب المعلومات والمعارف بنسبة 15.7%.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دوافع استخدام الوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس، أي أن درجة درجة دوافع استخدام الوسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس، أي أن درجة الاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس، أي أن درجة الاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير الجنس.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دوافع استخدام الوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير المستوى التعليمي، أي أن درجة دوافع استخدام الوسائط الاتصال الجديدة غير مستقلة عن متغير المستوى التعليمي.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، أي أن درجة الاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائط الاتصال الجديدة مستقلة عن متغير المستوى الدراسي.
- **نتيجة اختبار الفرضية الثانية:** تأسيسا على ما سبق نستنتج انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي" محققة جزئيا.

➢ **المحور الثالث: أثر استخدام وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.**

- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الاغتراب الثقافي يتمثل في ابتعاد الفرد عن ثقافته بحيث يمثلون نسبة 50.4%، في حين تقابلها نسبة 31.3% تمثل الأفراد الذين يرون أن الاغتراب الثقافي هو الانبهار بالثقافات الأجنبية (الغربية) وتقليدها، أما الأفراد الذين يرون أن الاغتراب الثقافي هو شعور الفرد بعدم الانتماء لثقافة مجتمعه فيمثلون نسبة 18.3%.
- أظهرت الدراسة أن أغلبية مفردات العينة يرون أن الدين هو أكثر عناصر الهوية تأثرا بوسائط الاتصال الجديدة وذلك بنسبة 40%.
- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على قيمهم بحيث يمثلون نسبة 50.4%، تقابلها نسبة 49.6% من أفراد العينة الذين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة قد أثر على قيمهم.
- أكدت الدراسة أن 35% من المستجوبين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة قد أثر على قيمهم الاجتماعية، يليها على التوالي كل من القيم الثقافية بنسبة 33.3%.
- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يرون أن أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على عقيدتهم بحيث يمثلون نسبة 86.1%.
- أظهرت الدراسة أن أغلبية مفردات العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على أخلاقهم بحيث يمثلون نسبة 70.4%.
- بينت الدراسة أن 73.9% من المبحوثين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على عاداتهم وتقاليدهم بحيث يمثلون نسبة 73.9%.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المستجوبين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لا يؤثر على طريقة تفكيرهم وذلك بنسبة 54.8%، تقابلها نسبة 45.2% تمثل المستجوبين الذين يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة يؤثر على طريقة تفكيرهم.
- أكدت الدراسة أن 50% من مفردات العينة الذين تأثرت طريقة تفكيرهم، صاروا يفكرون بطريقة مادية نفعية.
- بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن وسائط الاتصال الجديدة تتيح لهم دائما الانفلات من الرقابة الاجتماعية وذلك بنسبة 77.4%.
- أظهرت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة يهدد بدرجة كبيرة الثقافة والقيم المحلية بنسبة 85.2%.

- أكدت الدراسة أن 34.8% من المبحوثين يرون أن التحول الذي أحدثه التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لديهم يتمثل في الهروب من الواقع، يليها على التوالي البعد عن العائلة بنسبة 33%.
- أكدت الدراسة أن أغلبية المستجوبين يرون أنه لا يمكن التقليل من ظاهرة الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة بنسبة 69.6%، تقابلها نسبة 30.4% من المستجوبين الذين يرون أنه يمكن التقليل من ظاهرة الاغتراب الثقافي.
- كشفت الدراسة أن أغلب مفردات العينة يرون أن المراقبة الذاتية وزيادة التواصل داخل الأسرة من أكثر الأساليب التي يمكن أن تقلل بها مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة، وذلك بنسبة 25.7%، يليها تنمية الوازع الديني بنسبة 20%.
- أظهرت الدراسة أن 52.5% من المبحوثين يرون أن غياب الوعي على خطورة وسائط الاتصال الجديدة على الهوية الثقافية من أهم أسباب استحالة التقليل من الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة، يليها على التوالي كل من تراجع دور الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية بنسبة 23.8%، والاغراءات المقدمة في مختلف هذه الوسائط بنسبة 11.3%.
- **نتيجة اختبار الفرضية الثالثة:** من خلال النتائج التي سبقت والتي بينت أن "هناك أثر للتعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة."، لذا يمكن القول أن الفرضية تحققت.
- أكد اختبار كأي تربيع (كا2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس، أي أن مستوى أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة مستقل عن متغير الجنس.
- **نتيجة اختبار الفرضية الرابعة:** تأسيسا على المعطيات السابقة والتي بينت انه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى أثر التعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس" غير محققة.

خاتمة:

يتضح لنا من خلال ما سبق أن هذه الدراسة هدفت الى الوقوف على التحولات الثقافية التي أفرزتها الوسائط الاتصالية الجديدة لدى فئة الطلبة الجامعيين، خصوصا أثناء تعرضهم للمحتوى الرقمي الغربي، إذ أصبح الشباب بشكل عام أو الطلبة بشكل خاص اليوم يتمردون على بعض القيم التي نشأوا عليها ليتبنوا قيما أخرى غربية محضة تتلاءم بالنسبة لهم والعصر الذي نعيشه، مما يجعلهم ينعزلون شيئا فشيئا عن محيطهم وعن ثقافة مجتمعهم ليبتعدوا بذلك عن هويتهم، وهو ما عبر عنه كذلك أغلب أفراد العينة عندما أقروا بكبر تأثير هذه الوسائط على الثقافة والقيم الجزائرية المحلية.

لكن قولنا هذا لا ينفي وجوب الإرشاد والتحسيس من هذه الوسائط التي أصبحت تحتل مكانة لا يمكن المساس بها في حياة الشباب، والذي أصبح اغلبه مدمنا عليها، وكذلك لا يجب أن نغفل عن أن درجة التأثير مرتبطة بطبيعة الفرد وكيفية استخدامها لها في المقام الأول، كما لابد من الإشارة أن هذه الوسائط ليست وحدها المسئولة عن تلك التغيرات الثقافية الحاصلة، إذ هناك عدة عوامل أخرى أدت إلى ذلك الاغتراب الثقافي وهو ما أكد عليه أغلب أفراد العينة عندما سلموا بأن تراجع دور الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء دورها مثلا، وضعف الوازع الديني عند الطالب الجامعي الجزائري خاصة لا تساهم إلا في استفحال أعراض هذه الظاهرة المرضية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ المعاجم والقواميس:

1.أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الإعلامية ،ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985.

2.فتيان ب.أ، معجم التعابير الأجنبية في اللغة الإنكليزية، ترجمة سمير عبد الرحيم، دار المأمون للنشر، بغداد، 1987.

3.كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1994.

❖ الكتب:

4.ابراهيم بعزيز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.

5.إبراهيم عبده، الاغتراب النفسي، الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

6.إجلال محمد سري، الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2003.

7.أحمد يوسف حافظ أحمد، النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ط1، 2013.

8.أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2006.

9.برهان غليون، مجتمع النخبة، ط1، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1986.

10.جاك هرمان، خطابات في علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ترجمة: العياشي عنصر، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.

11.حسن محمد حسن حمادة، الاغتراب عند ايرك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1995.

12.حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن 2015.

13.حيدر حميد الدهوي، العولمة والقيم، دمشق، دار علاء الدين، ط1، 2002.

14.خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
15.ديفيد انغليز وجون هيوسن، مدخل الى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة: لما نصير، المركز العربي للأبحاث، بيروت، 2013.
16.سامي عبد الفتاح، علياء، الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط2 ، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.
17.سناء جبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
18.سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
19.السيد على شتا، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1993.
20.شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال (المخاطر و التحديات والتأثيرات الاجتماعية)، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2005.
21.صادق مصطفى عباس، الإعلام الجديد (المفاهيم الوسائل التطبيقات)، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008.
22.صادق مصطفى عباس، الإعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011.
23.عبد الباقي زيدان، قواعد البحث العلمي، ط1، 1972.
24.عبد الحميد محمد، الإتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007.
25.عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
26.عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2011.
27.عبد اللطيف محمد الخليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003.
28.عصام حسن الدليمي، البحث العلمي أسسه، مناهجه، أساليبه، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1435هـ /2014م.

29.على شقرة خليل، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
30.علي حرب، أزمة الحداثة الفائقة –الإصلاح، الإرهاب، الشراكة–، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005.
31.علي محمد اليوسف، سوسيولوجيا الاغتراب الإبداعي، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2006.
32.علي محمد اليوسف، سوسيولوجيا الاغتراب قراءة نقدية في منهجية فلسفة الاغتراب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2011.
33.علياء، سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط2، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.
34.عمر كامل سقاوي، وحدة الحضارة، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1988.
35.عمر مصطفى أحمد السيد، البحث العلمي (إجراءاته ومناهجه)، القاهرة، مكتبة الفلاح، 2002.
36.فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الاعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2010.
37.قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا، عالم الفكر، الكويت، 1973.
38.كنعان علي، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
39.ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2006.
40.مالك بن نبي، مشكلات الحضارة: مشكلة الثقافة، ترجمة: عبد الصبور شاهين، ط4، دار الفكر، دمشق، 2002.
41.مالك بن نبي، مشكلات الحضارة: وجهة العالم الإسلامي، ترجمة: عبد الصبور شاهين، ط1، دار الفكر، دمشق، 2002.
42.محمد إبراهيم عبده، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2005.
43.محمد الفوال صالح، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة غريب، 1982.
44.محمد تركي، مناهج البحث في علوم التربية وعلوم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984.
45.محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
46.محمد عباس يوسف، الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2005.
47.محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

48.محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999.
49.محمد محي الموساوي، تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، دار الكتاب الجامعي، الامارات المتحدة العربية، 2016.
50.محمد منير سعد الدين، قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، ط2، دار بيروت المحروسة، لبنان، 1998
51.محمود رجب، الاغتراب سيرة مصطلح، دار المعارف، القاهرة، 1993.
52.مرفت محمد شريف العرضاوي، الإعلام الجديد بين التأصيل والتنظير، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2011.
53.مصطفى الاعصر، المحتوى الرقمي العربي VS المحتوى الرقمي الغربي، القاهرة، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2016.
54.مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة القاهرة، مصر، 2008.
55.مصطفى محمد موسى، المراقبة الالكترونية عبر شبكة الانترنت، مصر، دار الكتب والوثائق القومية، 2003.
56.منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2012.
57.وابل نعيمة، الاغتراب عند كارل ماركس دراسة تحليلية نقدية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
58.ياسين فضيل ياسين، الإعلام الرياضي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.

❖ **المجلات:**

59.ابتسام دراحي، شبكات التواصل الاجتماعي: فضاء افتراضي للتواصل الالكتروني، مجلة الرسالة للدراسات العلمية، مجلد1، العدد الأول والثني،2017.
60.أمينة بصافة، المظاهر السوسيوثقافية لوسائط الاتصال الجديدة: ابتكارات المستخدمين من الاغتراب إلى المؤانسة الاجتماعية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 01، 2013.
61.بلقاسم سلاطنية وايمان نوي، الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، المجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 11، جوان 2013.

62.جمال تالي وآخرون، القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2001.
63.حسام محمود ابو حمور واخرون، الاغتراب الوظيفي وأثره على كفاءة وفعالية الاداء التنظيمي في شركات الاتصالات الاردنية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، 2018.
64.حنان بطورة وسميرة منصوري، الاغتراب الثقافي لدى الشباب العربي (المفهوم، الأبعاد، الانواع، الأسباب)، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد 03، عدد 02، جامعة جيجل، 2020.
65.حنان بطورة وسميرة منصوري، الاغتراب الثقافي مقاربة نظرية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 18، العدد 01، ماي 2023.
66.رشاد صالح دمنهوري ومدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين دراسة عاملية حضارية مقارنة، مجلة علم النفس، العدد 13، 1990.
67.زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، الأردن، 2003.
68.ساعد هماش، الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع، مجلة الدراسات القيمية المعاصرة، المجلد 01، العدد 02، الجزائر، 2012.
69.سلام خطاب الناصري، وسائل الاعلام الجديد والوعي السياسي لدى الشباب، مجلة الباحث الإعلامي، العدد: 30، العراق، 2015.
70.سمير إبراهيم حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، 2002.
71.سميرة شيخاني، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول، 2010.
72.صالح بن إبراهيم الصنيع، الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنه بين الطلبة السعوديين والعمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 2، الرياض، 2001.
73.عبد الامير مويت فيصل، الاغتراب الثقافي لدى المقيمين خارج العراق، مجلة الباحث العلمي، العدد 07، 2015.
74.عطيات فتحى إبراهيم ابو العينين، علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مجلة علم النفس، العددان 40-41، 1996-1997.

75.علاء زهير الرواشدة، الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 4، العدد 3 ، عمان، 2011.
76.علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 3، أكتوبر، 2012.
77.علي أسعد وطفة، في الاغتراب الثقافي المعاصر، مجلة المعرفة، 2011.
78.محمد فاتح الحمدي، تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد03، 2013.
79.محمد زعو، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 4، الجزائر، 2010.
80.مصطفى عوفي، زينب عمراني، الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، 2012.
81.نصر الدين العياضي، وسائط جديدة وإشكاليات قديمة: التفكير في أدوات التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد: 22، العراق.
82.وداد سميشي، الحوار الالكتروني والفضاء العام الافتراضي، مجلة العلوم الانسانية، العدد: 41، مجلد ب، الجزائر، 2014.
83.وداد سميشي، وسائل الإعلام الجديد: أي تأثير؟ إلى أي مدى؟، مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر، 2015.

- **المذكرات والرسائل العلمية:**

84.أسماء خلفون، الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات: دراسة نفسية اجتماعية لستة حالات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الجماعات والمؤسسات، المدرسة الدكتورالية العلم النفس الجماعات والمؤسسات، وهران، 2009/2010.
85.بسام أحمد شريف، دور وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية، دراسة وصفية تحليلية لاتجاهات عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين حول دور مواقع الشبكات الاجتماعية في عملية التغيير السياسي، جامعة الجزائر3، 2018.

86.حفيظة نهائلي، الاغتراب الديني في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الجلفة، اطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2016.
87.حورية هدهود، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس، فرع علم النفس الجنائي، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012.
88.السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية الإعلام والاتصال، 2006/2005.
89.سوهيلة فلة بوعزة، الجيل الرقمي وظاهرة الاغتراب الثقافي في الجزائر، دراسة في استخدامات الفيسبوك لدى الشباب الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، الجزائر، 2018.
90.عطاء الله يعقوبي، الاغتراب الثقافي لدى الشباب الاجتماعي، دراسة وصفية تحليلة لعينة من الشباب في مناطق الشرق الغرب، الشمال، وسط والجنوب، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، جامعة بوزريعة الجزائر، 2017.
91.مجدي أحمد محمد عبد الله، الاغتراب والهجرة غير شرعية، دراسة سيكومترية مقارنة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013.
92.محمد الفاتح حمدي، استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي-طلبة جامعة الشرق الجزائري نموذجا-،مذكرة ماجيستر في الدعوة والإعلام، جامعة باتنة، باتنة، 2009/2008.
93.منصور بن زاهي، الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى إطارات الوسطى لقطاع المحروقات، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، الجزائر، 2007.

❖ **المراجع باللغة الأجنبية:**

94.Jean-Guy Grenier, dictionnaire d'informatique et d'Internet, la maison de dictionnaire, paris, 2000.

❖ مواقع الانترنت:

95.Arcast (2020) url:https://ar-podcast.com/

96.http://computing-dictionary thefreedictionary.com/new+media

97.http://www.dailymail.co.uk/news/article-2929268/

98.https:// www.almadanyk22.blogspot.com/2009/12/blog-post_11.html

99.https://en.oxforddictionaries.com/definition/podcast

100.https://www.univ-bouira.dz/ar/?page_id=209951

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان

بعد التحية والتقدير،...

هذه الاستمارة خاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال حول موضوع " "**أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة البويرة**""، فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص، والمعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلاّ لأغراض البحث العلمي.

"**شكرا جزيلاً على تعاونكم**"

إعداد الطالبة: **إشراف:**

كريم بوصة د. إسماعيل حماني

ملاحظة: ضع/ي العلامة (x) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.

➢ **البيانات الشخصية:**

- **الجنس:**
  - ذكر ☐
  - أنثى ☐
- **السن:**
  - من 18 إلى 25 سنة ☐
  - من 26 إلى 30 سنة ☐
  - **31** سنة فما فوق ☐
- **المستوى التعليمي:**
  - السنة الثانية إعلام واتصال ☐
  - السنة الثالثة إعلام واتصال ☐
  - السنة الأولى ماستر (اتصال وعلاقات عامة) ☐
  - السنة الثانية (اتصال وعلاقات عامة) ☐

I. <u>المحور الأول</u>: عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة.

1. إلى أي درجة تستخدم وسائط الاتصال الجديدة ؟
   - بدرجة ضعيفة ☐
   - بدرجة متوسطة ☐
   - بدرجة كبيرة ☐
2. ما هو متوسط الساعات التي تقضيها في استخدام هذه الوسائط يوميا ؟
   - ساعة واحدة ☐
   - ساعتين ☐
   - ثلاث ساعات فما فوق ☐
3. ما هي فترات استخدامك لهذه الوسائط ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).
   - الفترة الصباحية ☐
   - الفترة المسائية ☐
   - الفترة الليلية ☐
4. ما هي الوسائط التي تستخدمها بكثرة ؟
   - مواقع التواصل الاجتماعي ☐

- المنتديات ☐
- المدونات ☐
- المواقع الإخبارية ☐
- مواقع وتطبيقات الفيديو ☐
- وسائط أخرى اذكرها:

.....

5. ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء البحث في مضامين هذه الوسائط ؟

- العربية ☐
- الفرنسية ☐
- الانجليزية ☐
- الدارجة ☐
- لغة أخرى اذكرها:

.....

6. ما هي المضامين التي تتابعها بكثرة عبر وسائط الاتصال الجديدة ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ثقافية ☐
- اجتماعية ☐
- ترفيهية ☐
- رياضية ☐
- دينية ☐
- سياسية ☐
- اقتصادية ☐
- مضامين أخرى اذكرها:

.....

II. <u>المحور الثاني</u>: دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها.

7. ما الذي يدفعك إلى استخدام هذه الوسائط ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التسلية والترفيه ☐
- إنشاء علاقات اجتماعية ☐

- تمضية الوقت ☐
- متابعة الأخبار ☐
- متابعة المؤثرين المشهورين ☐
- الهروب من ضغوطات الحياة اليومية ☐
- لغاية البحث العلمي ☐
- تثقيف الذات ☐
- دوافع أخرى أذكرها:

.....

8. ما هي الاشباعات النفسية والاجتماعية التي تحققها من خلال تعرضك لمضامين وسائط الاتصال الجديدة ؟

- اكتساب المعلومات والمعارف ☐
- كسب صداقات والاطلاع على ثقافات جديدة ☐
- المتعة وتسلية الذات ☐
- التنفيس والتفريغ العاطفي ☐
- الهروب والانسحاب من الواقع المعاش ☐
- اشباعات أخرى أذكرها:

.....

III. <u>المحور الثالث</u>: أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.

9. ما هو مفهومك للاغتراب الثقافي؟

- اكتساب المعلومات والمعارف ☐
- ابتعاد الفرد عن ثقافته ☐
- الانبهار بالثقافات الأجنبية (الغربية) وتقليدها ☐
- شعور الفرد بعدم الانتماء لثقافة مجتمعه ☐
- مفهوم آخر أذكره:

.....

10.في رأيك، ما هي أكثر عناصر الهوية الثقافية تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- اللغة ☐
- الدين ☐
- الأخلاق ☐
- القيم ☐
- العادات والتقاليد والأعراف ☐
- عالم الأفكار أو طريقة التفكير ☐

11.هل ترى أن تعرضك للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة قد أثر في قيمك ؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، ما هي أكثر القيم تأثرا بهذا المحتوى ؟
  - القيم الدينية ☐
  - القيم الأخلاقية ☐
  - القيم الثقافية ☐
  - القيم الاجتماعية ☐
  - أخرى أذكرها:

.....

12.في رأيك، هل تعرضك للمحتوى الغربي عبر هذه الوسائط يؤثر على عقيدتك ؟

- نعم ☐
- لا ☐

13.هل تعتقد أن تعرضك للمحتوى الغربي عبر هذه الوسائط يؤثر على أخلاقك ؟

- نعم ☐
- لا ☐

14.هل تعتقد أن تعرضك للمحتوى الغربي عبر هذه الوسائط يؤثر على عاداتك وتقاليدك ؟

- نعم ☐
- لا ☐

15.هل تعرضك للمحتوى الغربي عبر هذه الوسائط يؤثر على طريقة تفكيرك ؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، فيما يكمن ذلك ؟
  - التفكير بطريقة مادية نفعية ☐
  - التفكير بطريقة مثالية أخلاقية ☐

16.هل ترى أن هذه الوسائط تتيح لك الانفلات من الرقابة الاجتماعية ؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

17.في رأيك، إلى أي درجة يهدد تعرضك للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة ثقافتك وقيمك المحلية ؟

- بدرجة ضعيفة ☐
- بدرجة متوسطة ☐
- بدرجة كبيرة ☐

18 ما هي التحولات التي أحدثها تعرضك للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة في حياتك ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- الهروب من الواقع ☐
- البعد عن العائلة ☐
- الشعور بالعزلة والفراغ النفسي ☐
- عدم الإحساس بالانتماء ☐
- ضعف الوازع الديني ☐

- تحولات أخرى أذكرها:

.....

19 في رأيك، هل ترى أنه بإمكاننا التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج التعرض للمحتوى الغربي عبر هذه الوسائط الجديدة ؟

- نعم ☐
- لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، كيف يكمن أن يحدث ذلك ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
  - بالمراقبة الذاتية ☐
  - بزيادة التواصل داخل الأسرة ☐
  - العمل على تنمية الوازع الديني ☐
  - سن أطر قانونية لمراقبة المحتوى الرقمي ☐
  - تحسيس الشباب الجامعي بأخطار وسائط الاتصال الجديدة على الهوية الثقافية ☐
  - الرجوع للذات والتواصل مع الواقع ☐
  - الاعتزاز بالشخصية القومية ☐
  - المحافظة على العادات والتقاليد ☐
  - تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية "الأسرة، للمسجد، المدرسة، الجامعة...الخ" ☐
  - أخرى أذكرها:

.....

- إذا كانت الإجابة بـ"لا"، لماذا ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
  - غياب الوعي على خطورة هذه الوسائط على الهوية الثقافية ☐
  - تراجع دور الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن أداء دورها ☐
  - الإغراءات المقدمة في مختلف هذه الوسائط ☐
  - ضعف الوازع الديني عند الشباب الجامعي الجزائري ☐
  - تدني مستوى الثقافة الالكترونية ☐
  - أخرى أذكرها:

.....

الفهارس

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
.1	يمثل عينة الدراسة	11
.1	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس	80
.2	يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن	81
.3	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي	82
.4	يوضح درجة استخدام وسائط الاتصال الجديدة	83
.5	يوضح متوسط الساعات التي تقضيها مفردات العينة في استخدام وسائط الاتصال الجديدة يوميا	85
.6	يوضح فترات استخدام وسائط الاتصال الجديدة	87
.7	يوضح وسائط الاتصال الجديدة المستخدمة بكثرة	88
.8	يوضح اللغة المستخدمة بكثرة من طرف مفردات العينة أثناء البحث في مضامين وسائط الاتصال الجديدة	89
.9	يوضح المضامين التي يتابعها مفردات العينة عبر وسائط الاتصال الجديدة	91
.10	يوضح درجة استخدام مفردات العينة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس	93
.11	يوضح متوسط الساعات التي تقضيها مفردات العينة في استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس	94
.12	يوضح فترات استخدام مفردات العينة لوسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس	95
.13	يوضح دوافع مفردات العينة لاستخدام وسائط الاتصال الجديدة	96
.14	يوضح الاشباعات التي يحققها مفردات العينة من استخدامهم لوسائط الاتصال الجديدة	98
.15	يوضح دوافع مفردات العينة لاستخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس	100
.16	يوضح اشباعات مفردات العينة المحققة من استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير الجنس	101
.17	يوضح دوافع مفردات العينة لاستخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير التخصص	102
.18	يوضح اشباعات مفردات العينة المحققة من استخدام وسائط الاتصال الجديدة تبعا لمتغير التخصص	103
.19	يوضح مفهوم الاغتراب الثقافي لدى مفردات العينة	105
.20	يوضح عناصر الهوية الثقافية الأكثر تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	106

.21	يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على قيم مفردات العينة	108
.22	يوضح قيم مفردات العينة الأكثر تأثرا بالتعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	109
.23	يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على عقيدة مفردات العينة	111
.24	يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على أخلاق مفردات العينة	112
.25	يوضح أثر وسائط الاتصال الجديدة التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على عادات وتقاليد مفردات العينة	113
.26	يوضح أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على طريقة تفكير مفردات العينة	114
.27	يوضح كيف تأثرت طريقة تفكير مفردات العينة من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	115
.28	يوضح مدى انفلات مفردات العينة من الرقابة الاجتماعية عند استخدام وسائط الاتصال الجديدة	116
.29	يوضح درجة تهديد المحتوى الغربي المعروض عبر وسائط الاتصال الجديدة للثقافة والقيم المحلية الخاصة بمفردات العينة	118
.30	يوضح التحولات التي أحدثها التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لدى مفردات العينة	119
.31	يوضح امكانية التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	120
.32	يوضح أساليب التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	122
.33	يوضح أسباب استحالة التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	124
.34	يوضح مستوى أثر التعرض إلى المحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس	127

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
.1	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس	80
.2	يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن	81
.3	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي	83
.4	يوضح توزيع مفردات العينة حسب درجة استخدام وسائط الاتصال الجديدة	85
.5	يوضح توزيع مفردات العينة حسب متوسط الساعات التي تقضيها في استخدام وسائط الاتصال الجديدة يوميا	86
.6	يوضح توزيع مفردات العينة حسب فترات استخدام وسائط الاتصال الجديدة	87
.7	يوضح توزيع مفردات العينة حسب وسائط الاتصال الجديدة المستخدمة بكثرة	89
.8	يوضح توزيع مفردات العينة حسب اللغة المستخدمة بكثرة أثناء البحث في مضامين وسائط الاتصال الجديدة	90
.9	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المضامين التي يتابعونها عبر وسائط الاتصال الجديدة	92
10	يوضح توزيع مفردات العينة حسب دوافع استخدام وسائط الاتصال الجديدة	97
11	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الاشباعات المحققة من استخدامهم لوسائط الاتصال الجديدة	99
12	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مفهومهم للاغتراب الثقافي	106
13	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عناصر الهوية الثقافية الأكثر تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	107
14	يوضح توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على قيمهم	109
15	يوضح توزيع مفردات العينة حسب قيمهم الأكثر تأثرا من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	110
16	يوضح توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على عقيدتهم	111
17	يوضح توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على أخلاقهم	112
18	يوضح توزيع مفردات العينة حسب أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على	114

	عاداتهم وتقاليدهم	
19	يوضح توزيع مفردات العينة حسب التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على طريقة تفكيرهم	115
20	يوضح توزيع مفردات العينة حسب كيفية تأثر طريقة تفكيرهم من خلال التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	116
21	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدى انفلاتهم من الرقابة الاجتماعية عند استخدام وسائط الاتصال الجديدة	117
22	يوضح توزيع مفردات العينة حسب درجة تهديد المحتوى الغربي المعروض عبر وسائط الاتصال الجديدة لثقافتهم وقيمهم المحلية	118
23	يوضح توزيع مفردات العينة حسب التحولات التي أحدثها التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة لديهم	120
24	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الاجابة بنعم أو لا	121
25	يوضح توزيع مفردات العينة حسب أساليب التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	123
26	يوضح توزيع مفردات العينة حسب أسباب استحالة التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة	125

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الاهداء	أ
الشكر	ب
ملخص الدراسة	ت
خطة الدراسة	ث
مقدمة	خ
الإطار المنهجي للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	1
2. تساؤلات الدراسة	3
3. فرضيات الدراسة	3
4. مقاربة الدراسة	4
5. أسباب اختيار الموضوع	6
6. أهمية الدراسة	7
7. أهداف الدراسة	7
8. منهج الدراسة	8
9. أدوات الدراسة	9
10. مجتمع البحث وعينته	10
11. حدود الدراسة	12
12. تحديد مفاهيم الدراسة	12
13. الدراسات السابقة • التعقيب على الدراسات السابقة	15
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: مدخل عام الى وسائط الاتصال الجديدة	
تمهيد	21

المبحث الأول: ماهية وسائط الاتصال الجديدة.	22
المطلب الأول: مفهوم وسائط الاتصال الجديدة	22
المطلب الثاني: عوامل ظهور وسائط الاتصال الجديدة.	24
المبحث الثاني: خصائص وسائط الاتصال الجديدة، نماذجها، وآثارها السلبية.	26
المطلب الأول: خصائص عن وسائط الاتصال الجديدة.	26
المطلب الثاني: نماذج وسائط الاتصال الجديدة.	31
المطلب الثالث: الآثار السلبية لوسائط الاتصال الجديدة.	37
خلاصة الفصل	41
الفصل الثاني: مدخل عام الى الاغتراب الثقافي.	
تمهيد	44
المبحث الأول: مشتملات حول الاغتراب.	45
المطلب الأول: الاغتراب، مفهومه، ونبذة تاريخية عنه.	45
المطلب الثاني: أبعاد الاغتراب، وأسبابه.	51
المطلب الثالث: أنواع الاغتراب.	57
المبحث الثاني: مشتملات حول الاغتراب الثقافي.	63
المطلب الأول: مفهوم الاغتراب الثقافي.	63
المطلب الثاني: أبعاد الاغتراب الثقافي، وأنواعه.	64
المطلب الثالث: مراحل الاغتراب الثقافي، ومظاهره.	69
خلاصة الفصل	75
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الثالث: أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.	
تمهيد	78
المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة وعرض خصائص العينة.	79
المطلب الأول: بطاقة فنية عن جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة.	79
المطلب الثاني: عرض خصائص عينة الدراسة.	80
المبحث الثاني: أثر استخدام وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين.	84
المطلب الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة.	84
المطلب الثاني: دوافع استخدام الطلبة لوسائط الاتصال الجديدة والاشباعات المحققة منها.	96

المطلب الثالث: أثر التعرض للمحتوى الغربي عبر وسائط الاتصال الجديدة على الاغتراب الثقافي لدى الطلبة.	105
النتائج العامة للدراسة	129
خاتمة	133
قائمة المصادر والمراجع	135
الملاحق	144
الفهارس	152